سير أعلام النبلاء
للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله

* ولادة المؤلف :: 673
وفاة المؤلف :: 748
*دار النشر :: مؤسسة الرسالة
*سنة النشر :: 1413
* رقم الطبعة :: التاسعة
* اسم المحقق :: شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي

**ج 1*

1 سير أعلام النبلاء

5 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أبو عبيدة بن الجراح

عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي الفهري المكي أحد السابقين الاولين ومن عزم الصديق على توليته الخلافة وأشار به يوم

6 السقيفة لكمال أهليته عند أبي بكر يجتمع في النسب هو والنبي صلى الله عليه وسلم في فهر شهد له

النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وسماه أمين الامة ومناقبه شهيرة جمة روى أحاديث معدودة وغزا غزوات مشهودة حدث عنه العرباض بن سارية وجابر بن عبد الله وأبو أمامة الباهلي وسمرة بن جندب وأسلم مولى عمر وعبد الرحمن بن غنم وآخرون له في (صحيح مسلم (حديث واحد وله في (جامع أبي عيسى (حديث وفي (مسند بقي (له خمسة عشر حديثا الرواية عنه أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبد السلام التميمي قراءة عليه في سنة أربع وتسعين وست مئة أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد البزاز أنبأنا تميم بن أبي سعيد أبو القاسم المعري في رجب سنة تسع وعشرين وخمس مئة بهراة أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي حدثنا عبد الله بن معاوية القرشي حدثنا حماد ابن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقة عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول إنه لم 7 يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر قومه الدجال وإني أنذركموه (فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي (قالو يا رسول الله صلى الله عليك وسلم كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم قال (أو خير (أخرجه الترمذي عن عبد الله الجمحي فوافقناه بعلو وقال وفي الباب عن عبد الله بن بسر وغيره وهذا حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة رضي الله عنه قال ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمر حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر أنه وصف أبا عبيدة فقال كان رجلا نحيفا معروق الوجه خفيف اللحية طوالا أحنى أثرم الثنيتين وأخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال انطلق ابن مظعون وعبيدة بن الحارث وعبد الرحمن بن عوف وأبو سلمة 8 ابن عبد الاسد وأبو عبيدة بن الجراح حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وأنبأهم بشرائعه فأسلموا في ساعة واحدة وذلك قبل

دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقد شهد ابو عبيدة بدرا فقتل يومئذ أباه وأبلى يوم أحد بلاء حسنا ونزع يومئذ الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر في وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضربة أصابته فانقلعت ثنيتاه فحسن ثغره بذهابهما حتى قيل ما رؤى هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة وقال أبو بكر الصديق وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسقيفة بني ساعدة قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين عمر وأبا عبيدة قال الزبير بن بكار قد انقرض نسل أبي عبيدة وولد إخوته جميعا وكان ممن هاجر الى أرض الحبشة قاله ابن إسحاق والواقدي قلت إن كان هاجر إليها فإنه لم يطل بها اللبث وكان أبو عبيدة معدودا فيمن جمع القرآن العظيم قال موسى بن عقبة في (مغازيه (غزوة عمرو بن العاص هي عزوة ذات السلاسل من مشارف الشام فخاف عمرو من جانبه ذلك فاستمد رسول

9 الله صلى الله عليه وسلم فانتدب أبا بكر وعمر في سراة من المهاجرين فأمر نبي الله عليهم أبا عبيدة فلما قدموا على عمرو بن العاص قال أنا أميركم فقال المهاجرون بل أنت أمير أصحابك وأميرنا أبوعبيدة فقال عمرو انما انتم مدد امددت بكم فلما رأى ذلك ابو عبيدة بن الجراح وكان رجلا حسن الخلق لين الشيمة متبعا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فسلم الامارة لعمرو وثبت من وجوه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن لكل أمة أمينا وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح (أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه وغيره إجازة قالوا أخبرنا حنبل بن عبد الله أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا لما بلغ عمر ابن الخطاب سرغ حدث أن بالشام وباء شديدا فقال إن أدركني

10 أجلي وأبو عبيدة حي استخلفته فإن سألني الله عز وجل لم استخلفته على امة محمد قلت إني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن لكل أمة أمينا وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح (قال فأنكر القوم ذلك وقالوا ما بال علياء قريش يعنون بني فهر ثم قال وإن أدركني أجلي وقد توفي أبو عبيدة أستخلف معاذ بن جبل فإن سألني ربي قلت إني سمعت نبيك يقول (انه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء برتوة (وروى حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عمرو ابن العاص قال قيل يا رسول الله أي الناس أحب اليك قال عائشة قيل من الرجال قال أبو بكر قيل ثم من قال ثم أبو عبيدة بن الجراح كذا يرويه حماد وخالفه جماعة فرووه عن الجريري عن عبد الله قال سألت عائشة أي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحب إليه قالت أبو بكر ثم عمر ثم أبو عبيدة بن الجراح

11 أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أحمد بن محمد ابن غالب بقراءته على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن أيوب أنبأنا أبو الوليد أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت صلة بن زفر عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إني أبعث إليكم رجلا أمينا (فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث أبا عبيدة بن الجراح اتفقا عليه من حديث شعبة واتفقا من حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح (أخبرنا أحمد بن محمد المعلم أنبأنا أبو القاسم بن رواحة أنبأنا أبو طاهر الحافظ أنبأنا أحمد بن علي الصوفي وأبو غالب الباقلاني وجماعة قالوا أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو محمد الفاكهي بمكة حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي أنبأنا يحيى بن أبي زكريا حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال كنت

12 في الجيش الذين مع خالد الذين أمد بهم أبا عبيدة وهو محاصر دمشق فلما قدمنا عليهم قال لخالد

تقدم فصل فأنت أحق بالامامة لانك جئت تمدني فقال خالد ما كنت لاتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح أبو بكر بن أبي شيبة أنبأنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أسقفا نجران العاقب والسيد فقالا ابعث معنا أمينا حق أمين فقال (لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها الناس فقال قم يا أبا عبيدة فأرسله معهم (قال وحدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق نحوه الترقفي في (جزئه (حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا أبو حسبة مسلم بن أكيس مولى ابن كريز عن أبي عبيدة قال ذكر لي من

13 دخل عليه فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا أبا عبيدة قال يبكيني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما ما يفتح الله على المسلمين حتى ذكر الشام فقال (إن نسأ الله في أجلك فحسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلك وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لثقلك ودابة لغلامك ثم ها أنذا أنظر إلى بيتي قد امتلأ رقيقا وإلى مربطي قد قد امتلأ خيلا فكيف ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها وقد اوصانا إن أحبكم إلي وأقربكم مني من لقيني على مثل الحال التي فارقتكم عليها حديث غريب رواه أيضا أحمد في مسنده عن أبي المغيرة وكيع بن الجراح حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا لو شئت لاخذت عليه بعض خلقه إلا ابا عبيدة هذا مرسل وكان أبو عبيدة موصوفا بحسن الخلق وبالحلم الزائد والتواضع قال محمد بن سعد حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن ابن

14 أبي نجيح قال عمر لجلسائه تمنوا فتمنوا فقال عمر لكني أتمنى بيتا ممتلئا رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح وقال ابن أبي شيبة قال ابن علية عن يونس عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أصحابي أحد إلا لو شئت أخذت عليه إلا أبا عبيدة وسفيان الثوري عن

أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال قال ابن مسعود أخلائي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أبو بكر وعمر وأبو عبيدة خالفه غيره ففي (الجعديات (أنبأنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي
15 الاحوص عن عبد الله فذكره قال خليفة بن خياط وقد كان أبو بكر ولى أبا عبيدة بيت المال قلت يعني أموال المسلمين فلم يكن بعد عمل بيت مال فأول من اتخذه عمر قال خليفة ثم وجهه أبو بكر إلى الشام سنة ثلاث عشرة أميرا وفيها استخلف عمر فعزل خالد بن الوليد وولى أبا عبيدة قال القاسم بن يزيد حدثنا سفيان عن زياد بن فياض عن تميم بن سلمة أن عمر لقي أبا عبيدة فصافحه وقبل يده وتنحيا يبكيان وقال ابن المبارك في (الجهاد (له عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال بلغ عمر أن أبا عبيدة حصر بالشام ونال منه العدو فكتب إليه عمر أما بعد فإنه ما نزل بعبد مؤمن شدة إلا جعل الله بعدها فرجا وإنه لا يغلب عسر يسرين ^ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ^ الآية آل عمران
200 قال فكتب إليه أبو عبيدة أما بعد فإن الله يقول ^ أنما الحياة الدنيا لعب ولهو ^ إلى قوله ^ متاع الغرور ^ الحديد 20 قال فخرج عمر
16 بكتابه فقرأه على المنبر فقال يا أهل المدينة إنما يعرض بكم أبو عبيدة أو بي ارغبوا في الجهاد ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد عن أبيه قال بلغني أن معاذا سمع رجلا يقول لو كان خالد بن الوليد ما كان بالناس دوك وذلك في حصر أبي عبيدة فقال معاذ فإلى أبي عبيدة تضطر المعجزة لا أبا لك والله إنه لخير من بقي على الارض رواه البخاري في (تاريخه (وابن سعد وفي (الزهد (لابن المبارك حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال قدم عمر الشام فتلقاه الامراء والعظماء فقال أين أخي أبو عبيدة قالوا يأتيك الآن قال فجاء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه ثم قال للناس انصرفوا عنا فسار معه حتى أتى منزله فنزل فيه فلم ير في بيته إلا

سيفه وترسه ورحله فقال له عمر لو اتخذت متاعا أو قال شيئا فقال يا
17 أمير المؤمنين إن هذا سيبلغنا المقيل ابن وهب حدثني عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر حين قدم الشام قال لابي عبيدة اذهب بنا إلى منزلك قال وما تصنع عندي ما تريد إلا أن تعصر عينيك علي قال فدخل فلم ير شيئا قال أين متاعك لا أرى إلا لبدا وصحفة وشنا وأنت أمير أعندك طعام فقام أبو عبيدة إلى جونة فأخذ منها كسيرات فبكى عمر فقال له أبو عبيدة قد قلت لك إنك ستعصر عينيك علي يا أمير المؤمنين يكفيك ما يبلغك المقيل قال عمر غيرتنا الدنيا كلنا غيرك يا أبا عبيدة أخرجه أبو داود في (سننه (من طريق ابن الاعرابي وهذا والله هو الزهد الخالص لا زهد من كان فقيرا معدما معن بن عيسى عن مالك أن عمر أرسل إلى أبي عبيدة بأربعة آلاف أو بأربع مئة دينار وقال للرسول انظر ما يصنع بها قال فقسمها أبو عبيدة ثم أرسل إلى معاذ بمثلها قال فقسمها الا شيئا قالت له امرأته نحتاج إليه فلما أخبر الرسول عمر قال الحمد لله الذي جعل في الاسلام من يصنع
18 هذا الفسوي حدثنا أبو اليمان عن جرير بن عثمان عن أبي الحسن عمران بن نمران أن أبا عبيدة كان يسير في العسكر فيقول ألا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات وقال ثابت البناني قال أبو عبيدة يا أيها الناس إني امرؤ من قريش وما منكم من أحمر ولا أسود يفضلني بتقوى الا وددت أني في مسلاخه معمر عن قتادة قال أبو عبيدة بن الجراح وددت أني كنت كبشا فيذبحني أهلي فيأكلون لحمي ويحسون مرقي وقال عمران بن حصين وددت أني رماد تسفيني الريح شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق أن عمر كتب إلى أبي عبيدة في الطاعون إنه قد عرضت لي حاجة ولا غنى بي عنك فيها فعجل إلي فلما قرأ الكتاب قال عرفت حاجة أمير المؤمنين إنه يريد أن يستبقي من ليس بباق فكتب إني قد عرفت حاجتك فحللني من عزيمتك فإني في جند

19 من أجناد المسلمين لا أرغب بنفسي عنهم فلما قرأ عمر الكتاب بكى فقيل له مات أبو عبيدة قال لا وكأن قد قال فتوفي أبو عبيدة وانكشف الطاعون قال أبو الموجه محمد بن عمرو المروزي زعموا أن أبا عبيدة كان في ستة وثلاثين ألفا من الجند فلم يبق منهم إلا ستة آلاف رجل أخبرنا محمد بن عبد السلام عن أبي روح أنبأنا أبو سعد أنبأنا إبن حمدان أنبأنا أبو يعلي حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل مولي أبي عيينة عن ابن ابي سيف المخزومي عن الوليد بن عبد الرحمن شامي فقيه عن عياض بن غطيف قال دخلت على أبي عبيدة بن الجراح في مرضه وإمرأته تحيفة جالسة عند رأسه وهو مقبل بوجهه على الجدار فقلت كيف بات أبو عبيدة قالت بات بأجر فقال إني والله ما بت بأجر فكأن القوم ساءهم فقال ألا تسألوني عما قلت قالوا إنا لم يعجبنا ما قلت فكيف نسألك قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مئة ومن أنفق على عيالة أو عاد مريضا أو ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم

20 جنة ما لم يخرقها ومن إبتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة أنبأنا جماعة قالوا أنبأنا إبن طبرزد أنبأنا إبن الحصين أنبأنا إبن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي أنبأنا عبد الله بن أحمد حدثنا محمد بن أبان الواسطي حدثني جرير بن حازم حدثني بشار بن أبي سيف حدثني الوليد إبن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف قال مرض أبو عبيدة فدخلنا عليه نعوده فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الصيام جنة ما لم يخرقها (وقد إستعمل النبي صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة غير مرة منها المرة التي جاع فيها عسكره وكانوا ثلاث مئة فألقى لهم البحر الحوت الذي يقال له العنبر فقال أبو عبيدة ميتة ثم قال لا نحن رسل رسول الله وفي سبيل الله فكلوا وذكر الحديث وهو في (الصحيحين (

21 ولما تفرغ الصديق من حرب اهل الردة وحرب مسيلمة الكذاب جهز أمراء الأجناد لفتح الشام فبعث أبا

عبيدة ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة فتمت وقعة أجنادين بقرب الرملة ونصر الله المؤمنين فجاءت البشرى والصديق في مرض الموت ثم كانت وقعة فحل ووقعة مرج الصفر وكان قد سير أبو بكر خالدا لغزو العراق ثم بعث إليه لينجد من بالشام فقطع المفاوز على برية السماوة فأمره الصديق على الأمراء كلهم وحاصروا دمشق وتوفي أبو بكر فبادر عمر بعزل خالد واستعمل على الكل أبا عبيدة فجاءه التقليد فكتمه مدة وكل هذا من دينه ولينة وحلمه فكان فتح دمشق على يده فعند ذلك أظهر التقليد ليعقد

22 الصلح للروم ففتحوا له باب الجابية صلحا وإذا بخالد قد إفتتح البلد عنوة من الباب الشرقي فأمضى لهم أبو عبيدة الصلح فعن المغيرة أن أبا عبيدة صالحهم على أنصاف كنائسهم ومنازلهم ثم كان أبو عبيدة رأس الإسلام يوم وقعة اليرموك التي إستأصل الله فيها جيوش الروم وقتل منهم خلق عظيم روى إبن المبارك في (الزهد (له قال أنبأنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة قال أخذ بيدي معاذ بن جبل فأرسله إلى أبي عبيدة فسأله كيف هو وقد طعنا فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه فتكاثر شأنها في نفس الحارث وفرق منها حين رآها فأقسم أبو عبيدة بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم وعن الأسود عن عروة أن وجع عمواس كان معافى منه أبو عبيدة وأهله فقال اللهم نصيبك في آل أبي عبيدة قال فخرجت بأبي عبيدة في خنصره بثرة فجعل ينظر إليها فقيل له إنها ليست بشيء فقال أرجو أن يبارك الله فيها فإنه إذا بارك في القليل كان كثيرا الوليد بن مسلم حدثني ابو بكر بن ابي مريم عن صالح بن ابي المخارق قال انطلق أبو عبيدة من الجابية إلى بيت المقدس للصلاة

23 فاستخلف على الناس معاذ بن جبل قال الوليد فحدثني من سمع عروة بن رويم قال فأدركه أجله بفحل فتوفي بها بقرب بيسان طاعون عمواس منسوب إلى قرية عمواس وهي بين الرملة وبين بيت المقدس وأما

الأصمعي فقال هو من قولهم زمن الطاعون عم وآسى قال أبو حفص الفلاس توفي أبو عبيدة في سنة ثمان عشرة وله ثمان وخمسون سنة وكان يخضب بالحناء والكتم وكان له عقيصتان وقال كذلك في وفاته جماعة وانفرد ابن عائذ عن أبي مسهر أنه قرأ في كتاب يزيد إبن عبيدة أن أبا عبيدة توفي سنة سبع عشرة 2 طلحة بن عبيد الله ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي التيمي المكي أبو محمد

24 أحد العشرة المشهود لهم بالجنة له عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وله في (مسند بقي بن مخلد (بالمكرر ثمانية وثلاثون حديثا له حديثان متفق عليهما وإنفرد له البخاري بحديثين ومسلم بثلاثة أحاديث حدث عنه بنوه يحيى وموسى وعيسى والسائب بن يزيد ومالك بن أوس بن الحدثان وأبو عثمان النهدي وقيس بن أبي حازم ومالك بن أبي عامر الأصبحي والأحنف بن قيس التميمي وأبو سلمة بن عبدالرحمن وآخرون قال أبو عبد الله بن مندة كان رجلا آدم كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجه إذا مشى أسرع ولا يغير شعره وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبد العزيز بن عمران حدثني

25 إسحاق بن يحيى حدثني موسى بن طلحة قال كان أبي أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعا إلى القصر هو أقرب رحب الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم القدمين إذا التفت التفت جميعا قلت كان ممن سبق إلى الإسلام وأوذي في الله ثم هاجر فاتفق أنه غاب عن وقعة بدر في تجارة له بالشام وتألم لغيبته فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره قال أبو القاسم بن عساكر الحافظ في ترجمته كان مع عمر لما قدم الجابية وجعله على المهاجرين وقال غيره كانت يده شلاء مما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد الصلت بن دينار عن أبي نضرة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من

26 أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله (أخبرنيه الأبرقوهي أنبأنا ابن ابي الجود أنبأنا إبن الطلابة أنبأنا عبد العزيز الأنماطي أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا البغوي حدثنا داود بن رشيد حدثنا مكي حدثنا الصلت وفي الجامع أبي عيسى بإسناد حسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد (أوجب طلحة (قال ابن أبي خالد عن قيس قال رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد شلاء أخرجه البخاري

27 وأخرج النسائي من حديث يحيى بن أيوب وآخر عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر قال لما كان يوم أحد وولى الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية في اثني عشر رجلا منهم طلحة فأدركهم المشركون فقال النبي صلى الله عليه وسلم من للقوم قال طلحة أنا قال كما أنت فقال رجل أنا قال أنت فقاتل حتى قتل ثم (التفت) فإذا المشركون فقال من لهم قال طلحة أنا قال كما أنت فقال رجل من الأنصار أنا قال أنت فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى بقي مع نبي الله طلحة فقال من للقوم قال طلحة انا فقاتل طلحة قتال الأحد عشر حتى قطعت اصابعه فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون (ثم رد الله المشركين رواته ثقات أخبرنا أبو المعالي بن أبي عصرون الشافعي انبأنا عبد المعز بن محمد في كتابه أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا محمد إبن أحمد أنبأنا احمد بن علي التميمي حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي وعبد الأعلى قال حدثنا المعتمر سمعت أبي حدثنا أبو عثمان

28 قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الأيام التي كان يقاتل بها رسول الله غير طلحة وسعد عن حديثهما أخرجه الشيخان عن المقدمي وبه إلى التميمي حدثنا أبو كريب حدثنا يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لأعرابي

جاء يسأله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤون على مسألته صلى الله عليه وسلم يوقرونه ويهابونه فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم إني اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أين السائل عمن قضى نحبه (قال الأعرابي أنا قال (هذا ممن قضى نحبه (وأخرجه الطيالسي في مسنده من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (طلحة ممن قضى نحبه (

29 وفي صحيح مسلم (من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله (إهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد (سويد بن سعيد حدثنا صالح بن موسى عن معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة (قال الترمذي حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو عبد الرحمن نضر بن منصور حدثنا عقبة بن علقمة اليشكري سمعت عليا يوم الجمل يقول سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (طلحة والزبير جاراي في الجنة (وهكذا رواه إبن زيدان البجلي وأبو بكر الجارودي عن الأشج وشذ أبو يعلي الموصلي فقال عن نضر عن أبيه عن عقبة

30 دحيم حدثنا محمد بن طلحة عن موسى بن محمد عن أبيه عن سلمة إبن الأكوع قال ابتاع طلحة بئرا بناحية الجبل ونحر جزورا فأطعم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنت طلحة الفياض (سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه قال لما كان يوم أحد سماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الخير وفي غزوة (ذي) العشيرة طلحة الفياض ويوم خيبر طلحة الجود إسناده لين قال مجالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال صحبت طلحة فما رأيت أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه أبو

إسماعيل الترمذي حدثنا سليمان بن ايوب بن سليمان بن عيسى بن موسى حدثني أبي عن جدي عن موسى عن أبيه أنه أتاه مال من
31 حضرموت سبع مئة ألف فبات ليلته يتململ فقالت له زوجته مالك قال تفكرت منذ الليلة فقلت ما ظن رجل بربه يبيت وهذا المال في بيته قالت فأين انت عن بعض أخلائك فإذا اصبحت فادع بجفان وقصاع فقسمه فقال لها رحمك الله إنك موفقة بنت موفق وهي أم كلثوم بنت الصديق فلما أصبح دعا بجفان فقسمها بين المهاجرين والأنصار فبعث إلى علي منها بجفنة فقالت له زوجته أبا محمد أما كان لنا في هذا المال من نصيب قال فأين كنت منذ اليوم فشأنك بما بقي قالت فكانت صرة فيها نحو ألف درهم أخبرنا المسلم بن علان وجماعة كتابة قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا هبة الله بن الحصين أنبأنا ابن غيلان أنبأنا ابو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم الحربي حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا محمد بن يعلي حدثنا الحسن بن دينار عن علي بن زيد قال جاء أعرابي إلى طلحة يسأله فتقرب إليه برحم فقال إن هذه لرحم ما سألني بها أحد قبلك إن لي أرضا قد أعطاني بها عثمان ثلاث مئة ألف فاقبضها وإن شئت بعتها من عثمان ودفعت إليك الثمن فقال الثمن فأعطاه الكديمي حدثنا الأصمعي حدثنا إبن عمران قاضي المدينة أن طلحة فدى عشرة من أسارى بدر بماله وسئل مرة برحم فقال قد بعت لي حائطا بسبع مئة ألف وأنا فيه بالخيار فإن شئت خذه وإن شئت ثمنه إسناده منقطع مع ضعف الكديمي
32 قال إبن سعد أنبأنا سعيد بن منصور حدثنا صالح بن موسى عن معاوية ابن إسحاق عن عائشة وأم إسحاق بنتي طلحة قالتا جرح أبونا يوم أحد أربعا وعشرين جراحة وقع منها في رأسه شجة مربعة وقطع نساه يعني العرق وشلت أصبعه وكان سائر الجراح في جسده وغلبه الغشي ورسول الله صلى الله عليه وسلم مكسورة رباعيته مشجوج في وجهه قد علاه الغشي وطلحة محتمله يرجع به القهقرى كلما أدركه أحد من المشركين قاتل دونه حتى

أسنده إلى الشعب إبن عيينة عن طلحة بن يحيى حدثتني جدتي سعدى بنت عوف المرية قالت دخلت على طلحة يوما وهو خاثر فقلت ما لك لعل رابك من أهلك شيء قال لا والله ونعم حليلة المسلم أنت ولكن مال عندي قد غمني فقلت ما يغمك عليك بقومك قال يا غلام ادع لي قومي فقسمه فيهم فسألت الخازن كم أعطى قال أربع مئة ألف هشام وعوف عن الحسن البصري ان طلحة بن عبد الله باع ارضا له بسبع مئة الف فبات أرقا من مخافة ذلك المال حتى اصبح ففرقه محمد بن سعد حدثنا محمد بن عمر حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال كان طلحة يغل بالعراق أربع مئة ألف ويغل بالسراة
33 عشرة آلاف دينار أو (أقل أو) أكثر (وبالأعراض له غلات) وكان لا يدع أحدا من بني تيم عائلا إلا كفاه وقضى دينه ولقد كان يرسل إلى عائشة (إذا جاءت غلته) كل سنة بعشرة آلاف ولقد قضى عن فلان التيمي ثلاثين ألفا قال الزبير بن بكار حدثني عثمان بن عبد الرحمن أن طلحة بن عبيد الله قضى عن عبيد الله بن معمر وعبد الله بن عامر بن كريز ثمانين الف درهم قال الحميدي حدثنا إبن عيينة حدثنا عمرو بن دينار أخبرني مولى لطلحة قال كانت غلة طلحة كل يوم ألف واف قال الواقدي حدثنا اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة أن معاوية سأله كم ترك ابو محمد من العين قال ترك ألفي ألف درهم ومئتي ألف درهم ومن الذهب مئتي ألف دينار فقال معاوية عاش حميدا سخيا
34 شريفا وقتل فقيدا رحمه الله وأنشد الرياشي لرجل من قريش * أيا سائلي عن خيار العباد * صادفت ذا العلم والخبرة * * خيار العباد جميعا قريش * وخير قريش ذوو الهجرة * * وخير ذوي الهجرة السابقون * ثمانية وحدهم نصره * * علي وعثمان ثم الزبير * وطلحة وإثنان من زهرة * * وبران قد جاورا أحمدا * وجاور قبرهما قبره * * فمن كان بعدهم فاخرا * فلا يذكرن بعدهم فخره * يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن مصعب أخبرني موسى بن عقبة سمعت علقمة بن وقاص

الليثي قال لما خرج طلحة والزبير وعائشة للطلب بدم عثمان عرجوا عن منصرفهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن فردوهما قال ورأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره فقلت يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها إن كنت تكره هذا الأمر فدعه فقال يا علقمة لا تلمني كنا أمس يدا واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه ولكنه كان مني شيء في أمر عثمان مما لا أرى كفارته إلا سفك دمي وطلب دمه

35 قلت الذي كان منه في حق عثمان تمغفل وتأليب فعله باجتهاد ثم تغير عندما شاهد مصرع عثمان فندم على ترك نصرته رضي الله عنهما وكان طلحة أول من بايع عليا أرهقه قتلة عثمان واحضروه حتى بايع قال البخاري حدثنا موسى بن أعين حدثنا أبو عوانة عن حصين في حديث عمرو بن جاوان قال التقى القوم يوم الجمل فقام كعب بن سور معه المصحف فنشره بين الفريقين وناشدهم الله والإسلام في دمائهم فما زال حتى قتل وكان طلحة من أول قتيل وذهب الزبير ليلحق ببنيه فقتل يحيى القطان عن عوف حدثني أبو رجاء قال رأيت طلحة على دابته وهو يقول أيها الناس أنصتوا فجعلوا يركبونه ولا ينصتون فقال أف فراش النار وذباب طمع قال إبن سعد أخبرني من سمع إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال قال طلحة إنا داهنا في أمر عثمان فلا نجد اليوم أمثل من أن نبذل دماءنا فيه اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى وكيع حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في ركبته فما زال ينسح حتى

36 مات رواه جماعة عنه ولفظ عبد الحميد بن صالح عنه هذا أعان على عثمان ولا أطلب بثأري بعد اليوم قلت قاتل طلحة في الوزر بمنزلة قاتل علي قال خليفة بن خياط حدثنا من سمع جويريه بن أسماء عن يحيى بن سعيد عن عمه أن مروان رمى طلحة بسهم فقتله ثم التفت إلى

أبان فقال قد كفيناك بعض قتلة أبيك هشيم عن مجالد عن الشعبي قال رأى علي طلحة في واد ملقى فنزل فمسح التراب عن وجهه وقال عزيز علي أبا محمد بأن أراك مجدلا في الأودية تحت نجوم السماء إلى الله أشكو عجري وبجري قال الأصمعي معناه سرائري وأحزاني التي تموج في جوفي عبد الله بن إدريس عن ليث عن طلحة بن مصرف أن عليا إنتهى إلى طلحة وقد مات فنزل عن دابته وأجلسه ومسح الغبار عن وجهه ولحيته

37 وهو يترحم عليه وقال ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة مرسل وروى زيد بن أبي انيسة عن محمد بن عبد الله من الأنصار عن أبيه أن عليا قال بشروا قاتل طلحة بالنار أخبرنا ابن أبي عصرون عن أبي روح انبأنا تميم حدثنا أبو سعد أنبأنا إبن حمدان أنبأنا أبو يعلي حدثنا عمرو الناقد حدثنا الخضر بن محمد الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن إبن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن مالك بن أبي عامر قال جاء رجل إلىطلحة فقال أرأيتك هذا اليماني هو أعلم بحديث رسول الله منكم يعني أبا هريرة نسمع منه اشياء لا نسمعها منكم قال اما أن قد سمع من رسول الله ما لم نسمع فلا أشك وسأخبرك إنا كنا أهل بيوت وكنا إنما نأتي رسول الله غدوة وعشية وكان مسكينا لا مال له إنما هو على باب رسول الله فلا أشك أنه قد سمع ما لم نسمع وهل تجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وروى مجالد عن الشعبي عن جابر أنه سمع عمر يقول لطلحة ما لي

38 أراك شعثت واغبررت مذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله أن ما بك إمارة ابن عمك يعني أبا بكر قال معاذ الله إني سمعته يقول (إني لاعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحا حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيامة (فلم أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولم يخبرن بها فذاك الذي دخلني قال عمر فأنا أعلمها قال فلله الحمد فما هي قال الكلمة التي قالها لعمه قال صدقت أبو معاوية وغيره حدثنا أبو مالك الاشجعي عن أبي حبيبة مولى لطلحة قال دخلت

على علي مع عمران بن طلحة بعد وقعة الجمل فرحب به وأدناه ثم قال إني لارجو أن يجعلني الله
39 أباك ممن قال فيهم ^ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين ^ الحجر 15 فقال رجلان جالسان أحدهما الحارث الاعور الله أعدل من ذلك أن يقبلهم ويكونوا إخواننا في الجنة قال قوما أبعد أرض وأسحقها فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة فائتنا وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد رأيتني يوم أحد وما قربي أحد غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري (فقيل في ذلك * وطلحة يوم الشعب أسى محمدا * لدى ساعة ضاقت عليه وسدت * * وقاه بكفيه الرماح فقطعت * أصابعه تحت الرماح فشلت * * وكان إمام الناس بعد محمد * أقر رحا الاسلام حتى استقرت * وعن طلحة قال عقرت يوم أحد في جميع جسدي حتى في ذكري قال ابن سعد حدثنا محمد بن عمر حدثني اسحاق بن يحيى عن جدته سعدى بنت عوف قالت قتل طلحة وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومئتا
40 ألف درهم وقومت أصوله وعقاره ثلاثين ألف ألف درهم أعجب ما مر بي قول ابن الجوزي في كلام له على حديث قال وقد خلف طلحة ثلاث مئة حمل من الذهب وروى سعيد بن عامر الضبعي عن المثنى بن سعيد قال أتى رجل عائشة بنت طلحة فقال رأيت طلحة في المنام فقال قل لعائشة تحولني من هذا المكان فإن النز قد آذاني فركبت في حشمها فضربوا عليه بناء واستثاروه قال فلم يتغير منه إلا شعيرات في إحدى شقي لحيته أو قال رأسه وكان بينهما بضع وثلاثون سنة وحكى المسعودي أن عائشة بنته هي التي رأت المنام وكان قتله في سنة ست وثلاثين في جمادي الآخرة وقيل في رجب وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها وقبره بظاهر البصرة قال يحيى بن بكير وخليفة بن خياط وأبو نصر الكلاباذي إن الذي قتل طلحة مروان بن الحكم ولطلحة أولاد نجباء أفضلهم محمد السجاد كان شابا خيرا عابدا قانتا لله ولد في حياة النبي

صلى الله عليه وسلم قتل يوم الجمل أيضا فحزن عليه علي وقال صرعه بره بأبيه

41 3 الزبير بن العوام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عد المطلب وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أهل الشورى وأول من سل سيفه في سبيل الله أبو عبد الله رضي الله عنه أسلم وهو حدث له ست عشرة سنة وروى الليث عن أبي الاسود عن عروة قال أسلم الزبير ابن ثمان سنين ونفحت نفحة من الشيطان أن رسول الله أخذ بأعلى مكة فخرج الزبير وهو غلام ابن اثنتي عشرة سنة بيده السيف فمن رآه عجب وقال

42 الغلام معه السيف حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا زبير فأخبره وقال أتيت أضرب بسيفي من أخذك وقد ورد أن الزبير كان رجلا طويلا إذا ركب خطت رجلاه الارض وكان خفيف اللحية والعارضين روى أحاديث يسيرة حدث عنه بنوه عبد الله ومصعب وعروة وجعفر ومالك بن أوس بن الحدثان والاحنف بن قيس وعبد الله بن عامر بن كريز ومسلم بن جندب وأبو حكيم مولاه وآخرون اتفقا له على حديثين وانفرد له البخاري بأربعة أحاديث ومسلم بحديث أخبرنا المسلم بن محمد وجماعة إذنا قالوا أنبأنا حنبل أنبأنا ابن الحصين حدثنا ابن المذهب أنبأنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (ح) وأنبأنا محمد بن عبد السلام أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم أنبأنا أبو سعد الطبيب أنبأنا أبو عمرو الحيري أنبأنا أبو

43 يعلي حدثنا زهير قالا حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر ولفظ أبي يعلي سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قلت لابي مالك لاتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه فلان وفلان قال ما فارقته منذ أسلمت ولكن سمعت منه كلمة سمعته يقول (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (لم يقل أبو يعلى متعمدا

44 أخبرنا أبو سعيد سنقر بن عبد الله الحلبي أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف أنبأنا عبد الحق اليوسفي أنبأنا علي بن محمد أنبأنا علي بن أحمد المقرىء حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا أحمد بن علي بن مسلم حدثنا أبو الوليد (ح) وحدثنا بشر حدثنا عمرو بن حكام قالا حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله عن أبيه قال قلت لابي مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث ابن مسعود قال أما إني لم أفارقه منذ أسلمت ولكن سمعته يقول (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (رواه خالد بن عبد الله الطحان عن بيان بن بشر عن وبرة عن عامر ابن عبد الله نحوه أخرج طريق شعبة البخاري وأبو داود والنسائي والقزويني قال إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال كان علي والزبير وطلحة وسعد عذار عام واحد يعني ولدوا في سنة وقال المدائني كان طلحة والزبير وعلي أترابا وقال يتيم عروة هاجر الزبير وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عمه يعلقه ويدخن عليه وهو يقول لا أرجع إلى الكفر أبدا

45 قال عروة جاء الزبير بسيفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك قال أخبرت أنك أخذت قال فكنت صانعا ماذا قال كنت أضرب به من أخذك فدعا له ولسيفه وروى هشام عن أبيه عروة أن الزبير كان طويلا تخط رجلاه الارض إذا ركب الدابة أشعر وكانت أمه صفية تضربه ضربا شديدا وهو يتيم فقيل لها قتلته أهلكته قالت * إنما أضربه لكي يدب * ويجر الجيش ذا الجلب * قال وكسر يد غلام ذات يوم فجيء بالغلام إلى صفية فقيل لها ذلك فقالت * كيف وجدت وبرا * أأقطا أم تمرا * أم مشمعلا صقرا * قال ابن إسحاق وأسلم على ما بلغني على يد أبي بكر الزبير وعثمان وطلحة وعبد الرحمن وسعد وعن عمر بن مصعب بن الزبير قال قاتل الزبير مع نبي الله وله سبع

46 عشرة أسد بن موسى حدثنا جامع أبو سلمة عن اسماعيل بن أبي خالد عن البهي قال كان يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسان الزبير على فرس على الميمنة والمقداد بن الاسود على فرس على

الميسرة وقال هشام بن عروة عن أبيه قال كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء فنزل جبريل على سيماء الزبير الزبير بن بكار عن عقبة بن مكرم حدثنا مصعب بن سلام عن سعد ابن طريف عن أبي جعفر الباقر قال كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء فنزلت الملائكة كذلك 47 وفيه يقول عامر بن صالح بن عبد الله بن الزبير * جدي ابن عمة أحمد ووزيره * عند البلاء وفارس الشقراء * * وغداة بدر كان أول فارس * شهد الوغى في اللامة الصفراء * * نزلت بسيماه الملائك نصرة * بالحوض يوم تألب الاعداء * وهو ممن هاجر إلى الحبشة فيما نقله موسى بن عقبة وابن إسحاق ولم يطول الاقامة بها أبو معاوية عن هشام عن أبيه قالت عائشة يا ابن أختي كان أبواك يعني الزبير وأبا بكر من ^ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ^ آل عمران 172 لما انصرف المشركون من أحد وأصاب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ما أصابهم خاف أن يرجعوا فقال من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين فخرجوا في آثار المشركين فسمعوا بهم فانصرفوا قال تعالى ^ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ^ آل عمران 174 لم يلقوا عدوا وقال البخاري ومسلم جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق من يأتينا بخبر بني قريظة فقال الزبير أنا فذهب على فرس فجاء بخبرهم ثم 48 قال الثانية فقال الزبير أنا فذهب ثم الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لكل نبي حواري وحواري الزبير (رواه جماعة عن ابن المنكدر عنه وروى جماعة عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير (أبو معاوية عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي (يونس بن بكير عن هشام عن أبيه عن الزبير قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال (لكل نبي حواري وحواري الزبير وابن عمتي (

وبإسنادي في المسند إلى أحمد بن حنبل حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا
49 زائدة عن عاصم عن زرقال استأذن ابن جرموز على علي وأنا عنده فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لكل نبي حواري وحواري الزبير (تابعه شيبان وحماد بن سلمة وروى جرير الضبي عن مغيرة عن أم موسى قالت استأذن قاتل الزبير فذكره وروى يزيد بن أبي حبيب عن مرثد اليزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (وحواري من الرجال الزبير ومن النساء عائشة (ابن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رجلا يقول يا ابن حواري رسول الله فقال ابن عمر إن كنت من آل الزبير وإلا فلا رواه ثقتان عنه والحواري الناصر وقال مصعب الزبيري الحواري الخالص من كل شيء وقال الكلبي الحواري الخليل
50 هشام بن عروة عن أبيه عن ابن الزبير عن أبيه قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه أخبرنا ابن أبي عصرون أنبأنا أبو روح أنبأنا تميم المقرىء أنبأنا أبو سعد الاديب أنبأنا أبو عمرو الحيري أنبأنا أبو يعلي الموصلي حدثنا حوثرة ابن أشرس حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن ابن الزبير قال له يا أبة قد رأيتك تحمل على فرسك الاشقر يوم الخندق قال يا بني رأيتني قال نعم قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ليجمع لابيك أبويه يقول (ارم فداك أبي وأمي (أحمد في مسنده (حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله ابن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الاطم الذي فيه نساء النبي صلى الله عليه وسلم اطم حسان فكان عمر يرفعني وأرفعه فإذا رفعني عرفت أبي حين يمر إلى بني قريظة فيقاتلهم
51 الرياشي حدثنا الاصمعي حدثنا ابن أبي الزناد قال ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة بالسيف على مغفره فقطعه إلى القربوس فقالوا ما أجود سيفك فغضب الزبير يريد أن العمل ليده لا للسيف

أبو خيثمة حدثنا محمد بن الحسن المديني حدثتني أم عروة بنت جعفر عن أختها عائشة عن أبيها عن جدها الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة فدخل الزبير مكة بلواءين وعن أسماء قالت عندي للزبير ساعدان من ديباج كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاهما إياه فقاتل فيهما رواه أحمد في مسنده (من طريق ابن لهيعة (52 علي بن حرب حدثنا ابن وهب عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير يلمق حرير محشو بالقز يقاتل فيه وروى يحيى بن يحيى الغساني عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير ما تخلفت عن غزوة غزاها المسلمون إلا أن أقبل فألقى ناسا يعقبون وعن الثوري قال هؤلاء الثلاثة نجدة الصحابة حمزة وعلي والزبير حماد بن سلمة عن علي بن زيد أخبرني من رأى الزبير وفي صدره أمثال العيون من الطعن والرمي معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه إن كنت لادخل أصابعي فيها ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة قال عبد الملك بن مروان حين قتل ابن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فلة فلها يوم بدر فاستله فرآها فيه فقال (53 (بهن فلول من قراع الكتائب (ثم أغمده ورده علي فأقمناه بيننا بثلاثة آلاف فأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته يحيى بن سعيد الانصاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء فتحرك فقال اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وكان عليه أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير الحديث رواه معاوية بن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا وذكر منهم عليا وقد مر في تراجم الراشدين أن العشرة في الجنة ومر في ترجمة طلحة 54 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (طلحة والزبير جاراي في الجنة (أبو جعفر الرازي عن حصين عن

عمرو بن ميمون قال قال عمر إنهم يقولون استخلف علينا فإن حدث بي حدث فالامر في هؤلاء الستة الذين فارقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوعنهم راض ثم سماهم أحمد في (مسنده (حدثنا زكريا بن عدي حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن مروان ولا إخاله متهما علينا قال أصاب عثمان رعاف سنة الرعاف حتى تخلف عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه قال نعم قال من هو فسكت قال ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ذلك ورد عليه نحو ذلك قال فقال عثمان قالوا الزبير قالوا نعم قال أما والذي نفسي بيده إن كان لاخيرهم ما علمت وأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو مروان الغساني عن هشام نحوه وقال هشام عن أبيه قال عمر لو عهدت أو تركت تركة كان أحبهم إلي

55 الزبير إنه ركن من أركان الدين ابن عيينة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال أوصى إلى الزبير سبعة من الصحابة منهم عثمان وابن مسعود وعبد الرحمن فكان ينفق على الورثة من ماله ويحفظ أموالهم ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث حدثني هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير خرج غازيا نحو مصر فكتب إليه أمير مصر أن الارض قد وقع بها الطاعون فلا تدخلها فقال إنما خرجت للطعن والطاعون فدخلها فلقي طعنة في جبهته فأفرق عوف عن أبي رجاء العطاردي قال شهدت الزبير يوما وأتاه رجل فقال ما شأنكم أصحاب رسول الله أراكم أخف الناس صلاة قال نبادر الوسواس الاوزاعي حدثني نهيك بن مريم حدثنا مغيث بن سمي قال كان

56 للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الخراج فلا يدخل بيته من خراجهم شيئا رواه سعيد بن عبد العزيز نحوه وزاد بل يتصدق بها كلها وقال الزبير بن بكار حدثني أبوغزية محمد بن موسى حدثنا عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت مر الزبير بمجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان ينشدهم من شعره وهم

غير نشاط لما يسمعون منه فجلس معهم الزبير ثم قال مالي أراكم غير أذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه فقال حسان يمدح الزبير * أقام على عهد النبي وهديه * حواريه والقول بالفعل يعدل * * أقام على منهاجه وطريقه * يوالي ولي الحق والحق اعدل * * هو الفارس المشهور والبطل الذي * يصول إذا ما كان يوم محجل * * إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها بأبيض سباق إلى الموت يرقل * * وإن امرءا كانت صفية أمه * ومن أسد في بيتها لمؤثل * * له من رسول الله قربى قريبة * ومن نصرة الاسلام مجد مؤثل * * فكم كربة ذب الزبير بسيفه * عن المصطفى والله يعطي فيجزل *

57 * ثناؤك خير من فعال معاشر * وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل * قال جويرية بن أسماء باع الزبير دارا له بست مئة ألف فقيل له يا أبا عبد الله غبنت قال كلا هي في سبيل الله الليث عن هشام بن عروة أن الزبير لما قتل عمر محا نفسه من الديوان وأن ابنه عبد الله لما قتل عثمان محا نفسه من الديوان أحمد في (المسند (حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد بن سعيد حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قلت للزبير ما جاء بكم ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه قال إنا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان ^ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ^ الانفال 25 لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت مبارك بن فضالة عن الحسن أن رجلا اتى الزبير وهو بالبصرة فقال ألا أقتل عليا قال كيف تقتله ومعه الجنود قال ألحق به فأكون معك ثم أفتك به قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الايمان قيد الفتك لا يفتك

58 مؤمن (هذا في (المنسد (وفي (الجعديات (الدولابي في (الذرية الطاهرة (حدثنا الدقيقي حدثنا يزيد سمعت شريكا عن الاسود بن قيس حدثني من رأى الزبير يقتفي آثار الخيل قعصا بالرمح فناداه علي يا أبا عبد

الله فأقبل عليه حتى التفت أعناق دوابهما فقال أنشدك بالله أتذكر يوم كنت أناجيك فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تناجيه فوالله ليقاتلنك وهو لك ظالم قال فلم يعد أن سمع الحديث فضرب وجه دابته وذهب قال أبو شهاب الحناط وغيره عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال للزبير يوم الجمل يا ابن صفية هذه عائشة تملك الملك
59 طلحة فأنت علام تقاتل قريبك عليا زاد فيه غير أبي شهاب فرجع الزبير فلقيه ابن جرموز فقتله قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي فروة أخي إسحاق قال قال علي حاربني خمسة أطوع الناس في الناس عائشة وأشجع الناس الزبير وأمكر الناس طلحة لم يدركه مكر قط واعطى الناس يعلى بن منية وأعبد الناس محمد بن طلحة كان محمودا حتى استزله أبوه وكان يعلى يعطي الرجل الواحد ثلاثين دينارا والسلاح والفرس على أن يحاربني قال عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي عن جده عن أبي جرو المازني قال شهدت عليا والزبير حين تواقفا فقال علي يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك تقاتلني وأنت لي ظالم قال نعم ولم أذكره إلا في موقفي هذا ثم انصرف
60 رواه أبو يعلى في (مسنده (وقد روى نحوه من وجوه سقنا كثيرا منها في كتاب (فتح المطالب (قال يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال انصرف الزبير يوم الجمل عن علي فلقيه ابنه عبد الله فقال جبنا جبنا قال قد علم الناس أني لست بجبان ولكن ذكرني علي شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفت أن لا أقاتله ثم قال * ترك الامور التي أخشى عواقبها * في الله أحسن في الدنيا وفي الدين * وقيل إنه أنشد * ولقد علمت لو ان علمي نافعي * أن الحياة من الممات قريب * فلم ينشب أن قتله ابن جرموز وروى حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان قال قتل طلحة وانهزموا فأتى الزبير سفوان فلقيه النعر المجاشعي فقال يا حواري رسول الله أين تذهب تعال فأنت في ذمتي فسار معه وجاء

رجل إلى الاحنف فقال إن الزبير بسفوان فما تأمر إن كان جاء فحمل بين المسلمين حتى إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف أراد أن يلحق ببنيه قال فسمعها

61 عمير بن جرموز وفضالة بن حابس ورجل يقال له نفيع فانطلقوا حتى لقوه مقبلا مع النعر وهم في طلبه فأتاه عمير من خلفه وطعنه طعنة ضعيفة فحمل عليه الزبير فلما استلحمه وظن أنه قاتله قال يا فضالة يا نفيع قال فحملوا على الزبير حتى قتلوه عبيد الله بن موسى حدثنا فضيل بن مرزوق حدثني شقيق بن عقبة عن قرة بن الحارث عن جون بن قتادة قال كنت مع الزبير يوم الجمل وكانوا يسلمون عليه بالامرة إلى أن قال فطعنه ابن جرموز ثانيا فأثبته فوقع ودفن بوادي السباع وجلس علي رضي الله عنه يبكي عليه هو وأصحابه قرة بن حبيب حدثنا الفضل بن أبي الحكم عن أبي نضرة قال جيء برأس الزبير إلى علي فقال علي تبوأ يا أعرابي مقعدك من النار حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قاتل الزبير في النار

62 شعبة عن منصور بن عبد الرحمن سمعت الشعبي يقول أدركت خمس مئة أو أكثر من الصحابة يقولون علي وعثمان وطلحة والزبير في الجنة قلت لأنهم من العشرة المشهود لهم بالجنة ومن البدريين ومن أهل بيعة الرضوان ومن السابقين الأولين الذين أخبر تعالى أنه رضي عنهم ورضوا عنه ولأن الأربعة قتلوا ورزقوا الشهادة فنحن محبون لهم باغضون للأربعة الذين قتلوا الأربعة أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى إلا عيناه وكان يكنى أبا ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطيت فكان الجهد أن نزعتها يعني الحربة فلقد إنثنى طرفها قال عروة فسأله إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه إياها فلما قبض أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه (إياها) فلما قبض أبو بكر سألها عمر فأعطاه إياها فلما قبض (عمر) أخذها ثم طلبها عثمان (منه)

فأعطاه إياها فلما قبض وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل غريب تفرد به البخاري ابن المبارك أنبأنا هشام عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
63 قالوا للزبير ألا تشد معك قال إني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين ضربة على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير قال وكان معه عبد الله بن الزبير وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا قلت هذه الوقعة هي يوم اليمامة إن شاء الله فإن عبد الله كان إذ ذاك ابن عشر سنين أبو بكر بن عياش حدثنا سليمان عن الحسن قال لما ظفر علي بالجمل دخل الدار والناس معه فقال علي إني لأعلم قائد فتنة دخل الجنة وأتباعه إلى النار فقال الأحنف من هو قال الزبير في إسناده إرسال وفي لفظه نكارة فمعاذ الله أن نشهد على أتباع الزبير أو جند معاوية أو علي بأنهم في النار بل نفوض أمرهم إلى الله ونستغفر لهم بلى الخوارج كلاب النار وشر قتلى تحت أديم السماء لأنهم مرقوا من الإسلام ثم لا ندري مصيرهم إلى ماذا ولا نحكم عليهم بخلود النار بل نقف ولبعضهم * إن الرزية من تضمن قبره * وادي السباع لكل حنب مصرع *
64 * لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع * قال البخاري وغيره قتل في رجب سنة ست وثلاثين وادي السباع على سبعة فراسخ من البصرة قال الواقدي وابن نمير قتل وله أربع وستون سنة وقال غيرهما قيل وله بضع وخمسون سنة وهو أشبه قال القحذمي كانت تحته أسماء بنت أبي بكر وعاتكة أخت سعيد بن زيد وأم خالد بنت خالد بن سعيد وأم مصعب الكلبية قال ابن المديني سمعت سفيان يقول جاء ابن جرموز إلى مصعب بن الزبير يعني لما ولى إمرة العراق لأخيه الخليفة عبد الله بن الزبير فقال أقدني بالزبير فكتب في ذلك يشاور ابن الزبير فجاءه الخبر أنا أقتل ابن جرموز

بالزبير ولا بشسع نعله قلت أكل المعثر يديه ندما على قتله وأستغفر لا كقاتل طلحة وقاتل عثمان وقاتل علي الزبير حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح عن مسالم بن عبد الله بن عروة عن أبيه أن عمير بن جرموز أتى حتى وضع يده في يد مصعب فسجنه وكتب إلى أخيه في امره فكتب إليه أن بئس ما صنعت أظننت أني قاتل أعرابيا بالزبير خل سبيله فخلاه فلحق بقصر بالسواد عليه

65 أزج ثم أمر إنسانا أن يطرحه عليه فطرحه عليه فقتله وكان قد كره الحياة لما كان يهول عليه ويرى في منامه قال ابن قتيبة حدثنا محمد بن عتبة حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن الزبير ترك من العروض بخمسين ألف ألف درهم ومن العين خمسين ألف ألف درهم كذا هذه الرواية وقال ابن عيينة عن هشام عن أبيه قال اقتسم مال الزبير على أربعين ألف ألف أبو أسامة أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن ابن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال يا بني أنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم واني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر همي لديني أفترى ديننا يبقى من مالنا شيئا يا بني بع ما لنا فاقض ديني فأوصي بالثلث وثلث الثلث إلى عبد الله فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلث لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي قال فوالله ما دريت ما عنى

66 حتى قلت يا أبة من مولاك قال الله عز وجل قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير أقض عنه فيقضيه قال وقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين بالغابة ودارا بالمدينة ودارا بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وإنما كان الذي عليه أن الرجل يجيء بالمال فيستودعه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف إني أخشى عليه الضيعة وما ولي إمارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا إلا أن يكون في غزو مع النبي صلى الله عليه وسلم أو مع أبي بكر وعمر وعثمان فحسبت دينه

فوجدته ألفي ألف ومئتي ألف فلقي حكيم بن حزام الأسدي عبد الله فقال يا إبن أخي كم علي أخي من الدين فكتمه وقال مئة ألف فقال حكيم ما أرى أموالكم تتسع لهذه فقال عبد الله أفرأيت إن كانت الفي الف ومئتي ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء فاستعينوا بي وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومئة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وست مئة ألف وقال من كان له على الزبير دين فليأتنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربع مئة ألف فقال لإبن الزبير إن شئت تركتها لكم قال لا قال فاقطعوا لي قطعة قال لك من هاهنا إلى هاهنا قال فباعه بقضاء دينه قال وبقي منها أربعة أسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذت سهما بمئة ألف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمئة ألف وقال إبن ربيعة قد أخذت سهما بمئة ألف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال قد اخذت بمئة وخمسين ألفا قال وباع ابن جعفر نصيبه من معاوية بست مئة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير أقسم بيننا ميراثنا قال لا والله

67 حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضت أربع سنين قسم بينهم فكان للزبير أربع نسوة قال فرفع الثلث فأصاب كل إمرأة ألف ألف ومئة ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف للزبير في (مسند بقي بن مخلد (ثمانية وثلاثون حديثا منها في (الصحيحين (حديثان وانفرد البخاري بسبعة أحاديث قال هشام عن أبيه قال بلغ حصة عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل زوجة الزبير من ميراثه ثمانين ألف درهم وقالت ترثيه * غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معرد * * يا عمرو لو نبهته لوجدته * لا طائشا رعش البنان ولا اليد * * ثكلتك أمك إن ظفرت بمثله * فيما مضى مما تروح وتغتدي * * كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا إبن فقع الفدفد * * والله ربك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد *

68 4 عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو محمد أحد العشرة وأحد الستة أهل الشورى وأحد السابقين البدريين القرشي الزهري وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام له عدة أحاديث روى عنه ابن عباس وابن عمر وأنس بن مالك وبنوه إبراهيم وحميد وأبو سلمة وعمرو ومصعب بنو عبد الرحمن ومالك بن أوس وطائفة سواهم له في (الصحيحين (حديثان وإنفرد له البخاري بخمسة

69 أحاديث ومجموع ما له في (مسند بقي (خمسة وستون حديثا وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وحدث عنه أيضا من الصحابة جبير بن مطعم وجابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة وعبد الله بن عامر بن ربيعة وقدم الجابية مع عمر فكان على الميمنة وكان في نوبة سرغ على الميسرة أخبرنا محمد بن حازم بن حامد ومحمد بن علي بن فضل قالا أنبأنا أبو القاسم بن صرصرة أنبأنا ابو القاسم بن البن الاسدي (ح) وأنبأنا محمد بن علي السلمى وأحمد بن عبدالرحمن الصوري قالا أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة ا لله التغلبي انبأنا ابو القاسم بن البن ونصربن أحمد السوسي قالا أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه أنبأنا أبو منصور محمد وأبو عبدالله أحمد أنبأنا الحسين بن سهل بن الصباح ببلد في ربيع الآخرسنة سبع وعشرين وأربع مئة قالا حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم إبن أحمد الإمام حدثنا علي بن حرب الطائي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع بجالة يقول كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة أن أقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا

70 بين كل ذي محرم من المجوس وإنهوهم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعلنا نفرق بين الرجل وحريمته في كتاب الله وصنع لهم طعاما كثيرا ودعا المجوس وعرض السيف على فخذه وألقى وقر بغل أو بغلين من ورق وأكلوا بغير زمزمة ولم يكن عمر أخذ

الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر هذا حديث غريب مخرج في صحيح البخاري وسنن ابي داود والنسائي والترمذي من طريق سفيان فوقع لنا بدلا ورواه حجاج بن أرطاة عن عمرو مختصرا وروى منه أخذ الجزية من المجوس أبو داود عن الثقة عن يحيى بن حسان عن هشيم عن داود بن ابي هند عن قشير إبن عمرو عن بجالة بن عبدة عن إبن عباس عن إبن عوف أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العلوي أنبأنا محمد بن أحمد القطيعي أنبأنا محمد بن عبيد الله المجلد (ح) وأنبأنا أحمد بن إسحاق الزاهد أنبأنا أبو نصر عمر بن محمد التيمي أنبأنا هبة الله بن أحمد الشبلي قالا أنبأنا محمد بن محمد الهاشمي أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله البغوي حدثنا أبو نصر التمار حدثنا القاسم بن فضل الحداني عن النضر بن شيبان قال قلت لأبي سلمة حدثني بشيء سمعته من أبيك يحدث به عن

71 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حدثني أبي في شهر رمضان قال قال رسول الله (فرض الله عليكم شهر رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه (هذا حديث حسن غريب أخرجه النسائي عن إبن راهاويه عن النضر بن شميل وإبن ماجه عن يحيى بن حكيم عن أبي داود الطيالسي جميعا عن الحداني قال النسائي الصواب حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أخبرنا محمد بن عبد السلام العصروني أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي أنبأنا تميم الجرجاني أنبأنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري أنبأنا محمد بن احمد الحيري أنبأنا بن علي الموصلي حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن إبن إسحاق حدثني مكحول عن كريب عن إبن عباس قال جلسنا مع عمر فقال هل

72 سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أمر به المرء المسلم إذا سها في صلاته كيف يصنع فقلت لا والله أو ما سمعت أنت يا أمير المؤمنين من

رسول الله في ذلك شيئا فقال لا والله فبينا نحن في ذلك أتى عبد الرحمن بن عوف فقال فيم أنتما فقال عمر سألته فأخبره فقال له عبد الرحمن لكني قد سمعت رسول الله يأمر في ذلك فقال له عمر فأنت عندنا عدل فماذا سمعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إذا سها أحدكم في صلاته حتى لا يدري أزاد أم نقص فإن كان شك في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة وإذا شك في الثنتين أو الثلاث فليجعلها ثنتين وإذا شك في الثلاث والاربع فليجعلها ثلاثا حتى يكون الوهم في الزيادة ثم يسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم ثم يسلم (هذا حديث حسن صححه الترمذي ورواه عن بندار عن محمد بن خالد بن عثمة عن إبراهيم بن سعد فطريقنا أعلى بدرجة ورواه الحافظ إبن عساكر في صدر ترجمة إبن عوف وفيه فقال فحدثنا فأنت عندنا العدل الرضا

73 فأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كانوا عدولا فبعضهم أعدل من بعض وأثبت فهنا عمر قنع بخبر عبد الرحمن وفي قصة الإستئذان يقول إئت بمن يشهد معك وعلي بن أبي طالب يقول كان إذا حدثني رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إستحلفته وحدثني أبو بكر وصدق ابو بكر فلم يحتج علي أن يستحلف الصديق والله أعلم

74 قال المدائني ولد عبد الرحمن بعد عام الفيل بعشر سنين وقال الزبير ولد الحارث بن زهرة عبدا وعبد الله وامهما قيلة ومن ولد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد وكذا نسبه ابن إسحاق وابن سعد وأسقط البخاري والفسوي عبدا من نسبه وقاله قبلهما عروة والزهري وقال الهيثم الشاشي وأبو نصر الكلاباذي وغيرهما عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة وام عبد الرحمن هي الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة قاله جماعة وقال أبو أحمد الحاكم أمه صفية بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب ويقال الشفاء بنت عوف إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال كان اسمي عبد عمرو فلما أسلمت سماني رسول الله

صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت عن سعيد بن زياد
75 عن حسن بن عمر عن سهلة بنت عاصم قالت كان عبد الرحمن بن عوف أبيض أعين أهدب الاشفار أقنى طويل النابين الاعليين ربما أدمى نابه شفته له جمة أسفل من أذنيه أعنق ضخم الكتفين وروى زياد البكائي عن ابن إسحاق قال كان ساقط الثنيتين أهتم اعسر اعرج كان أصيب يوم أحد فهتم وجرح عشرين جراحة بعضها في رجله فعرج الواقدي حدثنا عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة قال وكان عبد الرحمن رجلا طوالا حسن الوجه رقيق البشرة فيه جنأ أبيض مشربا حمرة لا يغير شيبه وقال ابن إسحاق حدثنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال كنا نسير مع عثمان في طريق مكة إذ رأى عبد الرحمن بن عوف فقال عثمان ما يستطيع أحد أن يعتد على هذا الشيخ فضلا في الهجرتين جميعا روى نحوه العقدي عن عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن المسور بن مخرمة أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد وجماعة قالوا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا أبو الوقت أنبأنا أبو الحسن الداوودي أنبأنا أبو محمد بن حموية أنبأنا إبراهيم بن خزيم حدثنا
76 عبد بن حميد أنبأنا يحيى بن إسحاق حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين عثمان كذا هذا فقال إن لي حائطين فاختر أيهما شئت قال بل دلني على السوق إلى أن قال فكثر ماله حتى قدمت له سبع مئة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام فلما دخلت سمع لاهل المدينة رجة فبلغ عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عبد الرحمن لا يدخل الجنة الا حبوا (فلما بلغه قال يا أمه إني أشهدك أنها بأحمالها وأحلاسها في سبيل الله أخرجه أحمد في (مسنده (عن عبد الصمد بن حسان عن عمارة وقال حديث منكر قلت وفي لفظ أحمد فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد رأيت عبد الرحمن

يدخل الجنة حبوا (فقال إن استطعت لادخلنها قائما فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله أخبرنا جماعة كتابة عن أبي الفرج بن الجوزي واجاز لنا ابن علان وغيره أنبأنا الكندي قالا أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا هذيل بن ميمون عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي

77 ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت ما هذا قيل بلال إلى أن قال فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الاياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبي وأمي يا رسول الله ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك أبدا قال وما ذاك قال من كثرة مالي أحاسب وأمحص (إسناده واه وأما الذي قبله فتفرد به عمارة وفيه لين قال أبو حاتم يكتب حديثه وقال ابن معين صالح وقال ابن عدي عندي لا بأس به قلت لم يحتج به النسائي وبكل حال فلو تأخر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب ودخل الجنة حبوا على سبيل الاستعارة وضرب المثل فإن منزلته في الجنة ليست بدون منزلة

78 علي والزبير رضي الله عن الكل ومن مناقبه أن النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة وأنه من أهل بدر الذين قيل لهم (اعملوا ما شئتم (ومن أهل هذه الآية ^ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ^ الفتح 18 وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه

79 أحمد في (المسند (حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن محمد عن عمرو بن وهب الثقفي قال كنا مع المغيرة بن شعبة فسئل هل أم النبي صلى الله عليه وسلم أحد من هذه الأمة غير أبي بكر فقال نعم فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه وعمامته وأنه صلى خلف عبد الرحمن بن عوف وأنا معه ركعة من الصبح وقضينا الركعة التي سبقنا ولحميد الطويل نحوه عن بكر بن عبد الله عن حمزة بن المغيرة عن أبيه إبراهيم بن

سعد عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس فأراد عبد الرحمن أن يتأخر فأومأ إليه أن مكانك فصلى وصلى رسول الله بصلاة عبد الرحمن

80 وروى الامام أحمد في (المسند (عن الهيثم بن خارجة عن رشدين عن عبد الله بن الوليد سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه بنحوه هشام عن قتادة عن الحسن عن المغيرة بن شعبة بمثل هذا ورواه زرارة بن أوفى عن المغيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن عوف وجاء عن خليد بن دعلج عن الحسن عن المغيرة والحسن مدلس لم يسمع من المغيرة عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الرحمن بن عوف في سرية وعقد له اللواء بيده عثمان ضعيف لكن روى نحوه أبو ضمرة عن نافع بن عبد الله عن فروة ابن قيس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر معمر عن قتادة ^ الذين يلمزون المطوعين ^ التوبة 79 قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله أربعة آلاف دينار فقال أناس من المنافقين إن عبد الرحمن لعظيم الرياء

81 وقال ابن المبارك أنبأنا معمر عن الزهري قال تصدق ابن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعة آلاف ثم تصدق بأربعين ألف دينار وحمل على خمس مئة فرس في سبيل الله ثم حمل على خمس مئة راحلة في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة أخرجه في (الزهد (له سليمان بن بنت شرحبيل أنبأنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يا ابن عوف انك من الاغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفا فأقرض الله تعالى يطلق لك قدميك قال فما أقرض يا رسول الله فأرسل إليه أتاني جبريل فقال مره فليضف الضيف وليعط في النائبة وليطعم المسكين (خالد بن الحارث وغيره قالا حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبيه قال رأيت الجنة

وأني دخلتها حبوا ورأيت أنه لا يدخلها إلا الفقراء قلت إسناده حسن فهو وغيره منام والمنام له تأويل وقد انتفع ابن عوف رضي الله عنه بما رأى وبما بلغه حتى تصدق بأموال عظيمة أطلقت

82 له ولله الحمد قدميه وصار من ورقة الفردوس فلا ضير أنبأنا ابن أبي عمر أنبأنا حنبل أنبأنا ابن الحصين حدثنا ابن المذهب حدثنا أبو بكر حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا الاعمش عن شقيق قال دخل عبد الرحمن على أم سلمة فقال يا أم المؤمنين إني أخشى أن أكون قد هلكت إني من أكثر قريش مالا بعت أرضا لي بأربعين ألف دينار قالت يا بني أنفق فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن من أصحابي من لن يراني بعد أن أفارقه (فأتيت عمر فأخبرته فأتاها فقال بالله أنا منهم قالت اللهم لا ولن أبريء أحدا بعدك رواه أيضا أحمد عن أبي معاوية عن الاعمش فقال عن شقيق عن أم سملة زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان بين خالد وعبد الرحمن بن عوف شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعوا لي أصحابي أو أصيحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه (

83 وأما الاعمش فرواه عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري وفي الباب حديث زهير بن معاوية عن حميد عن أنس أبو إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن أبي أوفى قال شكا عبد الرحمن بن عوف خالدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (يا خالد لا تؤذ رجلا من أهل بدر فلو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله قال يقعون في فأرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدا فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار (لم يروه عن المؤدب سوى الربيع بن ثعلب وقد روى نحوه جرير بن حازم عن الحسن مرسلا شعبة أنبأنا حصين سمعت هلال بن يساف يحدث عن عبد الله بن ظالم المازني عن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء ومعه أبو بكر وعمر

وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف
84 فقال (اثبت حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد (وذكر سعيد أنه كان معهم وكذا رواه جرير وهشيم وأبو الاحوص والابار عن حصين وأخرجه أرباب السنن الاربعة من طريق شعبة وجماعة كذلك ورواه ابن أدريس ووكيع عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف قال أبو داود ورواه الاشجعي عن سفيان عن منصور فقال عن هلال عن ابن حيان عن عبد الله بن ظالم عن سعيد تابعه قاسم الجرمي عن سفيان وصححه الترمذي وجاء عن سفيان عن منصور وحصين عن هلال عن سعيد نفسه أبو قلابة الرقاشي حدثنا عمر بن أيوب حدثنا محمد بن معن الغفاري حدثنا مجمع بن يعقوب عن أبيه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع أن عمر قال لام كلثوم بنت عقبة أمرأة عبد الرحمن بن عوف أقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحي سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف قالت نعم
85 علي بن المدني حدثني سفيان عن ابن أبي نجيح أن عمر سأل أم كلثوم بنحوه ويروى من وجهين عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أمه أم كلثوم نحوه معمر عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا فيهم عبد الرحمن بن عوف فلم يعطه فخرج يبكي فلقيه عمر فقال ما يبكيك فذكر له وقال أخشى أن يكون منعه موجدة وجدها علي فأبلغ عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لكني وكلته إلى إيمانه (قريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خياركم خياركم لنسائي (فأوصى لهن عبد الرحمن بحديقة قومت بأربع مئة ألف قال عبد الله بن جعفر الزهري حدثتنا أم بكر بنت المسور أن عبد الرحمن باع أرضا له من عثمان بأربعين ألف دينار فقسمه في فقراء بني

86 زهرة وفي المهاجرين وأمهات المؤمنين قال المسور فأتيت عائشة بنصيبها فقالت من أرسل بهذا قلت عبد الرحمن قالت أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يحنو عليكن بعدي إلا الصابرون (سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة أخرجه أحمد في (مسنده (علي بن ثابت الجزري عن الوازع عن أبي سلمة عن عائشة قالت جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه في مرضه فقال (سيحفظني فيكن الصابرون الصادقون (ومن أفضل أعمال عبد الرحمن عزله نفسه من الامر وقت الشورى واختياره للأمة من أشار به أهل الحل والعقد فنهض في ذلك أتم نهوض على جمع الامة على عثمان ولو كان محابيا فيها لاخذها لنفسه أو لولاها ابن عمه وأقرب الجماعة إليه سعد بن أبي وقاص ويروى عن عبد الله بن نيار الاسلمي عن أبيه قال كان عبد الرحمن ابن عوف ممن يفتي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم

87 قال يزيد بن هارون حدثنا أبو المعلى الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أن عبد الرحمن قال لاهل الشورى هل لكم أن اختار لكم وأنفصل منها قال علي نعم أنا أول من رضي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنك أمين في أهل السماء وأمين في أهل الارض (أخرجه الشاشي في (مسنده (وأبو المعلى ضعيف ذكر مجالد عن الشعبي أن عبد الرحمن بن عوف حج بالمسلمين في سنة ثلاث عشرة جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عن سعيد أن سعد بن أبي وقاص أرسل إلى عبد الرحمن رجلا وهو قائم يخطب أن ارفع رأسك إلى أمر الناس أي ادع إلى نفسك فقال عبد الرحمن ثكلتك أمك إنه لن يلي هذا الامر أحد بعد عمر إلا لامه الناس تابعه أبو أويس عبد الله عن الزهري ابن سعد أنبأنا عبد العزيز الاويسي حدثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر عن أبيها المسور قال لما ولي عبد الرحمن بن عوف [الشورى]

88 كان أحب الناس إلي أن يليه فإن ترك فسعد فلحقني عمرو بن العاص فقال ما ظن خالك عبد الرحمن بالله إن ولى هذا الامر أحدا وهو يعلم أنه خير منه فأتيت عبد الرحمن فذكرت ذلك له فقال والله لان تؤخذ مدية فتوضع في حلقي ثم ينفذ بها [إلى الجانب الآخر] أحب إلي من ذلك ابن وهب حدثنا ابن لهيعة عن يحيى بن سعيد عن أبي عبيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر عن أبيه عن جده أن عثمان اشتكى رعافا فدعا حمران فقال اكتب لعبد الرحمن العهد من بعدي فكتب له وانطلق حمران إلى عبد الرحمن فقال البشرى قال وما ذاك قال إن عثمان قد كتب لك العهد من بعده فقام بين القبر والمنبر فدعا فقال اللهم إن كان من تولية عثمان إياي هذا الامر فأمتني قبله فلم يمكث الا ستة أشهر حتى قبضه الله يعقوب بن محمد الزهري حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن رجل عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال كان أهل المدينة عيالا على عبد الرحمن بن عوف ثلث يقرضهم ماله وثلث يقضي دينهم ويصل ثلثا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن ابن المسيب قال كان بين طلحة وابن عوف تباعد فمرض طلحة فجاء عبد الرحمن يعوده فقال طلحة
89 أنت والله يا أخي خير مني قال لا تفعل يا أخي قال بلى والله لانك لو مرضت ما عدتك ضمرة بن ربيعة عن سعد بن الحسن قال كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن قال غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه حتى ظنوا أنه قد فاضت نفسه حتى قاموا من عنده وجللوه فأفاق يكبر فكبر أهل البيت ثم قال لهم غشي علي آنفا قالوا نعم قال صدقتم انطلق بي في غشيتي رجلان أجد فيهما شدة وفظاظة فقالا انطلق نحاكمك إلى العزيز الامين فانطلقا بي حتى لقيا رجلا قال أين تذهبان بهذا قالا نحاكمه إلى العزيز الامين فقال ارجعا فإنه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم وإنه سيمتع به بنوه إلى ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهرا

90 رواه الزبيدي وجماعة عن الزهري ورواه سعد بن إبراهيم عن أبيه ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بخمسين ألف دينار في سبيل الله فكان الرجل يعطى منها ألف دينار وعن الزهري أن عبد الرحمن أوصى للبدريين فوجدوا مئة فأعطى كل واحد منهم أربع مئة دينار فكان منهم عثمان فأخذها وبإسناد آخر عن الزهري أن عبد الرحمن أوصى بألف فرس في سبيل الله قال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده سمع عليا يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف اذهب يا ابن عوف فقد أدركت صفوها وسبقت رنقها الرنق الكدر قال سعد بن إبراهيم عن أبيه قال رأيت سعدا في جنازة عبد الرحمن ابن عوف وهو بين يدي السرير وهو يقول واجبلاه رواه جماعة عن سعد معمر عن ثابت عن أنس قال رأيت عبد الرحمن بن عوف قسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مئة ألف

91 وروى هشام عن ابن سيرين قال اقتسمن ثمنهن ثلاث مئة ألف وعشرين ألفا وروى نحوه ليث بن أبي مسلم عن مجاهد وقد استوفى صاحب تاريخ دمشق أخبار عبد الرحمن في أربعة كراريس ولما هاجر إلى المدينة كان فقيرا لا شيء له فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع أحد النقباء فعرض عليه أن يشاطره نعمته وأن يطلق له احسن زوجتيه فقال له بارك الله لك في أهلك ومالك ولكن دلني على السوق فذهب فباع واشترى وربح ثم لم ينشب أن صار معه دراهم فتزوج إمرأة على زنة نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى عليه أثرا من صفرة (أو لم ولو بشاة (ثم آل أمره في التجارة إلى ما آل

92 أرخ المدائني والهيثم بن عدي وجماعة وفاته في سنة إثنتين وثلاثين وقال المدائني ودفن بالبقيع وقال يعقوب بن المغيرة عاش خمسا وسبعين سنة قال أبو عمر بن عبد البر كان مجدودا في التجارة خلف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة ومئةفرس وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحا قلت هذا هو الغني الشاكر وأويس فقير صابر وأبو

ذر أو أبو عبيدة زاهد عفيف حسين الجعفي عن جعفر بن برقان قال بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت 5 سعد بن أبي وقاص وإسم أبي وقاص مالك بن أهيب عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة إبن كعب بن لؤي

93 الأمير أبو إسحاق القرشي الزهري المكي أحد العشرة وأحد السابقين الأولين وأحد من شهد بدرا والحديبية واحد الستة أهل الشورى روى جملة صالحة من الحديث وله في (الصحيحين (خمسة عشر حديثا وإنفرد له البخاري بخمسة أحاديث ومسلم بثمانية عشر حديثا حدث عنه إبن عمر وعائشة وإبن عباس والسائب بن يزيد وبنوه عامر وعمر ومحمد ومصعب وإبراهيم وعائشة وقيس بن أبي حازم وسعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدي وعمر بن ميمون والأحنف بن قيس وعلقمة بن قيس وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ومجاهد وشريح بن عبيد الحمصي وأيمن المكي وبشر بن سعيد وأبو عبد الرحمن السلمي وابو صالح ذكوان وعروة بن الزبير وخلق سواهم أخبرنا محمد بن عبد السلام بن المطهر التميمي أنبأنا عبد المعز بن محمد في كتابه أنبأنا تميم بن ابي سعيد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلي الموصلي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن أبي عون سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد

94 شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فإني أمد في الأولين وأحذف في الأخريين وما آلوا ما إقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك الظن بك أو كذاك الظن بك أبو عون الثقفي هو محمد بن عبيد الله متفق عليه وبه إلى أبي يعلي حدثنا زهير حدثنا إسماعيل بن عمر حدثنا يونس إبن أبي اسحاق حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد حدثني والدي عن أبيه قال مررت بعثمان في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه (مني) ثم لم يرد علي السلام فأتيت عمر فقلت ياأمير المؤمنين هل حدث في الإسلام شيء قال وما ذاك قلت أني مررت بعثمان آنفا فسلمت فلم يرد علي فأرسل عمر إلى عثمان

فأتاه فقال ما يمنعك أن تكون رددت على اخيك السلام قال ما فعلت قلت بلى حتى حلف وحلفت ثم إنه ذكر فقال بلى فأستغفر الله وأتوب إليه إنك مررت بي آنفا وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ما ذكرتها قط إلا يغشى بصري وقلبي غشاوة فقال سعد فأنا أنبئك بها إن رسول الله ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابي فشغله ثم قام رسول الله فاتبعته فلما
95 أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إلي فالتفت فقال أبو إسحاق قلت نعم يا رسول الله قال فمه قلت لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي فقال نعم دعوة ذي النون ^ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ^ (الأنبياء 87) فإنها لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا إستجاب له أخرجه الترمذي من طريق الفريابي عن يونس إبن وهب حدثني أسامة بن زيد الليثي حدثني إبن شهاب أن عبد الرحمن بن المسور قال خرجت مع أبي وسعد وعبد الرحمن بن الأسود إبن عبد يغوث عام أذرح فوقع الوجع بالشام فأقمنا بسرغ خمسين ليلة ودخل علينا رمضان فصام المسور وعبد الرحمن وأفطر سعد وابي أن يصوم فقلت له ياابا اسحاق أنت صاحب رسول الله صلىالله عيه وسلم وشهدت بدرا وأنت تفطر وهما صائمان قال أنا افقه منهما إبن جريج حدثني زكريا بن عمرو أن سعد بن أبي وقاص وفد على
96 معاوية فأقام عنده شهرا يقصر الصلاة وجاء شهر رمضان فأفطره منقطع شعبة وغيره عن حبيب بن ابي ثابت سمعت عبد الرحمن بن المسور قال كنا في قرية من قرى الشام يقال لها عمان ويصلي سعد ركعتين فسألناه فقال إنا نحن أعلم إبن عيينة عن عمرو قال شهد سعد وإبن عمر الحكمين إبن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد قلت يا رسول الله من أنا قال سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة من قال غير هذا فعليه لعنة الله قال إبن سعد وأمه حمنة بنت سفيان بن

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف قال إبن مندة أسلم سعد إبن سبع عشرة سنة وكان قصيرا دحداحا
97 شثن الأصابع غليظا ذا هامة توفي بالعقيق في قصره على سبعة أميال من المدينة وحمل إليها سنة خمس وخمسين الواقدي عن بكير بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت كان أبي رجلا قصيرا دحداحا غليظا ذا هامة شثن الأصابع اشعر يخضب بالسواد وعن إسماعيل بن محمد بن سعد قال كان سعد جعد الشعر اشعر الجسد آدم أفطس طويلا يعقوب بن محمد الزهري أنبأنا إسحاق بن جعفر وعبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر بن المسور عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال رد رسول الله صلىالله عليه وسلم عمير بن أبي وقاص عن بدر إستصغره فبكى عمير فأجازه فعقدت عليه حمالة سيفه ولقد شهدت بدرا وما في وجهي شعرة واحدة امسحها بيدي جماعة عن هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب سمعت سعدا
98 يقول ما اسلم أحدا في اليوم الذي أسلمت ولقد مكثت سبع ليال وإني لثلث الإسلام وقال يوسف بن الماجشون سمعت عائشة بنت سعد تقول مكث أبي يوما إلى الليل وإنه لثلث الإسلام إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال قال سعد بن مالك ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لأحد قبلي ولقد رأيته ليقول لي يا سعد إرم فذاك أبي وأمي وإني لأول المسلمين رمى المشركين بسهم ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق السمر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام لقد خبت إذن وضل سعيي متفق عليه رواه جماعة عن إسماعيل وروى المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن أول من رمى بسهم في
99 سبيل الله سعد وإنه من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع له أبويه قال كان رجل من المشركين قد أحرق

المسلمين فقال رسول الله (إرم فداك أبي وأمي (فنزعت بسهم ليس فيه نصل فأصبت جبهته فوقع وإنكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه عبد الله بن مصعب حدثنا موسى بن عقبة عن إبن شهاب قال قتل سعد يوم أحد بسهم رمي به فقتل فرد عليهم فرموا به فأخذه سعد فرمى به الثانية فقتل فرد عليهم فرمى به الثالثة فقتل فعجب الناس مما فعل إسناده منقطع إبن إسحاق حدثني صالح بن كيسان عن بعض آل سعد عن سعد أنه رمى يوم أحد قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يناولني النبل ويقول (إرم فداك أبي وأمي (حتى إنه ليناولني السهم ما له من نصل فأرمي به

100 قال ابن المسيب كان جيد الرمي سمعته يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد أخرجه البخاري وقد ساقه الحافظ إبن عساكر من بضعة عشر وجها وساق حديث إبن أبي خالد عن قيس من سبعة عشر طريقا بألفاظها وبمثل هذا كبر تاريخه وساق حديث عبد الله بن شداد عن علي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لاحد غير سعد من ستة عشر وجها رواه مسعر وشعبة وسفيان عن سعد بن إبراهيم عنه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن إبن المسيب قال قال علي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد غير سعد تفرد به إبن عيينة وقد رواه شعبة وزائدة وغيرهما عن يحيى بن سعيد عن سعد وهو أصح

101 إبن زنجوية حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عائشة بنت سعد سمعتها تقول أنا إبنة المهاجر الذي فداه رسول الله يوم أحد بالأبوين الأعمش عن إبراهيم قال عبد الله بن مسعود لقد رأيت سعدا يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال رواه بعضهم عن الأعمش فقال عن إبراهيم عن علقمة يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها سعد بن أبي وقاص إلى جانب من الحجاز يدعى رابغ وهو من جانب الجحفة فانكفأ

المشركون على المسلمين فحماهم سعد يومئذ بسهامه فكان هذا أول قتال في الإسلام فقال سعد * الاهل أتى رسول الله أني * حميت صحابتي بصدور نبلي * * فمايعتد رام في عدو * بسهم يا رسول الله قبلي * وفي البخاري لمروان بن معاوية اخبرني هاشم بن هاشم سمعت سعيد إبن المسيب سمعت سعدا يقول نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد وقال (إرم فداك أبي وأمي)

102 أنبأنا به احمد بن سلامة عن إبن كليب أنبأنا إبن بيان أنبأنا إبن مخلد أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا مروان فذكره القعنبي وخالد بن مخلد قالا حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت أرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالت فسمعنا صوت السلاح فقال رسول الله من هذا قال سعد بن أبي وقاص أنا يا رسول الله جئت احرسك فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه أبو بكر الحنفي عبد الكبير حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد أن أباه سعدا كان في غنم له فجاء إبنه عمر فلما رآه قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب فلما إنتهى أليه قال يا أبة أرضيت أن تكون أعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في الملك بالمدينة فضرب صدر عمر وقال أسكت فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله عز وجل يحب العبد التقي الغني الخفي (روح والأنصاري واللفظ له أنبأنا إبن عون عن محمد بن محمد بن الأسود عن عامر بن سعد قال قال سعد لقد رأيت رسول الله

103 صلى الله عليه وسلم ضحك يوم الخندق حتى بدت نواجذه كان رجل معه ترس وكان سعد راميا فجعل يقول كذا يحوي بالترس ويغطي جبهته فنزع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم يخط هذه منه يعني جبهته فانقلب وأشال برجله فضحك رسول الله من فعله حتى بدت نواجذه يحيى القطان وجماعة عن صدقة بن المثنى حدثني

جدي رياح بن الحارث أن المغيرة كان في المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة [فجاء رجل من أهل الكوفة] فاستقبل المغيرة فسب وسب فقال سعيد بن زيد من يسب هذا يا مغيرة قال يسب علي بن أبي طالب قال يا مغير بن شعيب يا مغير بن شعيب ألا تسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبون عندك ولا تنكر ولا تغير فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لم أكن أروي عنه كذبا إنه قال (أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وسعد بن مالك في الجنة (وتاسع المؤمنين في الجنة ولو شئت أن أسميه لسميته فضج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع قال ناشدتموني بالله والله عظيم أنا هو والعاشر رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمل أحدكم ولو عمر ما عمر نوح

104 اخرجه ابو داود والنسائي وإبن ماجة من طريق صدقة شعبة عن الحر سمعت رجلا يقال [له] عبد الرحمن بن الأخنس قال خطب المغيرة بن شعبة فنال من علي فقام سعيد بن زيد فقال ما تريد إلى هذا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (عشرة في الجنة رسول الله في الجنة وأبو بكر في الجنة (الحديث الحر هو إبن الصياح عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله حدثنا الحر بنحوه إبن أبي فديك حدثنا موسى بن يعقوب عن عمر بن سعيد بن سريج أن عبد الرحمن بن حميد حدثه عن أبيه حميد بن عبد الرحمن حدثني سعيد بن زيد في نفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وسمى فيهم ابا عبيدة (

105 إبن عيينة عن سعير بن الخمس عن حبيب بن ابي ثابت عن إبن عمر قال رسول الله (عشرة من قريش في الجنة أبو بكر ثم سمى العشرة اخبرنا ابن أبي عمر وجماعة إذنا قالوا أنبأنا حنبل أنبأنا هبة الله أنبأنا ابن

المذهب حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حصين عن هلال ابن يساف عن عبد الله بن ظالم قال خطب المغيرة فنال من علي فخرج سعيد بن زيد فقال ألا تعجب من هذا يسب عليا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا كنا على حراء أو أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اثبت حراء أو أحد فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد (فسمى النبي وأبا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وسعدا وعبد الرحمن وسمى سعيدا نفسه رضوان الله عليهم وله طرق ومنها عاصم بن علي حدثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن هلال بن

106 يساف عن سعيد نفسه وقال (اسكن حراء

(أخبرنا ابن أبي الخير أنبأنا عبد الغني الحافظ في كتابه إلينا أنبأنا المبارك بن المبارك السمسار أنبأنا النعالي أنبأنا أبو القاسم بن المنذر أنبأنا إسماعيل الصفار حدثنا الدقيقي حدثنا يونس بن محمد حدثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن حزم قال جاءت أروى بنت أويس إلى محمد بن عمرو بن حزم فقالت إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرة في حقي فائته فكلمه فوالله لئن لم يفعل لاصيحن به في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لا تؤذي صاحب رسول الله ما كان ليظلمك ما كان ليأخذ لك حقا فخرجت فجاءت عمارة بن عمرو وعبد الله ابن سلمة فقالت لهما ائتيا سعيد بن زيد فإنه قد ظلمني وبنى ضفيرة في حقي فوالله لئن لم ينزع لاصيحن به في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجا حتى أتياه في أرضه بالعقيق فقال لهما ما أتى بكما قالا جاء بنا أروى زعمت أنك بنيت ضفيرة في حقها وحلفت بالله لئن لم تنزع لتصيحن بك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببنا أن نأتيك ونذكرك بذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أخذ شبرا من الارض بغير حق طوقه يوم القيامة من سبع أرضين (لتأتين فلتأخذ ما كان لها من حق اللهم إن كانت كذبت علي فلا تمتها حتى تعمي بصرها وتجعل منيتها فيها ارجعوا فأخبروها

بذلك فجاءت فهدمت الضفيرة وبنت بيتا فلم تمكث إلا قليلا حتى
107 عميت وكانت تقوم من الليل ومعها جارية تقودها فقامت ليلة ولم توقظ الجارية فسقطت في البئر فماتت هذا يؤخر إلى ترجمة سعيد بن زيد أحمد في (مسنده (حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد قال رأيت رجلين عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويساره يوم احد عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال اشتركت أنا وسعد وعمار يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة فجاء
108 سعد بأسيرين ولم أجيء أنا وعمار بشيء شريك عن أبي إسحاق قال أشد الصحابة أربعة عمر وعلي والزبير وسعد أبو يعلي في (مسنده (حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن قيس الرقاشي حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال (يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة (فطلع سعد بن ابي وقاص رشدين بن سعد عن الحجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة (فدخل سعد بن أبي وقاص
109 ابن وهب أخبرني حيوة أخبرنا عقيل عن ابن شهاب حدثني من لا أتهم عن أنس قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة (فاطلع سعد الثوري عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد ^ ولا تطرد الذين يدعون ربهم ^ [الانعام 52] قال نزلت في ستة أنا وابن مسعود منهم مسلمة بن علقمة حدثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان أن سعدا قال نزلت هذه الآية في ^ وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ^ [العنكبوت 8] قال كنت برا بأمي فلما أسلمت قالت يا سعد ما هذا

الدين الذي قد أحدثت لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي فيقال يا قاتل أمه قلت لا تفعلي يا أمه إني لا أدع ديني هذا لشيء فمكثت يوما لا تأكل ولا تشرب وليلة وأصبحت وقد جهدت فلما رأيت ذلك قلت يا أمه تعلمين والله لو كان لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني إن شئت فكلي أو لا تأكلي

110 فلما رأت ذلك أكلت رواه أبو يعلى في (مسنده (مجالد عن الشعبي عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل سعد ابن مالك فقال رسول الله (هذا خالي فليرني امرؤ خاله (قلت لان أم النبي صلى الله عليه وسلم زهرية وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابنة عم أبي وقاص يحيى القطان عن الجعد بن أوس حدثتني عائشة بنت سعد قالت قال سعد اشتكيت بمكة فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فمسح وجهي وصدري وبطني وقال (اللهم اشف سعدا (فما زلت يخيل إلي أني أجد برد يده صلى الله عليه وسلم على كبدي حتى الساعة

111 أخرجه البخاري والنسائي أحمد في (مسنده (حدثنا أبو المغيرة حدثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد بن أبي وقاص فأكثر البكاء فقال يا ليتني مت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا سعد أتتمنى الموت عندي (فردد ذلك ثلاث مرات ثم قال (يا سعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك أو حسن من عملك فهو خير لك (محمد بن الوليد البسري حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل عن قيس أخبرني سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اللهم استجب لسعد إذا دعاك (رواه جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله

112 عبد الرحمن بن مغراء عن سعيد بن المرزبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد اللهم استجب لسعد (ثلاث مرات ابن

وهب حدثني أبو صخر عن يزيد بن قسيط عن إسحاق بن سعد ابن أبي وقاص حدثني أبي أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد ألا تأتي ندعو الله تعالى فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال يا رب إذا لقينا العدو غدا فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده أقاتله ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه فأمن عبد الله ثم قال اللهم ارزقني غدا رجلا شديدا بأسه شديدا حرده فأقاتله ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك غدا قلت لي يا عبدالله فيم جدع أنفك وأذناك فأقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت قال سعد كانت دعوته خيرا من دعوتي فلقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلق في خيط أبو عوانة وجماعة حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال

113 شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر فقالوا أنه لا يحسن أن يصلي فقال سعد أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلاتي العشي لا أخرم منها أركد في الاوليين وأحذف في الآخريين فقال عمر ذاك الظن بك يا أبا إسحاق فبعث رجالا يسألون عنه بالكوفة فكانوا لا يأتون مسجدا من مساجد الكوفة إلا قالوا خيرا حتى أتوا مسجدا لبني عبس فقال رجل يقال له أبو سعدة أما إذ نشدتمونا بالله فإنه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره وأطل عمره وعرضه للفتن قال عبد الملك فأنا رأيته بعد يتعرض للإماء في السكك فإذا سئل كيف أنت يقول كبير مفتون أصابتني دعوة سعد متفق عليه محمد بن جحادة حدثنا الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد أن سعدا خطبهم بالكوفة فقال يا أهل الكوفة أي أمير كنت لكم فقام رجل فقال اللهم إن كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية فقال سعد اللهم إن كان كاذبا فاعم بصره وعجل فقره وأطل عمره وعرضه للفتن

114 قال فما مات حتى عمي فكان يلتمس الجدرات وافتقر حتى سأل وأدرك فتنة المختار فقتل فيها عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب قال خرجت جارية لسعد عليها قميص

جديد فكشفتها الريح فشد عمر عليها بالدرة وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدرة فذهب سعد يدعو على عمر فناوله الدرة وقال اقتص فعفا عن عمر أسد بن موسى حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا إسماعيل عن قيس قال كان لابن مسعود على سعد مال فقال له ابن مسعود أد المال قال ويحك مالي ولك قال أد المال الذي قبلك فقال سعد والله إني لاراك لاق مني شرا هل أنت إلا ابن مسعود وعبد بني هذيل قال أجل والله وإنك لابن حمنة فقال لهما هاشم بن عتبة إنكما صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليكما الناس فطرح سعد عودا كان في يده ثم رفع يده فقال اللهم رب السماوات فقال له عبد الله قل قولا ولا تلعن فسكت ثم قال سعد أما والله لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة لا تخطئك

115 رواه ابن المديني عن سفيان عن إسماعيل وكان قد أقرضه شيئا من بيت المال ومن مناقب سعد أن فتح العراق كان على يدي سعد وهو كان مقدم الجيوش يوم وقعة القادسية ونصر الله دينه ونزل سعد بالمدائن ثم كان أمير الناس يوم جلولاء فكان النصر على يده واستأصل الله الاكاسرة فروى زياد البكائي عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال قال ابن عم لنا يوم القادسية * ألم تر أن الله أنزل نصره * وسعد بباب القادسية معصم * * فأبنا وقد آمت نساء كثيرة * ونسوة سعد ليس فيهن أيم * فلما بلغ سعدا قال اللهم اقطع عني لسانه ويده فجاءت نشابة أصابت فاه فخرس ثم قطعت يده في القتال وكان في جسد سعد قروح فأخبر الناس بعذره عن شهود القتال وروى نحوه سيف بن عمر عن عبد الملك هشيم عن أبي مسلم عن مصعب بن سعد أن رجلا نال من علي

116 فنهاه سعد فلم ينته فدعا عليه فما برح حتى جاء بعير ناد فخبطه حتى مات ولهذه الواقعة طرق جمة رواها ابن أبي الدنيا في (مجابي الدعوة (وروى نحوها الزبير بن بكار عن إبراهيم بن حمزة عن أبي أسامة عن ابن عون عن محمد بن محمد الزهري عن عامر بن سعد وحدث بها أبو كريب عن أبي أسامة ورواها ابن حميد عن

ابن المبارك عن ابن عون عن محمد بن محمد بن الاسود وقرأتها على عمر بن القواس عن الكندي أنبأنا أبو بكر القاضي أنبأنا أبو إسحاق البرمكي حضورا أنبأنا ابن ماسي أنبأنا أبو مسلم حدثنا الانصاري حدثنا ابن عون وحدث بها ابن علية عن محمد بن محمد ورواها ابن جدعان عن ابن المسيب أن رجلا كان يقع في علي وطلحة والزبير فجعل سعد ينهاه ويقول لا تقع في إخواني فأبى فقام سعد وصلى ركعتين ودعا فجاء بختي يشق الناس فأخذه بالبلاط فوضعه بين كركرته والبلاط حتى سحقه فأنا رأيت الناس يتبعون سعدا يقولون هنيئا لك يا أبا اسحاق استجيبت دعوتك

117 قلت في هذا كرامة مشتركة بين الداعي والذين نيل منهم جرير الضبي عن مغيرة عن أمه قالت زرنا آل سعد فرأينا جارية كأن طولها شبر قلت من هذه قالوا ما تعرفينها هذه بنت سعد غمست يدها في طهوره فقال قطع الله قرنك فما شبت بعد وروى عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف أن امرأة كانت تطلع على سعد فينهاها فلم تنته فاطلعت يوما وهو يتوضأ فقال شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها مينا متروك حاتم بن إسماعيل حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده قال دعا سعد بن أبي وقاص فقال يا رب بني صغار فأخر عني الموت حتى يبلغوا فأخر عنه الموت عشرين سنة قال خليفة ين خياط وفي سنة خمس عشرة وقعة القادسية وعلى المسلمين سعد وفي سنة إحدى وعشرين شكا أهل الكوفة سعدا أميرهم إلى عمر فعزله

118 وقال الليث بن سعد كان فتح جلولاء سنة تسع عشرة افتتحها سعد بن أبي وقاص قلت قتل المجوس يوم جلولاء قتلا ذريعا فيقال بلغت الغنيمة ثلاثين ألف ألف درهم وعن أبي وائل قال سميت جلولاء فتح الفتوح قال الزهري لما استخلف عثمان عزل عن الكوفة المغيرة وأمر عليها سعدا وروى حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر أنه لما أصيب جعل الامر شورى في الستة وقال من استخلفوه فهو الخليفة بعدي وإن أصابت سعدا والا فليستعن به الخليفة بعدي فإنني لم أنزعه يعني عن الكوفى من ضعف

ولا خيانة ابن علية حدثنا أيوب عن محمد قال نبئت أن سعدا قال ما ازعم أني بقميصي هذا أحق مني بالخلافة جاهدت وأنا أعرف بالجهاد ولا ابخع نفسي ان كان رجلا خيرا مني لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عينان ولسان فيقول هذا مؤمن وهذا كافر

119 وتابعه معمر عن ايوب أخبرنا أبو الغنائم القيسي وجماعة كتابة قالوا أنبأنا حنبل أنبأنا هبة الله أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعي حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا كثير بن زيد عن المطلب عن عمر بن سعد عن أبيه أنه جاءه ابنه عامر فقال أي بني أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأسا لا والله حتى أعطى سيفا إن ضربت به مسلما نبا عنه وأن ضربت كافرا قتله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله يحب الغني الخفي التقي (الزبير حدثنا محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه قال قام علي على منبر الكوفة فقال حين اختلف الحكمان لقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فعصيتموني فقام إليه فتى آدم فقال إنك والله ما نهيتنا بل أمرتنا وذمرتنا فلما كان منها ما تكره برأت نفسك ونحلتنا ذنبك فقال علي رضي الله عنه ما أنت وهذا الكلام قبحك الله والله لقد كانت الجماعة فكنت فيها خاملا فلما ظهرت الفتنة نجمت فيها نجوم

120 قرن الماعز ثم التفت إلى الناس فقال لله منزل نزله سعد بن مالك وعبد الله بن عمر والله لئن كان ذنبا إنه لصغير مغفور ولئن كان حسنا إنه لعظيم مشكور أبو نعيم حدثنا أبو أحمد الحاكم حدثنا ابن خزيمة حدثنا عمران بن موسى حدثنا عبد الوارث حدثنا محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن حسين بن خارجة الاشجعي قال لما قتل عثمان أشكلت علي الفتنة فقلت اللهم أرني من الحق أمرا أتمسك به فرأيت في النوم الدنيا والآخرة بينهما حائط فهبطت الحائط فإذا بنفر فقالوا نحن الملائكة قلت فأين الشهداء قالوا اصعد الدرجات فصعدت درجة ثم أخرى فإذا محمد وابراهيم صلى الله عليهما وإذا محمد يقول لابراهيم استغفر لامتي قال إنك لا تدري ما

أحدثوا بعدك إنهم اهراقوا دماءهم وقتلوا إمامهم ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد قال قلت لقد رأيت رؤيا فأتيت سعدا فقصصتها عليه فما أكثر فرحا وقال قد خاب من لم يكن إبراهيم عليه السلام خليله قلت مع أي الطائفتين أنت قال ما أنا مع واحد منهما قلت فما تأمرني قال هل لك من غنم قلت لا قال فاشتر غنما فكن فيها حتى تنجلي أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنبأنا أبو محمد بن قدامة أنبأنا هبة الله

121 ابن الحسن أنبأنا عبد الله بن علي الدقاق أخبرنا علي بن محمد أنبأنا محمد بن عمرو حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال (مرضت عام الفتح مرضا أشفيت منه فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة أفأوصي بما لي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس لعلك تؤخر على جميع أصحابك وأنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه الله إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في أمرأتك قلت يا رسول الله إني أرهب أن أموت بأرض هاجرت منها قال لعلك أن تبقى حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له أنه مات بمكة متفق عليه من طرق عن الزهري

122 وعن علي بن زيد عن الحسن قال لما كان الهيج في الناس جعل رجل يسأل عن أفاضل الصحابة فكان لا يسأل أحدا إلا دله على سعد بن مالك وروى عمر بن الحكم عن عوانة قال دخل سعد على معاوية فلم يسلم عليه بالامرة فقال معاوية لو شئت أن تقول غيرها لقلت قال فنحن المؤمنون ولم نؤمرك فإنك معجب بما أنت فيه والله ما يسرني أني على الذي أنت عليه وأني هرقت محجمة دم قلت اعتزل سعد الفتنة فلا حضر الجمل ولا صفين ولا التحكيم ولقد كان أهلا للامامة كبير الشأن رضي الله عنه روى نعيم بن حماد حدثنا ابن ادريس عن هشام

عن ابن سيرين أن سعد بن أبي وقاص طاف على تسع جوار في ليلة ثم استيقظت العاشرة لما أيقظها فنام هو فاستحيت أن توقظه حماد بن سلمة عن سماك عن مصعب بن سعد أنه قال كان رأس أبي في حجري وهو يقضي فبكيت فرفع رأسه إلي فقال أي بني ما يبكيك قلت لمكانك وما أرى بك قال لا تبك فإن الله لا يعذبني أبدا وأني من أهل الجنة قلت صدق والله فهنيئا له الليث عن عقيل عن الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما احتضر دعا بخلق جبة صوف فقال كفنوني فيها فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر

123 وأنما خبأتها لهذا اليوم ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر حدثنا فروة بن زييد عن عائشة بنت سعد قالت أرسل أبي إلى مروان بزكاته خمسة آلاف وترك يوم مات مئتي ألف وخمسين ألفا قال الزبير بن بكار كان سعد قد اعتزل في آخر عمره في قصر بناه بطرف حمراء الاسد وعن أم سلمة أنها قالت لما مات سعد وجيء بسريره فأدخل عليها جعلت تبكي وتقول بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النعمان بن راشد عن الزهري عن عامر بن سعد قال كان سعد آخر المهاجرين وفاة قال المدائني وأبو عبيدة وجماعة توفي سنة خمس وخمسين

124 وروى نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد أن سعدا مات وهو ابن اثنتين وثمانين سنة في سنة ست وخمسين وقيل سنة سبع قال ابو نعيم الملائي سنة ثمان وخمسين وتبعه قعنب بن المحرز والاول هو الصحيح وقع له في (مسند بقي بن مخلد (مئتان وسبعون حديثا فمن ذاك في الصحيح ثمانية وثلاثون حديثا 6 سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب أبو الأعور القرشي العدوي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ومن السابقين الاولين البدريين ومن الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد حصار دمشق وفتحها فولاه

125 عليها أبو عبيدة بن الجراح فهو أول من عمل نيابة دمشق من هذه الامة وله أحاديث يسيرة فله حديثان في الصحيحين وانفرد البخاري له بحديث روى عنه ابن عمر وأبو الطفيل وعمرو بن حريث وزر بن حبيش وأبو عثمان النهدي وعروة بن الزبير وعبدالله بن ظالم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وطائفة قرأت على أحمد بن عبد الحميد أخبركم الامام أبو محمد بن قدامة سنة ثمان عشرة وست مئة أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة بقراءتي أنبأنا طراد بن محمد الزينبي أنبأنا ابن رزقوية أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى الطائي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة حدثنا علي بن حرب حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكمأة من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين (أخرجه البخاري من طريق ابن عيينة فوقع لنا بدلا عاليا

126 قرأت على علي بن عيسى التغلبي أخبركم محمد بن إبراهيم الصوفي سنة عشرين وست مئة أنبأنا أبو طاهر السلفي أنبأنا عبد الله الثقفي أنبأنا أحمد بن الحسن أنبأنا حاجب بن أحمد حدثنا عبد الرحيم هو إبن منيب حدثنا سفيان عن الزهري عن طلحة عن سعيد بن زيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد (هذا حديث صالح الإسناد لكنه فيه إنقطاع لأن طلحة بن عبد الله بن عوف لم يسمعه من سعيد رواه مالك ويونس وجماعة عن الزهري فأدخلوا بين طلحة وسعيد عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري أخرجه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري كان والده زيد بن عمرو ممن فر إلى الله من عبادة الأصنام وساح في أرض الشام يتطلب الدين القيم فرأى النصارى واليهود فكره دينهم

127 وقال اللهم إني على دين ابراهيم ولكن لم يظفر بشريعة إبراهيم عليه السلام كما ينبغي ولا رأى من يوقفه عليها وهو من أهل النجاة فقد شهد له النبي صلىالله

عليه وسلم بأنه (يبعث أمة وحده (وهو إبن عم الإمام عمر بن الخطاب رأالنبي صلىالله عليه وسلم ولم يعش حتى بعث فنقل يونس بن بكير وهو من أوعية العلم بالسير عن محمد بن إسحاق قال قد كان نفر من قريش زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعثمان إبن الحارث بن أسد وعبيد [الله] بن جحش وأميمة إبنة عبد المطلب حضروا قريشا عند وثن لهم كانوا يذبحون عنده لعيد من أعيادهم فلما اجتمعوا خلا أولئك النفر بعضهم إلى بعض وقالوا تصادقوا وتكاتموا فقال قائلهم تعلمن والله ما قومكم على شيء لقد أخطؤا دين إبراهيم وخالفوه فما وثن يعبد لا يضر ولا ينفع فابتغوا لأنفسكم قال فخرجوا يطلبون ويسيرون في الأرض يلتمسون أهل كتاب من اليهود والنصارى والملل كلها يتطلبون الحنيفية فأما ورقة فتصر واستحكم في النصرانية وحصل الكتب وعلم علما كثيرا ولم يكن فيهم أعدل شأنا من زيد اعتزل الأوثان والملل إلا دين إبراهيم يوحد الله تعالى ولا يأكل من ذبائح قومه وكان الخطاب عمه قد آذاه فنزح عنه إلى أعلى مكة فنزل حراء فوكل به الخطاب شبابا سفهاء لا يدعونه يدخل مكة فكان لا يدخلها إلا سرا وكان الخطاب أخاه ايضا من أمه فكان يلومه على فراق دينه فسار زيد إلى الشام والجزيرة والموصل يسأل عن الدين

128 أخبرنا يوسف بن أحمد بن أبي بكر الحجار أنبأنا موسى بن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا وأنبأنا أحمد بن المؤيد أنبأنا الحسن إبن إسحاق أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني وقرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة ثلاث وتسعين عن أبي اليمن الكندي إجازة في سنة ثمان وست مئة أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المهتدي بالله قالوا أنبأنا محمد بن محمد الزينبي أنبأنا محمد بن عمر الوراق حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما فيكم احد على دين إبراهيم غيري

وكان يحيى الموؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل أبنته مه لا تقتلها أنا أكفيك مؤنتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤنتها هذا حديث صحيح غريب تفرد به الليث وإنما يرويه عن هشام كتابة وقد علقه البخاري في (صحيحه (فقال وقال الليث كتب إلي هشام فذكره وقد سمعه إبن إسحاق من هشام

129 وعندي بالإسناد المذكور إلى الليث عن هشام نسخة فمن انكر ما فيها عن أبيه عروة أنه قال مر ورقة بن نوفل على بلال وهو يعذب يلصق ظهره بالرمضاء وهو يقول أحد أحد فقال ورقة أحد أحد يا بلال صبرا يا بلال لم تعذبونه فوالذي نفسي بيده لئن قتلتموه لأتخذنه حنانا يقول لأتمسحن به هذا مرسل وورقة لو أدرك هذا لعد من الصحابة وإنما مات الرجل في فترة الوحي بعد النبوة وقبل الرسالة كما في الصحيح يونس بن بكير عن إبن إسحاق حدثني هشام عن أبيه عن أسماء أن ورقة كان يقول اللهم إني لو أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به ولكني لا أعلم ثم يسجد على راحته يونس بن بكير وعدة عن المسعودي عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد عن أبيه عن جده قال مر زيد بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد ابن حارثة فدعواه إلى سفرة لهما فقال يا إبن أخي إني لا آكل مما ذبح على النصب فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم يأكل مما ذبح على النصب المسعودي ليس بحجة أخرجه الإمام أحمد في (مسنده (عن يزيد عن المسعودي ثم زاد في آخره قال سعيد فقلت يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيت وبلغك [ولو أدركك لآمن بك واتبعك] فأستغفر له قال (نعم فاستغفر له فإنه

130 يبعث أمة وحده وقد رواه إبراهيم الحربي قال حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا أبو قطن عن المسعودي عن نفيل عن أبيه عن جده قال مر زيد برسول الله صلى الله عليه وسلم وبإبن حارثة وهما يأكلان في سفرة فدعواه فقال إني لا آكل مما ذبح علىالنصب قال وما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلا مما ذبح على النصب فهذا

اللفظ مليح يفسر ما قبله وما زال المصطفى محفوظا محروسا قبل الوحي وبعده ولو احتمل جواز ذلك فبالضرورة ندري انه كان يأكل من ذبائح
131 قريش قبل الوحي وكان ذلك علىالإباحة وإنما توصف ذبائحهم بالتحريم بعد نزول الآية كما أن الخمرة كانت على الإباحة إلى أن نزل تحريمها بالمدينة بعد يوم أحد والذي لا ريب فيه أنه كان معصوما قبل الوحي وبعده وقبل التشريع من الزنى قطعا ومن الخيانة والغدر والكذب والسكر والسجود لوثن والإستقسام بالأزلام ومن الرذائل والسفه وبذاء اللسان وكشف العورة فلم يكن يطوف عريانا ولا كان يقف يوم عرفة مع قومه بمزدلفة بل كان يقف بعرفة وبكل حال لو بدا منه شيء من ذلك لما كان عليه تبعة لأنه كان لا يعرف ولكن رتبة الكمال تأبى وقوع ذلك منه صلى الله عليه وسلم تسليما أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل دوحتين (غريب رواه الباغندي عن الأشج عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن اسماء قالت رأيت زيد بن عمرو شيخا كبيرا مسندا ظهره إلى الكعبة وهو يقول
132 ويحكم يا معشر قريش إياكم والزنى فإنه يورث الفقر أبو الحسن المدائني عن إسماعيل بن مجالد عن ابيه عن الشعبي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قال زيد بن عمرو شاممت النصرانية واليهودية فكرهتهما فكنت بالشام فأتيت راهبا فقصصت عليه أمري فقال أراك تريد دين إبراهيم عليه السلام يا أخا أهل مكة إنك لتطلب دينا ما يوجد اليوم فالحق ببدلك فإن الله يبعث من قومك من يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية وهو أكرم الخلق على الله وبإسناد ضعيف عن حجير بن أبي إهاب قال رأيت زيد بن عمرو يراقب الشمس فإذا زالت استقبل الكعبة فصلى ركعة وسجد سجدتين وأنشد الضحاك بن عثمان الحزامي لزيد * [و] أسلمت وجهي لمن أسلمت * له المزن تحمل عذبا زلالا * * إذا سقيت بلدة من بلاد * سيقت إليها

فسحت سجالا * * وأسلمت نفسي لمن أسلمت * له الأرض تحمل صخرا ثقالا *
133 * دحاها فلما استوت شدها * سواء وأرسى عليها الجبالا * وروى هشام بن عروة فيما نقله عنه ابن أبي الزناد أنه بلغه أن زيد بن عمرو كان بالشام فلما بلغه خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يريده فقتله أهل ميفعة بالشام وروى الواقدي أنه مات فدفن بأصل حراء وقال ابن إسحاق قتل ببلاد لخم عبد العزيز بن المختار أنبأنا موسى بن عقبة أخبرني سالم سمع ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو أسفل بلدح قبل الوحي فقدم إلى زيد سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل وقال لا آكل مما تذبحون على أنصابكم أنا لا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه أخرجه البخاري وزاد في آخره وكان يعيب على قريش ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء وأنبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله أبو أسامة وغيره قالا حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن
134 عبد الرحمن عن أسامة بن زيد عن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مردفي إلى نصب من الانصاب فذبحنا له ضمير له راجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ووضعناها في التنور حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وهو مردفي في أيام الحر حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي زيد بن عمرو فحيى أحدهما الاخر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي أرى قومك قد شنفوا لك أي أبغضوك قال أما والله إن ذلك مني لغير نائرة كانت مني إليهم ولكني أراهم على ضلالة فخرجت أبتغي الدين حتى قدمت على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فدللت على شيخ بالجزيرة فقدمت عليه فأخبرته فقال إن كل من رأيت في ضلالة إنك لتسأل عن دين هو دين الله وملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج ارجع اليه واتبعه فرجعت فلم أحس شيئا فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم البعير

ثم قدمنا اليه السفرة فقال ما هذه قلنا شاة ذبحناها للنصب كذا قال فقال أني لا آكل مما ذبح لغير الله ثم تفرقا ومات زيد قبل المبعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتي أمة وحده (رواه إبراهيم الحربي في (الغريب (عن شيخين له عن أبي أسامة ثم قال في ذبحها على النصب وجهان إما أن زيدا فعله عن غير أمر النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه كان معه فنسب ذلك إليه لان زيدا لم يكن معه من العصمة والتوفيق

135 ما أعطاه الله لنبيه وكيف يجوز ذلك وهو عليه السلام قد منع زيدا أن يمس صنما وما مسه هو قبل نبوته فكيف يرضى أن يذبح للصنم هذا محال الثاني أن يكون ذبح لله واتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده قلت هذا حسن فإنما الاعمال بالنية أما زيد فأخذ بالظاهر وكان الباطن لله وربما سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن الافصاح خوف الشر فإنا مع علمنا بكراهيته للاوثان نعلم أيضا أنه ما كان قبل النبوة مجاهرا بذمها بين قريش ولا معلنا بمقتها قبل المبعث والظاهر أن زيدا رحمه الله توفي قبل المبعث فقد نقل ابن إسحاق أن ورقة بن نوفل رثاه بأبيات وهي * رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما * تجنبت تنورا من النار حاميا * * بدينك ربا ليس رب كمثله * وتركك أوثان الطواغي كما هيا * * وإدراكك الدين الذي قد طلبته * ولم تك عن توحيد ربك ساهيا * * فأصبحت في دار كريم مقامها * تعلل فيها بالكرامة لاهيا * * وقد تدرك الانسان رحمة ربه * ولو كان تحت الارض سبعين واديا * نعم وعد عروة سعيد بن زيد في البدريين فقال قدم من الشام بعد بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له بسهمه وأجره وكذلك قال موسى بن

136 عقبة وابن إسحاق وامرأته هي ابنة عمه فاطمة أخت عمر بن الخطاب أسلم سعيد قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وأخرج البخاري من ثلاثة أوجه عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال قال سعيد بن زيد لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الاسلام وأخته ولو أن أحدا انقض بما صنعتم بعثمان لكان حقيقا

وقد ذكرنا في إسلام عمر فصلا في المعنى وذكر ابن سعد في (طبقاته (عن الواقدي عن رجاله قالوا لما تحين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصول عير قريش من الشام بعث طلحة وسعيد بن زيد قبل خروجه من المدينة بعشر يتحسسان خبر العير فبلغا الحوراء فلم يزالا مقيمين هناك حتى مرت بهم العير فتساحلت فبلغ نبي الله الخبر قبل
137 مجيئهما فندب أصحابه وخرج يطلب العير فتساحلت وساروا الليل والنهار ورجع طلحة وسعيد ليخبرا فوصلا المدينة يوم الوقعة فخرجا يؤمانه وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمهما وأجورهما وشهد سعيد أحدا والخندق والحديبية والمشاهد وقد تقدمت عدة أحاديث في أنه من أهل الجنة وأنه من الشهداء قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن الشهادة لابي بكر وعمر أنهما في الجنة فقال نعم أذهب إلى حديث سعيد بن زيد هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أويس ادعت أن سعيد بن زيد أخذ شيئا من أرضها فخاصمته إلى مروان فقال سعيد أنا كنت آخذ من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله سمعته يقول (من أخذ شيئا من الارض طوقه إلى سبع أرضين (قال مروان لا أسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها وقتلها في أرضها فما ماتت حتى عميت وبينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت أخرجه مسلم وروى عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد
138 الرحمن نحوه عن أبيه وروى المغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر نحوه وقال ابن أبي حازم في حديثه سألت أروى سعيدا أن يدعو لها وقالت قد ظلمتك فقال لا أرد على الله شيئا أعطانيه قلت لم يكن سعيدا متأخرا عن رتبة أهل الشورى في السابقة والجلالة وأنما تركه عمر رضي الله عنه لئلا يبقى له فيه شائبة حظ لانه ختنه وابن عمه ولو ذكره في أهل الشورى لقال الرافضي حابى ابن عمه فأخرج منها ولده

وعصبته فكذلك فليكن العمل لله خالد الطحان عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار قال كتب
139 معاوية إلى مروان والي المدينة ليبايع لابنه يزيد فقال رجل من جند الشام ما يحبسك قال حتى يجيء سعيد بن زيد فيبايع فإنه سيد أهل البلد وإذا بايع بايع الناس قال أفلا أذهب فآتيك به وذكر الحديث أنبئنا وأخبرنا عن حنبل سماعا أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعي حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حصين ومنصور عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد وقال حصين عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد (وعليه النبي وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وسعيد بن زيد ابن سعد أنبأنا أبو ضمرة عن يحيى بن سعيد أخبرني نافع عن ابن عمر أنه استصرخ على سعيد بن زيد يوم الجمعة بعد ما ارتفع النهار فأتاه ابن عمر بالعقيق وترك الجمعة أخرجه البخاري وقال إسماعيل بن أمية عن نافع قال مات سعيد بن زيد وكان يذرب
140 فقالت أم سعيد لعبد الله بن عمر أتحنطه بالمسك فقال وأي طيب أطيب من المسك فناولته مسكا سليمان بن بلال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد قالت مات سعيد بن زيد بالعقيق فغسله سعد بن أبي وقاص وكفنه وخرج معه وروى غير واحد عن مالك قال مات سعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص بالعقيق قال الواقدي توفي سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة وقبر بالمدينة نزل في قبره سعد وابن عمر وكذا قال أبو عبيد ويحيى بن بكير وشهاب قال الواقدي كان سعيد رجلا آدم طويلا أشعر وقد شذ الهيثم بن عدي فقال مات بالكوفة وقال عبيد الله بن سعد الزهري مات سنة اثنتين وخمسين رضي الله عنه فهذا ما تيسر من سيرة العشرة وهم أفضل قريش وأفضل السابقين المهاجرين وأفضل البدريين وأفضل أصحاب الشجرة وسادة هذه الامة في الدنيا والآخرة فأبعد الله الرافضة ما

أغواهم وأشد هواهم كيف اعترفوا بفضل واحد منهم وبخسوا التسعة حقهم وافتروا عليهم بأنهم كتموا النص في علي أنه الخليفة فوالله ما جرى من ذلك شيء وأنهم زوروا الامر عنه بزعمهم وخالفوا نبيهم وبادروا إلى بيعة رجل من بني تيم يتجر ويتكسب

141 لا لرغبة في أمواله ولا لرهبة من عشيرته ورجاله ويحك أيفعل هذا من له مسكة عقل ولو جاز هذا على واحد لما جاز على جماعة ولو جاز وقوعه من جماعة لاستحال وقوعه والحالة هذه من ألوف من سادة المهاجرين والانصار وفرسان الامة وأبطال الاسلام لكن لا حيلة في برء الرفض فإنه داء مزمن والهدى نور يقذفه الله في قلب من يشاء فلا قوة إلا بالله حديث مشترك وهو منكر جدا رواه الطبراني في ا (المعجم الكبير (حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وقال أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان في مسنده قالا حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي حدثنا يزيد بن معن حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة فجعل يقول أين فلان أين فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا فقال إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه إن الله اصطفى من خلقه خلقا يدخلهم الجنة وإني مصطف منكم مؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قم يا أبا بكر فقام فقال إن لك عندي يدا إن الله يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديد الشغب علينا فدعوت الله أن يعز بك الدين أو بأبي جهل ففعل الله بك ذلك وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة ثم آخى بينه وبين أبي بكر ثم دعا عثمان فلم يزل يدنيه حتى ألصق ركبته بركبته ثم نظر إلى السماء فسبح ثلاثا ثم قال إن لك شأنا في أهل السماء أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب فأقول

142 من فعل بك هذا فتقول فلان ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال ادن يا أمين الله والامين في

السماء يسلطك الله على مالك بالحق أما إن لك عندي دعوة قد أخرتها قال خر لي يا رسول الله قال حملتني أمانة أكثر الله مالك وآخى بينه وبين عثمان ثم دعا طلحة والزبير فدنوا منه فقال أنتما حواري كحواري عيسى وأخى بينهما ثم دعا سعدا وعمارا فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما ثم دعا أبا الدرداء وسلمان فقال يا سلمان انت منا اهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الآخر يا أبا الدرداء إن تنقدهم ينقدوك وإن تتركهم يتركوك وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك ثم آخى بينهما ثم نظر إلى ابن عمر فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة فقال علي يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين تركتني قال ما أخرتك إلا لنفسي وأنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي قال ما أرث منك قال كتاب الله وسنة نبيه وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة وتلا ^ إخوانا على سرر متقابلين ^ الحجر 47 زيد لا يعرف إلا في هذا الحديث الموضوع وقد رواه محمد بن جرير

143 الطبري عن حسين الدارع عن عبد المؤمن فأسقط منه عن رجل وقال محمد بن الجهم السمري حدثنا عبد الرحيم بن واقد حدثنا شعيب بن يونس حدثنا موسى بن صهيب عن يحيى بن زكريا عن عبد الله بن شرحبيل عن رجل عن زيد ورواه مطين مختصرا حدثنا ثابت بن يعقوب حدثنا ثابت بن حماد النصري عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسي عن عبد الله بن أبي أوفى وقال الحسن بن علي الحلواني حدثنا شبابة بن سوار حدثنا أبو عبد الله الباهلي يقال اسمه جعفر بن مرزوق عن غياث بن شقير عن عبد الرحمن ابن سابط عن سعيد بن عامر الجمحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا أبا بكر تعال ويا عمر تعال وذكر حديث المؤاخاة إلا أنه خالف في أسماء الاخوان وزاد ونقص منهم تفرد به شبابة ولا يصح والمحفوظ أنه آخى بين المهاجرين والانصار ليحصل بذلك مؤازرة ومعاونة لهؤلاء بهؤلاء لسعيد بن زيد

ثمانية وأربعون حديثا اتفقا له على حديثين وانفرد البخاري بثالث

144 السابقون الاولون هم خديجة بنت خويلد وعلي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق وزيد ابن حارثة النبوى ثم عثمان والزبير وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف ثم أبو عبيدة بن الجراح وأبو سلمة بن عبد الاسد والارقم بن أبي الارقم بن أسد بن عبد الله بن عمر المخزوميان وعثمان بن مظعون الجمحي وعبيدة بن الحارث بن المطلب المطلبي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي وأسماء بنت الصديق وخباب بن الارت الخزاعي حليف بني زهرة وعمير بن أبي وقاص أخو سعد وعبد الله بن مسعود الهذلي من حلفاء بني زهرة ومسعود بن ربيعة القارىء من البدريين وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامري وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وامرأته أسماء بنت سلامة التميمية وخنيس بن حذافة السهمي وعامر بن ربيعة العنزي حليف آل الخطاب وعبد الله بن جحش ابن رئاب الاسدي حليف بني أمية وجعفر بن أبي طالب الهاشمي وامرأته أسماء بنت عميس وحاطب بن الحارث الجمحي وامرأته فاطمة بنت المجلل العامرية وأخوه خطاب وامرأته فكيهة بنت يسار وأخوهما معمر ابن الحارث والسائب ولد عثمان بن مظعون والمطلب بن أزهر بن عبد عوف الزهري وامرأته رملة بنت أبي عوف السهمية والنحام نعيم بن عبد الله العدوي وعامر بن فهيرة مولى الصديق وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية وامرأته أميمة بنت خلف الخزاعية وحاطب بن عمرو العامري وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة العبشمي وواقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي اليربوعي حليف بني عدي وخالد وعامر وعاقل وإياس بنو البكير بن

145 عبد يا ليل الليثي حلفاء بني عدي وعمار بن ياسر بن عامر العنسي بنون حليف بني مخزوم وصهيب بن سنان بن مالك النمري الرومي المنشأ وولاؤه لعبد الله بن جدعان وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري وأبو نجيح عمرو بن عبسة السلمي البجلي لكنهما رجعا إلى بلادهما فهؤلاء

الخمسون من السابقين الاولين وبعدهم أسلم أسد الله حمزة ابن عبد المطلب والفاروق عمر بن الخطاب عز الدين رضي الله عنهم أجمعين 7 مصعب بن عمير ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب السيد الشهيد السابق البدري القرشي العبدري قال البراء بن عازب أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مكانه وأصحابه على أثري ثم

146 أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم أخو بني فهر الاعمى وذكر الحديث الاعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لسبيله لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ولم يترك إلا نمرة كنا اذا غطينا رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (غطوا رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر (ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها شعبة عن سعد بن إبراهيم سمع أباه يقول أتي عبد الرحمن بن عوف بطعام فجعل يبكي فقال قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوبا

147 واحدا وقتل مصعب بن عمير فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوبا واحدا لقد خشيت أن يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا وجعل يبكي ابن إسحاق حدثني يزيد بن زياد عن القرظي عمن سمع علي بن أبي طالب يقول إنه استقى لحائط يهودي بملء كفه تمرا قال فجئت المسجد فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلام بمكة وأرفه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه عليه ثم قال أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم بجفنة من خبز ولحم فقلنا نحن يومئذ خير نكفى المؤنة ونتفرغ للعبادة فقال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ

148 ابن إسحاق حدثني صالح بن كيسان عن سعد بن مالك قال كنا قبل الهجرة يصيبنا ظلف العيش وشدته

فلا نصبر عليه فما هو الا أن هاجرنا فأصابنا الجوع والشدة فاستضلعنا بهما وقوينا عليهما فأما مصعب بن عمير فإنه كان أترف غلام بمكة بين أبويه فيما بيننا فلما أصابه ما أصابنا لم يقو على ذلك فلقد رأيته وإن جلده ليتطاير عنه تطاير جلد الحية ولقد رأيته ينقطع به فما يستطيع أن يمشي فنعرض له القسي ثم نحمله على عواتقنا ولقد رأيتني مرة قمت أبول من الليل فسمعت تحت بولي شيئا يجافيه فلمست بيدي فإذا قطعة من جلد بعير فأخذتها فغسلتها حتى أنعمتها ثم أحرقتها بالنار ثم رضضتها فشققت منها ثلاث شقات فاقتويت بها ثلاثا قال ابن إسحاق وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل قتله ابن قمئة الليثي وهو يظنه رسول الله فرجع إلى قريش فقال قتلت محمدا فلما قتل مصعب أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء علي بن أبي طالب ورجالا من المسلمين

149 ومن شهداء يوم أحد حمزة وعبد الله بن جحش الاسدي ابن أخت حمزة فدفنا في قبر وعثمان بن عثمان المخزومي لقبه شماس لملاحته ومن الانصار عمرو بن معاذ الاوسي أخو سعد وابن أخيه الحارث ابن أوس والحارث بن أنيس وعمارة بن زياد بن السكن ورفاعة بن وقش وابنا أخيه عمرو وسلمة ابنا ثابت بن وقش وصيفي بن قيظي وأخوه جناب وعباد بن سهل وعبيد بن التيهان وحبيب بن زيد وإياس بن أوس الاشهليون واليمان والد حذيفة وزيد بن حاطب الظفري وأبو سفيان ابن حارث بن قيس وغسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ومالك بن أمية وعوف بن عمرو وأبو حية بن عمرو وعبد الله بن جبير بن النعمان وخيثمة والد سعد وحليفه عبد الله وسبيع بن حاطب وحليفه مالك وعمير بن عدي فهؤلاء من الاوس ومن الخزرج عمرو بن قيس وولده قيس وثابت بن عمرو وعامر بن مخلد وأبو هبيرة بن الحارث وعمرو بن مطرف وإياس بن عدي وأوس ابن ثابت والد شداد وأنس بن النضر وقيس بن مخلد النجاريون وكيسان مولى بني النجار وسليم بن الحارث ونعمان بن عبد عمرو ومن بني الحارث

بن الخزرج خارجة بن زيد بن أبي زهير وأوس بن أرقم ومالك والد أبي سعيد الخدري وسعيد بن سويد وعتبه بن ربيع
150 وثعلبة بن سعد وثقف بن فروة وعبد الله بن عمرو وضمرة الجهني وعمرو بن إياس ونوفل بن عبد الله وعبادة بن الحسحاس وعباس بن عبادة ونعمان بن مالك والمجذر بن زياد البلوي ورفاعة بن عمرو ومالك ابن اياس عبد الله والد جابر وعمرو بن الجموح وابنه خلاد ومولاه أسير وتسليم بن عمرو بن حديدة ومولاه عنترة وسهيل بن قيس وذكوان وعبيد بن المعلى بن لوذان 8 أبو سلمة ابن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب السيد الكبير أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وابن عمته برة بنت عبد المطلب وأحد السابقين الاولين هاجر إلى الحبشة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا ومات بعدها بأشهر وله أولاد صحابة كعمر وزينب وغيرهما ولما انقضت عدة زوجته أم سلمة تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم وروت عن زوجها أبي سلمة القول عند المصيبة وكانت تقول من خير من أبي سلمة وما ظننت أن الله يخلفها في مصابها به بنظيره فلما فتح عليها بسيد البشر اغتبطت أيما اغتباط
151 مات كهلا في سنة ثلاث من الهجرة رضي الله عنه قال ابن إسحاق هو أول من هاجر إلى الحبشة ثم قدم مع عثمان بن مظعون حين قدم من الحبشة فأجاره أبو طالب قلت رجعوا حين سمعوا بإسلام أهل مكة عند نزول سورة والنجم قال مصعب بن عبد الله ولدت له أم سملة بالحبشة سلمة وعمر ودرة وزينب قلت هؤلاء ما ولدوا بالحبشة إلا قبل عام الهجرة الاعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون (قالت فلما مات أبو سلمة قلت يا رسول الله كيف أقول قال (قولي اللهم اغفر له وأعقبنا منه عقبى صالحة (فأعقبني الله خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حماد بن سملة أنبأنا ثابت عن عمر بن أبي سلمة

عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا اليه
152 راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني خيرا منها (فلما احتضر أبو سلمة قلت ذلك وأردت أن أقول وأبدلني خيرا منها فقلت ومن خير من أبي سلمة فلم أزل حتى قلتها فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته وخطبها عمر فردته فبعث إليها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسوله وذكر الحديث
153 قال الواقدي حدثنا عمر بن عثمان اليربوعي عن سلمة بن عبد الله ابن عمر بن أبي سلمة وغيره قالوا شهد أبو سلمة أحدا وكان نازلا بالعالية في بني أمية بن زيد فجرح بأحد وأقام شهرا يداوي جرحه فلما هل المحرم دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخرج في هذه السرية وعقد له لواء وقال سر حتى تأتي أرض بني أسد فأغر عليهم وكان معه خمسون ومئة فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قطن من مياههم فأخذوا سرحا لهم ثم رجع إلى المدينة بعد بضع عشرة ليلة قال عمر بن عثمان فحدثني عبد الملك بن عبيد قال لما دخل أبو سلمة المدينة انتقض جرحه فمات لثلاث بقين من جمادي الآخرة يعني سنة أربع وقيل مات أبو سلمة سنة ثلاث 9 عثمان بن مظعون ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب الجمحي أبو السائب
154 من سادة المهاجرين ومن أولياء الله المتقين الذين فازوا بوفاتهم في حياة نبيهم فصلى عليهم وكان أبو السائب رضي الله عنه أول من دفن بالبقيع روى كثير بن زيد المدني عن المطلب بن عبد الله قال لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون قال لرجل هلم تلك الصخرة فاجعلها عند قبر أخي أعرفه بها أدفن إليه من دفنت من أهلي فقام الرجل فلم يطقها فقال يعني الذي حدثه فلكأني أنظر إلى بياض ساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين احتملها حتى وضعها عند قبره هذا مرسل قال سعيد بن المسيب سمعت سعدا يقول رد رسول الله

صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا
155 قال أبو عمر النمري أسلم أبو السائب بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وتوفي بعد بدر وكان عابدا مجتهدا وكان هو وعلي وأبو ذر هموا أن يختصوا وروى من مراسيل عبيد الله بن أبي رافع قال أول من دفن ببقيع الغرقد عثمان بن مظعون فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رأسه حجرا وقال هذا قبر فرطنا وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية ابن المبارك عن عمر بن سعيد عن ابن سابط قال عثمان بن مظعون لا أشرب شرابا يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمتي فلما حرمت الخمر قال تبا لها قد كان بصري فيها ثاقبا هذا خبر منقطع لا يثبت وإنما حرمت الخمر بعد موته
156 سفيان بن وكيع حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث حدثني أبو النضر عن زياد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات فأكب عليه فرفع رأسه فكأنهم رأوا أثر البكاء ثم جثاالثانية ثم رفع رأسه فرأوه يبكي ثم جثا الثالثة فرفع رأسه وله شهيق فعرفوا أنه يبكي فبكى القوم فقال مه هذا من الشيطان ثم قال أستغفر الله أبا السائب لقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيء حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال لما مات ابن مظعون قالت امرأته هنيئا لك الجنة فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر غضب وقال ما يدريك قالت فارسك وصاحبك قال إني رسول الله وما أدري ما يفعل بي ولا به فأشفق الناس على عثمان بن مظعون فبكى النساء فجعل عمر يسكتهن فقال مهلا يا عمر ثم قال
157 إياكن ونعيق الشيطان مهما كان من العين فمن الله ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان يعلى بن عبيد حدثنا الافريقي عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون قال يا رسول الله لا أحب أن ترى امرأتي عورتي قال ولم قال أستحيي من ذلك قال إن الله

قد جعلها لك لباسا وجعلك لباسا لها هذا منقطع ابن أبي ذئب عن الزهري أن عثمان بن مظعون أراد أن يختصي ويسيح في الارض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (أليس لك في أسوة حسنة وليس من أمتي من اختصى أو خصى (أبو إسحاق السبيعي عن أبي بردة دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فرأينها سيئة الهيئة فقلن لها مالك فما في قريش أغنى من بعلك قالت أما ليله فقائم وأما نهاره فصائم فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أما
158 لك بي اسوة (الحديث قال فأتتهن بعد ذلك عطرة كأنها عروس حماد بن زيد حدثنا معاوية بن عياش عن أبي قلابة أن عثمان بن مظعون قعد يتعبد فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا عثمان إن الله لم يبعثني بالرهبانية وإن خير الدين عند الله الحنيفية السمحة (عن عائشة بنت قدامة قالت نزل عثمان وقدامة وعبد الله بنو مظعون ومعمر بن الحارث حين هاجروا على عبد الله بن سلمة العجلاني قال الواقدي آل مظعون ممن أوعب في الخروج إلى الهجرة وغلقت بيوتهم بمكة وعن عبيد الله بن عتبة قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم لآل مظعون موضع دارهم اليوم بالمدينة
159 ومات في شعبان سنة ثلاث الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت ودموعه تسيل على خد عثمان ابن مظعون صححه الترمذي مالك عن أبي النضر قال لما مر بجنازة عثمان بن مظعون قال رسول الله (ذهبت ولم تلبس منها شيئا (إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد عن أم العلاء من المبايعات فذكرت أن عثمان بن مظعون اشتكى عندهم فمرضناه حتى توفي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت شهادتي عليك أبا السائب لقد أكرمك الله فقال رسول الله وما يدريك قلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه اليقين

والله إني لأرجو له الخير وإني لرسول الله وما أدري ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي بعده أحدا قالت فأحزنني
160 ذلك فنمت فرأيت لعثمان عينا تجري فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك عمله حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس بنحوه وزاد فلما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون الواقدي حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله أن عمر قال لما توفي عثمان بن مظعون ولم يقتل هبط من نفسي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ويك إن خيارنا يموتون ثم توفي أبو بكر قال فرجع عثمان في نفسي إلى المنزلة وعن عائشة بنت قدامة قالت كان بنو مظعون متقاربين في الشبه كان عثمان شديد الادمة كبير اللحية رضي الله عنه
161 10 قدامة بن مظعون أبو عمرو الجمحي من السابقين البدريين ولي إمرة البحرين لعمر وهو من أخوال أم المؤمنين حفصة وابن عمر وزوج عمتها صفية بنت الخطاب إحدى المهاجرات ولقدامة هجرة إلى الحبشة وقد شرب مرة الخمرة متأولا مستدلا بقوله تعالى ^ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ^ الآية المائدة 93 فحده عمر وعزله من البحرين
162 قال ايوب السختياني لم يحد بدري في الخمر سواه قلت بلى ونعيمان بن عمرو الانصاري النجاري صاحب المزاح قال ابن سعد لقدامة من الولد عمر وفاطمة وعائشة وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة وشهد بدرا وأحدا وعن عائشة بنت قدامة أن أباها توفي سنة ست وثلاثين وله ثمان وستون سنة وكان لا يغير شيبه وكان طويلا أسمر رضي الله عنه
163 11 عبد الله بن مظعون الجمحي أبو محمد من السابقين شهد بدرا هو وإخوته عثمان وقدامة والسائب ولد أخيه وهاجر عبد الله إلى الحبشة الهجرة الثانية قال ابن سعد شهد بدرا وأحدا والخندق وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سهل بن عبيد بن المعلى

الانصاري قال ومات في خلافة عثمان سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة 12 السائب بن عثمان ابن مظعون الجمحي وأمه خولة بنت حكيم السلمية وأمها ضعيفة بنت العاص بن أمية بن عبد شمس هاجر إلى الحبشة وكان من الرماة المذكورين وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حارثة بن سراقة الانصاري المقتول ببدر الذي أصاب الفردوس

164 قال ابن سعد وشهد السائب بن عثمان بدرا في رواية ابن إسحاق وأبي معشر والوقدي ولم يذكره ابن عقبة وكان هشام بن الكلبي يقول الذي شهدها هو السائب بن مظعون أخو عثمان لابويه قال ابن سعد هذا وهم إلى أن قال وأصابه سهم يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة قال ومات منه 13 أبو حذيفة السيد الكبير الشهيد أبو حذيفة ابن شيخ الجاهلية عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي البدري

165 أحد السابقين واسمه مهشم فيما قيل أسلم قبل دخولهم دار الارقم وهاجر إلى الحبشة مرتين وولد له بها محمد بن أبي حذيفة ذاك الثائر على عثمان بن عفان ولدته له سهلة بنت سهيل بن عمرو وهي المستحاضة وقد تزوج بها عبد الرحمن بن عوف وهي التي أرضعت سالما وهو كبير لتظهر عليه وخصا بذاك الحكم عند جمهور العلماء وعن أبي الزناد أن أبا حذيفة بن عتبة دعا يوم بدر أباه إلى البراز فقالت أخته أم معاوية هند بنت عتبة

166 * الاحول الاثعل المذموم طائره * أبو حذيفة شر الناس في الدين * * أما شكرت أبا رباك من صغر * حتى شببت شبابا غير محجون * قال وكان أبو حذيفة طويلا حسن الوجه مرادف الاسنان وهو الاثعل استشهد أبو حذيفة رضي الله عنه يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة هو ومولاه سالم وتأخر إسلام أخيه أبي هاشم بن عتبة فأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وجاهد وسكن الشام وكان صالحا دينا له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الترمذي والنسائي وابن ماجة مات في خلافة عثمان وهو أخو الشهيد مصعب بن عمير لامه وخال الخليفة معاوية روى

منصور بن المعتمر عن أبي وائل حدثنا سمرة بن سهم قال قدمت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين فدخل عليه معاوية يعوده فبكى فقال ما يبكيك يا خال أوجع أو حرص على الدنيا قال كلا لا ولكن عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لم آخذ به قال لي يا أبا هاشم لعلك أن تدرك أموالا تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من جمع الدنيا خادم ومركب في سبيل الله وقد وجدت وجمعت

167 وفي رواية مرسلة فيا ليتها بعرا محيلا قيل عاش أبو حذيفة ثلاثا وخمسين سنة 14 سالم مولى أبي حذيفة من السابقين الاولين البدريين المقربين العالمين قال موسى بن عقبة هو سالم بن معقل أصله من إصطخر والى أبا حذيفة وإنما الذي أعتقه هي ثبيتة بنت يعار الانصارية زوجة أبي حذيفة بن عتبة وتبناه ابو حذيفة كذا قال ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد أن سهلة بنت سهيل أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي امرأة أبي حذيفة فقالت يا رسول الله إن سالما معي وقد أدرك ما يدرك الرجال فقال أرضعيه فإذا أرضعته فقد حرم عليك ما يحرم من ذي المحرم قالت أم سلمة أبى أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل أحد عليهن بهذا الرضاع وقلن إنما هي رخصة لسالم خاصة

168 وعن ابن عمر قال كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة حين قدم المدينة لانه كان أقرأهم الواقدي حدثنا أفلح بن سعيد عن محمد بن كعب القرظي قال كان سالم يؤم المهاجرين بقباء فيهم عمر قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظلة بن أبي سفيان عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة قالت استبطأني رسول الله ذات ليلة فقال ما حبسك قلت إن في المسجد لاحسن من سمعت صوتا بالقرآن فأخذ رداءه وخرج يسمعه فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة فقال (الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك (إسناده جيد عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن المهاجرين نزلوا بالعصبة إلى جنب قباء فأمهم سالم مولى أبي حذيفة لانه كان

169 أكثرهم قرآنا فيهم عمر وأبو سلمة بن عبد الاسد ورواه أسامة بن حفص عن عبيد الله ولفظه لما قدم المهاجرين الاولون العصبة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سالم يؤمهم وروي عن محمد بن إبراهيم التيمي قال وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سالم مولى أبي حذيفة وبين أبي عبيدة بن الجراح هذا منقطع وجاء من رواية الواقدي أن محمد بن ثابت بن قيس قال لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال سالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفر لنفسه حفرة فقام فيها ومعه راية المهاجرين يومئذ ثم قاتل حتى قتل ورى عبيد بن أبي الجعد عن عبد الله بن الهاد أن سالما باع ميراثه عمر ابن الخطاب فبلغ مئتي درهم فأعطاها أمه فقال كليها وقيل إن سالما وجد هو ومولاه أبو حذيفة رأس أحدهما عند رجلي الآخر صريعين رضي الله عنهما ومن مناقب سالم

170 أخبرنا الامام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد في كتابه وجماعة قالوا أخبرنا حنبل بن عبد الله أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع أن عمر بن الخطاب قال من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو من مال الله فقال سعيد بن زيد أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لائتمنك الناس وقد فعل ذلك أبو بكر الصديق وائتمنه الناس فقال قد رأيت من أصحابي حرصا سيئا وإني جاعل هذا الامر إلى هؤلاء النفر الستة ثم قال لو أودكني أحد رجلين ثم جعلت إليه الامر لوثقت به سالم مولى أبي حذيفة وأبو عبيدة بن الجراح علي بن زيد لين فإن صح هذا فهو دال على جلالة هذين في نفس عمر وذلك على أنه يجوز الامامة في غير القرشي والله أعلم شهداء بدر عبيدة بن الحارث المطلبي وعمير بن أبي وقاص الزهري أخو سعد وصفوان بن بيضاء واسم أبيه وهب بن ربيعة الفهري وذو الشمالين عمير ابن عبد عمرو الخزاعي وعمير بن الحمام بن الجموح الانصاري الذي رمى التمرات وقاتل حتى قتل

ومعاذ بن عمرو بن الجموح السلمي ومعاذ بن عفراء وأخوه عوف واسم أبيهما الحارث بن رفاعة من بني غنم بن عوف وحارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي الانصاري جاءه سهم غرب وهو غلام

171 حدث وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أم حارثة إن ابنك أصاب الفردوس الاعلى (ويزيد بن الحارث بن قيس الخزرجي وأمه هي فسحم ويقال له هو فسحم ورافع بن المعلى الزرقي وسعد بن خيثمة الاوسي ومبشر بن عبد المنذر أخو أبي لبابة وعاقل بن البكير بن عبد ياليل الكناني الليثي أحد الاخوة الاربعة البدريين فعدتهم أربة عشر شهيدا وقتل من المشركين عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وأخوه شيبة ولهما مئة وأربعون سنة وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي وأمية بن خلف الجمحي وابنه علي وعقبة بن أبي معيط ذبح صبرا وأبو البختري [العاص] بن هشام الاسدي والعاص أخو أبي جهل وحنظلة بن أبي سفيان أخو معاوية وعبيد والعاص ابنا أبي أحيحة والحارث بن عامر النوفلي وطعيمة عم جبير بن مطعم وحارث بن زمعة بن الاسود وأبوه وعمه عقيل ونوفل بن خويلد الاسدي أخو خديجة والنضر بن الحارث قتل صبرا وعمير بن عثمان عم طلحة بن عبيد الله ومسعود المخزومي أخو أم سلمة وأبو قيس أخو خالد بن الوليد وقيس بن العاد بن المغيرة المخزومي ونبيه ومنبه ابنا الحجاج بن عامر السهمي وولدا منبه حارثة والعاص 15 حمزة بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب

172 الامام البطل الضرغام أسد الله أبو عمارة وأبو يعلى القرشي الهاشمي المكي ثم المدني البدري الشهيد عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة قال ابن إسحاق لما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتنع وأن حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه قال أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد حمزة فقلت من هو صاحب الجمل الاحمر

فقال حمزة هو عتبة بن ربيعة فبارز يومئذ حمزة عتبة فقتله وروى أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء الانصار يبكين على هلكاهن فقال (لكن حمزة لا بواكي له (فجئن فبكين على حمزة عنده إلى أن قال (مروهن لا يبكين على هالك بعد اليوم (وفي كتاب (المستدرك (للحاكم عن جابر مرفوعا (سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله قلت سنده ضعيف الدغولي حدثنا أحمد بن سيار حدثنا رافع بن أشرس حدثنا خليد الصفار عن إبراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب (هذا غريب

174 أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسمع نساء بني عبد الاشهل يبكين على هلكاهن فقال (لكن حمزة لا بواكي له (فجئن نساء الانصار فبكين على حمزة عنده فرقد فاستيقظ وهن يبكين فقال (يا ويحهن أهن ها هنا حتى الآن مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم (ابن إسحاق حدثني عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة عن سليمان ابن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار في زمن معاوية غازيين فمررنا بحمص وكان وحشي بها فقال ابن عدي هل لك أن نسأل وحشيا كيف قتل حمزة فخرجنا نريده فسألنا عنه فقيل لنا إنكما ستجدانه بفناء داره على طنفسة له وهو رجل قد غلب عليه الخمر فإن تجداه صاحيا تجدا رجلا عربيا فأتيناه فإذا نحن بشيخ كبير أسود مثل البغاث على طنفسة له وهو صاح فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي فقال ابن لعدي والله ابن الخيار أنت قال نعم فقال والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى وهي على بعيرها فلمعت لي قدماك قلنا إنا أتينا لتحدثنا كيف قتلت حمزة قال سأحدثكما بما حدثت به رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت عبد

جبير بن مطعم وكان عمه طعيمة بن عدي قتل يوم بدر فقال لي إن قتلت حمزة
175 فأنت حر وكنت صاحب حربة أرمي قلما أخطيء بها فخرجت مع الناس فلما التقوا أخذت حربتي وخرجت أنظر حمزة حتى رأيته في عرض الناس مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يليق شيئا فوالله إني لاتهيأ له إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى الخزاعي فلما رآه حمزة قال هلم إلي يا ابن مقطعة البظور ثم ضربه حمزة فوالله لكأن ما أخطأ رأسه ما رأيت شيئا قط كان أسرع من سقوط رأسه فهززت حربتي حتى إذا رضيت عنها دفعتها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت بين رجليه فوقع فذهب لينوء فغلب فتركته وإياها حتى إذا مات قمت إليه فأخذت حربتي ثم رجعت إلى العسكر فقعدت فيه ولم يكن لي حاجة بغيره فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة هربت إلى الطائف فلما خرج وفد الطائف ليسلموا ضاقت علي الارض بما رحبت وقلت ألحق بالشام أو اليمن أو بعض البلاد فوالله إني لفي ذلك من همي إذ قال رجل والله إن يقتل محمد أحدا دخل في دينه فخرجت حتى
176 قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وحشي قلت نعم قال اجلس فحدثني كيف قتلت حمزة فحدثته كما أحدثكما فقال (ويحك غيب عني وجهك فلا أرينك (فكنت أتنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان حتى قبض فلما خرج المسلمون إلى مسيلمة خرجت معهم بحربتي التي قتلت بها حمزة فلما التقى الناس نظرت إلى مسيلمة وفي يده السيف فوالله ما أعرفه وإذا رجل من الانصار يريده من ناحية أخرى فكلانا يتهيأ له حتى إذا أمكنني دفعت عليه حربتي فوقعت فيه وشد الانصاري عليه فضربه بالسيف فربك أعلم أينا قتله فإن أنا قتلته فقد قتلت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلت شر الناس وبه عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمر قال سمعت رجلا يقول قتله العبد الاسود يعني مسيلمة

177 أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس قال لما كان يوم أحد وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة وقد جدع ومثل به فقال (لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير (وكفن في نمرة إذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمرت رجلاه بدا رأسه ولم يصل على أحد من الشهداء وقال (أنا شهيد عليكم (وكان يجمع الثلاثة في قبر والاثنين فيسأل أيهما أكثر قرآنا فيقدمه في اللحد وكفن الرجلين والثلاثة في ثوب ابن عون عن عمير بن إسحاق عن سعد بن أبي وقاص قال كان حمزة يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين ويقول أنا أسد الله رواه يونس بن بكير عن ابن عون عن عمير مرسلا وزاد فعثر فصرع مستلقيا وانكشفت الدرع عن بطنه فزرقه العبد الحبشي فبقره عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار

178 عن جعفر بن عمرو الضمري قال خرجت مع ابن الخيار إلى الشام فسألنا عن وحشي فقيل هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت فجئنا فسلمنا ووقفنا يسيرا وكان ابن الخيار معتجرا بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال يا وحشي تعرفني قال لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت غلاما بمكة فاسترضعته فحملته مع أمه فناولتها إياه لكأني أنظر إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا عن قتل حمزة قال نعم إنه قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر فلما خرج الناس عن عينين وعينون جبل تحت أحد بينه وبين أحد واد قال سباع هل من مبارز فقال حمزة يا ابن مقطعة البظور تحاد الله ورسوله ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب فكمنت لحمزة تحت صخرة حتى مر علي فرميته في ثنته حتى خرجت الحربة من وركه إلى أن قال فكنت بالطائف فبعثوا رسلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنه لا يهيج الرسل فخرجت معهم فلما رآني

قال أنت وحشي قلت نعم قال الذي قتل حمزة قلت نعم قد كان الامر الذي بلغك قال ما
179 تستطيع أن تغيب عني وجهك قال فرجعت فلما توفي وخرج مسيلمة قلت لاخرجن إليه لعلي أقتله فأكافي به حمزة فخرجت مع الناس وكان من أمرهم ما كان فإذا رجل قائم في ثملة جدار كأنه جمل أورق ثائر رأسه فأرميه بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه ووثب إليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال سليمان بن يسار فسمعت ابن عمر يقول قالت جارية على ظهر بيت أمير المؤمنين قتله العبد الاسود قال موسى بن عقبة ثم انتشر المسلمون يبتغون قتلاهم فلم يجدوا قتيلا إلا وقد مثلوا به إلا حنظلة بن أبي عامر وكان أبوه أبو عامر مع المشركين فترك لاجله وزعموا أن أباه وقف عليه قتيلا فدفع صدره برجله ثم قال دينان قد أصبتهما قد تقدمت إليك في مصرعك هذا يا دنيس ولعمر الله إن كنت لواصلا للرحم برا بالوالد ووجدوا حمزة قد بقر بطنه واحتمل وحشي كبده إلى هند في نذر نذرته حين قتل أباها يوم بدر فدفن في نمرة كانت عليه إذا رفعت إلى رأسه بدت قدماه فغطوا قدميه بشيء من الشجر ابن إسحاق حدثني بريدة عن محمد بن كعب القرظي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظفرت بقريش لامثلن بثلاثين منهم فلما رأى أصحاب رسول
180 الله صلى الله عليه وسلم ما به من الجزع قالوا لئن ظفرنا بهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد فأنزل الله ^ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ^ النحل 126 الى آخر السورة فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال لما قتل حمزة أقبلت صفية أخته فلقيت عليا والزبير فأرياها أنهما لا يدريان فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فإني أخاف على عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت ثم جاء فقام عليه وقد مثل به فقال (لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع (ثم أمر بالقتلى

فجعل يصلي عليهم بسبع تكبيرات ويرفعون ويترك حمزة ثم يجاء بسبعة فيكبر عليهم سبعا حتى فرغ منهم
181 يزيد ليس بحجة وقول جابر لم يصل عليهم أصح وفي (الصحيحين (من حديث عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد صلاته على الميت فهذا كان قبل موته بأيام
182 ويروى من حديث ابن عباس وأبي هريرة قوله عليه السلام (لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين منهم فنزلت ^ وإن عاقبتم ^ الآية عبدان أخبرنا عيسى بن عبيد الكندي حدثني ربيع بن أنس حدثني أبو العالية عن أبي بن كعب أنه أصيب من الانصار يوم أحد سبعون قال فمثلوا بقتلاهم فقالت الانصار لئن أصبنا منهم يوما من الدهر لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل لا يعرف لا قريش بعد اليوم مرتين فأنزل الله على نبيه ^ وإن عاقبتم ^ الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم (كفوا عن القوم)
183 يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه قال جاءت صفية يوم أحد معها ثوبان لحمزة فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم كره أن ترى حمزة على حاله فبعث إليها الزبير يحبسها وأخذ الثوبين وكان إلى جنب حمزة قتيل من الانصار فكرهوا أن يتخيروا لحمزة فقال أسهموا بينهما فأيهما طار له أجود الثوبين فهو له فاسهموا بينهما فكفن حمزة في ثوب والانصاري في ثوب ابن إسحاق عن إسماعيل بن امية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أننا أحياء في الجنة نرزق لئلا ينكلوا عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد قال الله أنا أبلغهم عنكم
184 فأنزلت ^ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ^ آل عمران 169 ابن إسحاق حدثني عاصم

بن عمر عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكر أصحاب أحد (أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب فحص الجبل (يقول قتلت معهم وجاء بإسناد فيه ضعف عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى حمزة قتيلا بكى فلما رأى ما مثل به شهق

185 16 عاقل بن البكير وقيل عاقل بن أبي البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثي نسبه محمد بن سعد وقال كان اسمه غافلا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقلا وكان أبو البكير حالف نفيل بن عبد العزى جد عمر وكان أبو معشر والواقدي يقولان ابن أبي البكير قال وكان موسى بن عقبة وابن إسحاق وابن الكلبي يقولون ابن بكير أنبأنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال أسلم غافل وعامر وإياس وخالد بنو أبي البكير جميعا وهم أول من بايع في دار الأرقم وأنبأنا محمد بن عمر حدثنا عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن أبي بكر قال خرج بنو أبي البكير مهاجرين فأوعبوا رجالهم ونساؤهم حتى غلقت أبوابهم فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر بالمدينة ثم قال وقالوا وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عاقل وبين مبشر بن عبد المنذر فقتلا معا ببدر

186 وقيل آخى بين عاقل وبين مجذر بن زياد استشهد عاقل يوم بدر شهيدا وهو ابن أربع وثلاثين سنة قتله مالك ابن زهير الجشمي 17 أخوه خالد بن البكير أو ابن أبي البكير قال ابن سعد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن الدثنة شهد خالد بدرا وأحدا وقتل يوم الرجيع في صفر سنة أربع وله أربع وثلاثون سنة

18 أخوهما إياس بن أبي البكير قال ابن سعد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الحارث بن خزمة وشهد بدرا والمشاهد كلها وشهد فتح مصر توفي سنة أربع وثلاثين

187 أخوهم الرابع 19 عامر بن أبي البكير قال ابن سعد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ثابت

بن قيس بن شماس شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما شهد بدرا إخوة أربعة سواهم وأستشهد عامر يوم اليمامة 20 مسطح بن أثاثة ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي المهاجري البدري المذكور في قصة الإفك
188 كان فقيرا ينفق عليه أبو بكر ذكره ابن سعد فقال كان قصيرا غائر العينين شثن الأصابع عاش ستا وخمسين سنة قال وتوفي سنة أربع وثلاثين رضي الله عنه إياك يا جري أن تنظر إلي هذا البدري شزرا لهفوة بدت منه فإنها قد غفرت وهو من أهل الجنة وإياك يا رافضي أن تلوح بقذف أم المؤمنين بعد نزول النص في براءتها فتجب لك النار 21 أبو عبس (خ ت س) ! ابن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسي واسمه
189 عبد الرحمن بدري كبير له ذرية بالمدينة وببغداد وكان يكتب بالعربية وكان هو وأبو بردة ابن نيار يكسران أصنام بني حارثة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين خنيس بن حذافة السهمي شهد بدرا والمشاهد وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف وكان عمر وعثمان يبعثانه مصدقا حدث عنه ابنه زيد وحفيده أبو عبس بن محمد بن أبي عبس وعباية بن رفاعة مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان وعاش سبعين سنة وقبره بالبقيع 22 ابن التيهان أبو الهيثم مالك بن التيهان بن بلي بن عمرو بن الحاف ين قضاعة الأنصاري حليف بني عبد الأشهل قاله جماعة
190 وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري هو من الأوس من أنفسهم ثم قال هو ابن التيهان بن مالك بن عمرو بن زيد بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وأمه من بني جشم المذكور قال الواقدي كان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية يؤفف بها ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة وكانا من أول من اسلم من الأنصار بمكة ويجعل في الثمانية الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ويجعل في الستة وفي اهل العقبة الأولى الإثنى عشر وفي السبعين

آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن مظعون شهد بدرا والمشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر خارصا بعد ابن رواحة وعن محمد بن يحيى بن حبان أن أبا الهيثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم خارصا ثم بعثه أبو بكر فأبى وقال إني كنت إذا خرصت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت دعا لي وعن صالح بن كيسان قال توفي أبو الهيثم في خلافة عمر
191 وقال غيره توفي سنة عشرين قال الواقدي هذا أثبت عندنا ممن روى أنه قتل بصفين مع علي أخبرنا سنقر أخبرنا عبد اللطيف أنبأنا عبد الحق أنبأنا أبو الحسن الحاجب أنبأنا أبو الحسن الحمامي أنبأنا إبن قانع حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن جامع العطار حدثنا عبد الحكيم بن منصور حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي الهيثم بن التيهان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المستشار مؤتمن (
192 23 أبو جندل ابن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامري القرشي وإسمه العاص كان من خيار الصحابة وقد أسلم وحبسه أبوه وقيده فلما كان يوم صلح الحديبية هرب يحجل في قيوده وأبوه حاضر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب الصلح فقال هذا أول من أقاضيك عليه يا محمد فقال هبه لي فأبى فرده وهو يصيح ويقول يا مسلمون أرد إلى الكفر ثم إنه هرب وله قصة مشهورة مذكورة في الصحيح وفي المغازي ثم خلص وهاجر وجاهد
193 ثم إنتقل إلى جهاد الشام فتوفي شهيدا في طاعون عمواس بالأردن سنة ثماني عشرة 24 وأخوه عبد الله بن سهيل خرج مع ابيه إلى بدر يكتم إيمانه فلما إلتقى الجمعان تحول إلى المسلمين وقاتل وعد بدريا رضي الله عنه وله غزوات ومواقف واستشهد يوم اليمامة وله ثمان وثلاثون سنة وقيل بل هو من السابقين الاولين وإنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى رضى الله عنه وذكر الواقدي قال لما حج أبو بكر بالناس قبل حجة الوداع لقيه سهيل ابن

عمرو رضي الله عنه فقال بلغني يا أبا بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يشفع الشهيد لسبعين من اهله (فأرجو أن يبدأ عبد الله بي

194 فهذا لا يستقيم لكن قاله إن قاله لما استشهد سنة إثنتي عشرة باليمامة 25 وسهيل [بن عمرو] أبوهما يكني أبا يزيد وكان خطيب قريش وفصيحهم ومن أشرافهم لما أقبل في شأن الصلح قال النبي صلى الله عليه وسلم (سهل أمركم (تأخر إسلامه إلى يوم الفتح ثم حسن إسلامه وكان قد أسر يوم بدر وتخلص قام بمكة وحض على النفير وقال يال غالب أتاركون أنتم محمدا والصباة يأخذون عيركم من اراد مالا فهذا مال ومن أراد قوة فهذه قوة وكان سمحا جوادا مفوها وقد قام بمكة خطيبا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو من خطبة الصديق بالمدينة فسكنهم وعظم الإسلام

195 قال الزبير بن بكار كان سهيل بعد كثير الصلاة والصوم والصدقة خرج بجماعته إلى الشام مجاهدا ويقال أنه صام وتهجد حتى شحب لونه وتغير وكان كثير البكاء إذا سمع القرآن وكان أميرا على كردوس يوم اليرموك قال المدائني وغيره إستشهد يوم اليرموك وقال الشافعي والواقدي مات في طاعون عمواس حدث عنه يزيد بن عميرة الزبيدي وغيره 26 البراء بن مالك ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري المدني البطل الكرار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخو خادم النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك شهد أحدا وبايع تحت الشجرة

196 قيل كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الجيش لا تستعملوا البراء على جيش فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم وبلغنا أن البراء يوم حرب مسيلمة الكذاب أمر أصحابه أن يحملوه على ترس على أسنة رماحهم ويلقوه في الحديقة فاقتحم إليهم وشد عليهم وقاتل حتى أفتتح باب الحديقة فجرح يومئذ بضعة وثمانين جرحا ولذلك أقام خالد بن الوليد عليه شهرا يداوي جراحه وقد أشتهر أن

البراء قتل في حروبه مئة نفس من الشجعان مبارزة معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال قال الأشعري يعني في حصار تستر للبراء بن مالك إن قد دللنا على سرب يخرج إلى وسط المدينة فانظر نفرا يدخلون معك فيه فقال البراء لمجزأة بن ثور أنظر رجلا من قومك طريفا جلدا فسمه لي قال ولم قال لحاجة قال فإني أنا ذلك الرجل

197 قال دللنا على سرب وأردنا أن ندخله قال فأنا معك فدخل مجزأة أول من دخل فلما خرج من السرب شدخوه بصخرة ثم خرج الناس من السرب فخرج البراء فقاتلهم في جوف المدينة وقتل رضي الله عنه وفتح الله عليهم سلامة عن عمه عقيل عن الزهري عن أنس مرفوعا قال (كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك (وإن البراء لقي المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا له يا براء إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنك لو أقسمت على الله لأبرك فأقسم على ربك قال أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وذكر الحديث عبد السلام بن مطهر حدثنا أبو سهل البصري عن محمد بن سيرين

198 عن أنس أنه دخل على أخيه البراء وهو يتغنى فقال تتغنى قال أتخشى علي أن أموت على فراشي وقد قتلت تسعة وتسعين نفسا من المشركين مبارزة سوى ما شاركت فيه المسلمين وفي رواية يا أخي تتغنى بالشعر وقد أبدلك الله به القرآن وقال حماد بن سلمة زعم ثابت عن أنس قال دخلت على البراء وهو يتغنى ويرنم قوسه فقلت إلى متى هذا قال أتراني أموت على فراشي والله لقد قتلت بضعا وتسعين ابن عون عن محمد قال بارز البراء مرزبان الزارة فطعنه فصرعه وأخذ سلبه استشهد يوم فتح تستر سنة عشرين

199 27 نوفل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو الحارث أخو أبي سفيان بن الحارث كان نوفل أسن من عمه العباس حضر بدرا مع المشركين فأسر ففداه عمه العباس ثم

أسلم وهاجر عام الخندق وقيل آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس وقد كانا شريكين في الجاهلية متصافيين شهد نوفل بيعة الرضوان وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بثلاثة آلاف رمح وثبت معه يومئذ وما علمت له رواية ولا ذكرا بأكثر مما أوردت قيل مات سنة عشرين وقيل مات سنة خمس عشرة وكان أسن بني هاشم في زمانه 28 وابنه الحارث بن نوفل أسلم مع أبيه وولي مكة لعمر وعثمان وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض العمل وقيل إنه نزل البصرة وبنى بها دارا مات في خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة

200 29 وابنه عبدالله بن الحارث ابن نوفل الهاشمي ولقبه ببة ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إجتمع أهل البصرة عند موت يزيد على تأميره عليهم قال الزبير بن بكار هو ابن أخت معاوية بن أبي سفيان وإسمها هند هي كانت تنقزه وتقول * يا ببة يابببه * لأنكحن ببه * جارية خدبه * تسود أهل الكعبة * اصطلح أهل البصرة فأمروه عند هروب عبيد الله بن زياد وكتبوا إلى إبن الزبير بالبيعة له قال فأقره عليهم حدث عن عمر وعثمان وأبي بن كعب وعلي والعباس وكعب الأحبار وطائفة وأرسل حديثا شهد الجابية مع عمر حدث عنه إبناه إسحاق وعبد الله وأبو التياح يزيد بن حميد وإبن

201 شهاب وعبد الملك بن عمير ومولاه يزيد بن ابي زياد وأبو إسحاق السبيعي وعمر بن عبد العزيز وآخرون قال إبن سعد هو ثقة تابعي أتت به امه إلى النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخل عليها فتفل في فيه ودعا له قال وخرج هاربا من البصرة إلى عمان خوفا من الحجاج عند فتنة عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث فمات بعمان في سنة اربع وثمانين وقال ابو عبيد مات سنة ثلاث وثمانين قلت كان من أبناء الثمانين وحديثه في الكتب الستة وكان كثير الحديث يحدث أيضا عن صفوان بن أمية وأم هانئ بنت أبي طالب وحكيم بن حزام 30 وإبنه عبد الله بن عبد الله بن الحارث إبن نوفل أبو يحيى الهاشمي أخو إسحاق ومحمد

حدث عن أبيه وإبن عباس وعبد الله بن خباب بن الأرت وعبد الله إبن شداد
202 حدث عنه أخوه عون والزهري وعاصم بن عبيد الله وعبد الحميد الخطابي وكان من صحابة سليمان الخليفة قال إبن سعد ثقة قليل الحديث قتلته السموم بالأبواء في سنة سبع وتسعين وهو مع الخليفة سليمان فصلى عليه 31 سعيد بن الحارث ابن عبد المطلب إبن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم له حديث واحد فيمن لقي الله مؤمنا دخل الجنة رواه عنه سلمان الأغر لكن في إسناده ابن لهيعة ذكره الحاكم في الصحابة من (صحيحه (وما رأيت من ذكره غيره 32 أبو سفيان بن الحارث هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أخو نوفل وربيعة
203 تلقى النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق قبل أن يدخل مكة مسلما فانزعج النبي صلى الله عليه وسلم وأعرض عنه لأنه بدت منه أمور في أذية النبي صلى الله عليه وسلم فتذلل للنبي صلى الله عليه وسلم حتى رق له ثم حسن إسلامه ولزم هو والعباس رسول الله يوم حنين إذ فر الناس وأخذ بلجام البغلة وثبت معه وقد روى عنه ولده عبد الملك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا بني هاشم إياكم والصدقة (وكان أخى النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتهما حليمة سماه هشام بن الكلبي والزبير مغيرة وقال طائفة إسمه كنيته وإنما المغيرة أخوهم وقيل كان الذين يشبهون بالنبي صلى الله عليه وسلم جعفر والحسن بن علي وقثم ابن العباس وأبو سفيان بن الحارث وكان ابو سفيان من الشعراء وفيه يقول حسان * ألا أبلغ أبا سفيان عني * مغلغلة فقد برح الخفاء * * هجوت محمدا فأجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء * إبن إسحاق عن عاصم بن عمر عمن حدثه قال تراجع الناس يوم
204 حنين ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أحب أبا سفيان هذا وشهد له بالجنة وقال أرجو أن يكون خلفا من حمزة قيل إن أبا سفيان حج فحلقه الحلاق فقطع ثؤلولا

في رأسه فمرض منه ومات بعد قدومه بالمدينة وصلى عليه عمر ويقال مات بعد أخيه نوفل ابن الحارث بأربعة أشهر قال أبو إسحاق السبيعي لما إحتضر أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال لا تبكوا علي فإني لم أتنطف بخطيئة منذ أسلمت قال إبن إسحاق ولأبي سفيان يرثي النبي صلى الله عليه وسلم * أرقت فبات ليلي لا يزول * وليل أخي المصيبة فيه طول * * وأسعدني البكاء وذاك فيما * أصيب المسلمون به قليل * * فقد عظمت مصيبتنا وجلت * عشية قيل قد قبض الرسول * * فقدنا الوحي والتنزيل فينا * يروح به ويغدو جبرئيل * * وذاك أحق ما سالت عليه * نفوس الخلق أو كادت تسيل * * نبي كان يجلو الشك عنا * بما يوحي إليه وما يقول * * ويهدينا فلا نخشى ضلالا * علينا والرسول لنا دليل * * فلم نر مثله في الناس حيا * وليس له من الموتى عديل

205 * * أفاطم إن جزعت فذاك عذر * وإن لم تجزعي فهو السبيل * * فعودي بالعزاء فإن فيه * ثواب الله والفضل الجزيل * * وقولي في أبيك ولا تملي * وهل يجزى بفضل أبيك قيل * * فقبر أبيك سيد كل قبر * وفيه سيد الناس الرسول * وقد أنقرض نسل أبي سفيان قاله إبن سعد حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن أبا سفيان بن الحارث كان يصلي في الصيف نصف النهار حتى تكره الصلاة ثم يصلي من الظهر إلىالعصر حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة (فحج فحلقه الحلاق وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات فيرونه شهيدا ويقال مات سنة عشرين بالمدينة 33 ولجعفر بن أبي سفيان صحبة وثبت معه هو وأبوه يوم حنين وعاش إلى وسط خلافة معاوية قاله ابن سعد

206 34 جعفر بن أبي طالب السيد الشهيد الكبير الشأن علم المجاهدين أبو عبد الله إبن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي أخو علي بن أبي طالب

وهو أسن من علي بعشر سنين هاجر الهجرتين وهاجر من الحبشة إلى المدينة فوافى المسلمين وهم على خيبر إثر أخذها فأقام بالمدينة اشهرا ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة بناحية الكرك فاستشهد وقد سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا بقدومه وحزن والله لوفاته روى شيئا يسيرا وروى عنه ابن مسعود وعمرو بن العاص وأم سلمة وابنه عبد الله حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ثمانين رجلا أنا وجعفر وأبو موسى وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية فقدما على النجاشي فلما دخلا سجدا

207 له وابتدراه فقعد واحدا عن يمينه والآخر عن شماله فقالا إن نفرا من قومنا نزلوا بأرضك فرغبوا عن ملتنا قال وأين هم قالوا بأرضك فأرسل في طلبهم فقال جعفر أنا خطيبكم فاتبعوه فدخل فسلم فقالوا مالك لا تسجد للملك قال إنا لا نسجد إلا لله قالوا ولم ذاك قال إن الله أرسل فينا رسولا وأمرنا أن لا نسجد إلا لله وأمرنا بالصلاة والزكاة فقال عمرو إنهم يخالفونك في إبن مريم وأمه قال ما تقولون في ابن مريم وأمه قال جعفر نقول كما قال الله روح الله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسها بشر قال فرفع النجاشي عودا من الأرض وقال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ما تريدون ما يسوؤني هذا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى في الأنجيل والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته فأكون أنا الذي أحمل نعليه وأوضئه وقال انزلوا حيث شئتم وأمر بهدية الآخرين فردت عليهما قال وتعجل ابن مسعود فشهد بدرا وروى نحوا منه مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه وروى نحوه ابن عون عن عمير بن إسحاق عن عمروبن العاص محمد بن إسحاق عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم

208 سلمة قالت لما ضاقت علينا مكة وأوذي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء وأن رسول الله لا يستطيع دفع ذلك عنهم وكان هو في منعة من قومه وعمه لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن بأرض الحبشة ملكا لا يظلم أحدا عنده فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا (فخرجنا إليه أرسالا حتى إجتمعنا فنزلنا بخير دار إلى خير جار أمنا على ديننا قال الشعبي تزوج علي أسماء بنت عميس فتفاخر أبناها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر فقال كل منهما أبي خير من أبيك فقال علي يا أسماء إقضي بينهما فقالت ما رأيت شابا كان خيرا من جعفر ولا كهلا خيرا من أبي بكر فقال علي ما تركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لمقتك فقالت والله إن ثلاثة أنت أخسهم لخيار مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر قال ما سألت عليا شيئا بحق جعفر إلا أعطانيه ابن مهدي حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن شمير قال قدم علينا عبد الله بن رباح فاجتمع إليه ناس فقال حدثنا أبو قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء وقال (عليكم زيد فإن أصيب فجعفر فإن أصيب جعفر فإبن رواحة (فوثب جعفر وقال بأبي انت وأمي ما كنت أرهب أن

209 تستعمل زيدا علي قال إمضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادي الصلاة جامعة قال صلى الله عليه وسلم (ألا أخبركم عن جيشكم إنهم لقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له ثم أخذ اللواء جعفر فشد على الناس حتى قتل ثم أخذه ابن رواحة فأثبت قدميه حتى اصيب شهيدا ثم أخذ اللواء خالد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعيه وقال (اللهم هو سيف من سيوفك فانصره (فيومئذ سمي سيف الله ثم قال (إنفروا فامددوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد (فنفر الناس في حر شديد ابن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد عن أبيه قال حدثني أبي الذي

أرضعني وكان من بني مرة [بن عوف] قال لكأني أنظر إلى جعفر يوم مؤتة حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل حتى قتل قال ابن إسحاق وهو أول من عقر في الإسلام وقال

210 * يا حبذا الجنة وإقترابها * طيبة وبارد شرابها * * والروم روم قد دنا عذابها * علي إن لا قيتها ضرابها *

الواقدي حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه قال ضربه رومي فقطعه بنصفين فوجد في نصفه بضعة وثالثون جرحا أبو أويس عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال فقدنا جعفرا يوم مؤتة فوجدنا بين طعنة ورمية بضعا وتسعين وجدنا ذلك فيما أقبل من جسده أسامة بن زيد الليثي عن نافع أن إبن عمر قال جمعت جعفرا على صدري يوم مؤتة فوجدت في مقدم جسده بضعا وأربعين من بين ضربة وطعنة

211 أبو أحمد الزبيري عن عمرو بن ثابت عن أبيه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جعفر فقال رجل رأيته حين طعنه رجل فمشى إليه في الرمح فضربه فماتا جميعا سعدان بن الوليد عن عطاء عن إبن عباس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأسماء بنت عميس قريبة إذ قال (يا أسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مر فأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا فسلم فردي عليه السلام وقال إنه لقي المشركين فأصابه في مقاديمه ثلاث وسبعون فأخذ اللواء بيده اليمنى فقطعت ثم أخذ باليسرى فقطعت قال فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة آكل من ثمارها (وعن أسماء قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بني جعفر فرأيته شمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله أبلغك عن جعفر شيء قال (نعم قتل اليوم (فقمنا نبكي ورجع فقال (اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا عن أنفسهم (

212 وعن عائشة قالت لما جاءت وفاة جعفر عرفنا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الحزن أبو شيبة العبسي حدثنا الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم (رأيت جعفر بن ابي طالب ملكا في الجنة مضرجة قوادمه بالدماء يطير في الجنة (عبد الله بن جعفر المدنيي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا (رأيت جعفرا له جناحان في الجنة (وجاء نحوه عن إبن عباس والبراء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال عاش بضعا وثلاثين سنة رضي الله عنه

213 عبد الله بن نمير عن الأجلح عن الشعبي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر تلقاه جعفر فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيه وقال (ما أدري بأيهما أنا أفرح بقدوم جعفر أم بفتح خيبر (وفي رواية محمد بن ربيعة عن أجلح فقبل ما بين عينيه وضمه واعتنقه قال إبن إسحاق آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين جعفر بن أبي طالب ومعاذ إبن جبل فأنكر هذا الواقدي وقال إنما كانت المؤاخاة قبل بدر فنزلت آية الميراث وانقطعت المؤخاة وجعفر يومئذ بالحبشة حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه أن إبنة حمزة لتطوف بين الرجال إذ أخذ علي بيدها فألقاها إلى فاطمة في هودجها فاختصم فيها هو وجعفر وزيد فقال علي إبنة عمي وأنا أخرجتها وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي فقضى بها لجعفر وقال الخالة والدة فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله عليه وسلم دار عليه فقال ما هذا قال شيء رأيت الحبشة يصنعونه بملوكهم

214 أمها سلمى بنت عميس وخالتها أسماء ابن إسحاق عن إبن قسيط عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه سمع النبي يقول لجعفر (أشبه خلقك خلقي وأشبه خلقلك خلقي فأنت مني ومن شجرتي (إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وعن هبيرة بن مريم وهانئ بن هانئ عن علي قالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر (أشبهت خلقي وخلقي (

215 حماد بن سلمة عن ثابت (ح) وعوف عن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لجعفر قال الشعبي كان إبن عمر إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين إبن إسحاق عن الزهري

عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة في شأن هجرتهم إلى بلاد النجاشي وقد مر بعض ذلك قالت فلما رأت قريش ذلك اجتمعوا على أن يرسلوا إليه فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة فجمعوا هدايا له ولبطارقته فقدموا على الملك وقالوا إن فتية منا سفهاء فارقوا ديننا ولم يدخلوا في دينك وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه ولجؤوا إلي بلادك فبعثنا إليك لتردهم فقالت بطارقته صدقوا أيها الملك فغضب ثم قال لا لعمر الله لا أردهم إليهم حتى أكلمهم وقوم لجؤوا إلى بلادي واختاروا جواري فلم يكن شيء أبغض إلى عمرو وابن أبي ربيعة من أن يسمع الملك كلامهم فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمع القوم وكان الذي يكلمه جعفر بن أبي طالب فقال النجاشي ما هذا الدين قالوا أيها الملك كنا قوما على الشرك نعبد الأوثان ونأكل الميتة ونسيئ الجوار ونستحل المحارم والدماء فبعث الله إلينا نبيا من أنفسنا نعرف وفاءه وصدقه وأمانته فدعانا إلى أن نعبد الله وحده ونصل الرحم ونحسن الجوار ونصلي ونصوم قال فهل معكم شيء مما جاء به وقد دعا أساقفته

216 فأمرهم فنشروا المصاحف حوله فقال لهم جعفر نعم فقرأ عليهم صدرا من سورة كهيعص فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم ثم قال إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها موسى انطلقوا راشدين لا والله لا أردهم عليكم ولا أنعمكم عينا فخرجا من عنده فقال عمرو لآتينه غدا بما أستأصل به خضراءهم فذكر له ما يقولون في عيسى قال شباب علي وجعفر وعقيل أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف قال الواقدي هاجر جعفر إلى الحبشة بزوجته أسماء بنت عميس فولدت هناك عبد الله وعونا ومحمدا وقال ابن إسحاق أسلم جعفر بعد أحد وثلاثين نفسا إسماعيل بن أويس حدثنا أبي عن الحسن بن زيد أن عليا أول ذكر أسلم ثم أسلم زيد ثم جعفر وكان أبو بكر الرابع أو الخامس قال أبو جعفر الباقر ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لجعفر بن أبي طالب بسهمه

وأجره وروي من وجوه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم جعفر قال (لأنا بقدوم جعفر أسر مني بفتح خيبر (
217 في رواية تلقاه واعتنقه وقبله وفي (الصحيح (من حديث البراء وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر (أشبهت خلقي وخلقي (أحمد حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن أبي هريرة قال (ما احتدى النعال ولا ركب المطايا بعد رسول الله صلىالله عليه وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب (يعني في الجود والكرم رواه جماعة عن خالد وله علة يرويه عبيد الله بن عمرو عن خالد عن أبي قلابة عن أبي هريرة ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال كنا نسمي جعفرا أبا المساكين كان يذهب بنا إلى بيته فإذا لم يجد لنا شيئا أخرج إلينا عكة أثرها عسل فنشقها ونلعقها
218 35 عقيل بن أبي طالب الهاشمي هو أكبر إخوته وآخرهم موتا وهو جد عبد الله بن محمد بن عقيل المحدث وله أولاد مسلم ويزيد وبه كان يكنى وسعيد وجعفر وأبو سعيد الأحول ومحمد وعبد الرحمن وعبد الله شهد بدرا مشركا وأخرج إليها مكرها فأسر ولم يكن له مال ففداه عمه العباس وروي أن عقيلا قال للنبي صلىالله عليه وسلم يوم أسر من قتلت من أشرافهم قال قتل أبو جهل قال الآن صفا لك الرادي قال ابن سعد خرج عقيل مهاجرا في اول سنة ثمان وشهد مؤتة ثم رجع فتمرض مدة فلم يسمع له بذكر في فتح مكة ولا حنين ولا الطائف وقد أطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر مئة وأربعين وسقا كل سنة
219 وعن عبد الله بن محمد بن عقيل أن جده أصاب يوم مؤتة خاتما فيه تماثيل فنفله أباه معمر عن زيد بن أسلم قال جاء عقيل بمخيط فقال لامرأته خيطي بهذا ثيابك فسمع المنادي ألا لا يغلن رجل إبرة فما فوقها فقال عقيل لها ما أرى إبرتك إلا قد فاتتك عيسى بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقيل (يا أبا يزيد إني أحبك حبين لقرابتك ولحب عمي لك (إبن جريح عن عطاء رأيت عقيل بن ابي

طالب شيخا كبيرا يقل الغرب قالوا توفي زمن معاوية وسيأتي من أخباره بعد
220 36 زيد بن حارثة ابن شراحيل أو شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس ابن عامر بن النعمان الأمير الشهيد النبوي المسمى في سورة الأحزاب أبو اسامة الكلبي ثم المحمدي سيد الموالي وأسبقهم إلى الإسلام وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حبه وما أحب صلى الله عليه وسلم إلا طيبا ولم يسم الله تعالى في كتابه صحابيا بإسمه إلا زيد بن حارثة وعيسى بن مريم عليه السلام الذي ينزل حكما مقسطا ويلتحق بهذه الأمة المرحومة في صلاته وصيامه وحجه ونكاحه وأحكام الدين الحنيف جميعها فكما أن أبا القاسم سيد الأنبياء وأفضلهم وخاتمهم فكذلك عيسى بعد نزوله أفضل هذه الأمة مطلقا ويكون ختامهم ولا يجيء بعده من فيه خير بل تطلع الشمس من مغربها ويأذن الله بدنو الساعة أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا عبدالمعز بن محمد أنبأنا تميم أنبأنا أبو سعد أنبأنا ابن حمدان أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا بندار حدثنا
221 عبد الوهاب الثقفي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن عن أسامة بن زيد عن أبيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حارا من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها فلقينا زيد بن عمرو بن نفيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك قال والله يا محمد إن ذلك لغير نائلة لي فيهم ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون [الله] ويشركون [به] فقدمت على أحبار خيبر فوجدتهم كذلك فقدمت على أحبار الشام فوجدت كذلك فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله [به] إلا شيخ بالحيرة فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال ممن أنت قلت من أهل بيت الله قال إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي طلع نجمه وجميع من رأيتهم في ضلال

قال فلم أحس بشيء قال فقرب إليه السفرة فقال ما هذا يا محمد قال شاة ذبحناها لنصب قال فإني لا آكل مما لم يذكر إسم الله عليه وتفرقنا فأتى رسول الله البيت فطاف به وأنا معه وبالصفا والمروة وكان عندهما صنمان من نحاس إساف ونائلة وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي (لا تمسحهما فإنهما رجس (فقلت في نفسي لأمسنهما حتى أنظر ما يقول فمسستهما فقال (يا زيد ألم تنه (قال ومات زيد بن عمرو وأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي لزيد

222 (أنه يبعث أمه وحده (في إسناده محمد لا يحتج به وفي بعضه نكارة بينة عن الحسن بن أسامة بن زيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أكبر من زيد بعشر سنين قال وكان قصيرا شديد الأدمة أفطس رواه إبن سعد عن الواقدي حدثنا محمد بن الحسن بن اسامة عن أبيه ثم قال إبن سعد كذا صفته في هذه الرواية وجاءت من وجه آخر أنه كان شديد البياض وكان أبنه أسامة أسود ولذلك أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول مجزز القائف حيث يقول (إن هذه الأقدام بعضها من بعض (

223 لوين حدثنا حديج عن أبي إسحاق قال كان جبلة بن حارثة في الحي فقالوا له أنت أكبر أم زيد قال زيد أكبرمني وأنا ولدت قبله وسأخبركم إن أمنا كانت من طيئ فماتت فبقينا في حجر جدنا فقال عماي لجدنا نحن أحق بابني أخينا فقال خذا جبلة ودعا زيدا فأخذاني فانطلقا بي فجاءت خيل من تهامة فأخذت زيدا فوقع إلى خديجة فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الملك بن أبي سليمان حدثنا أبو فزارة قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة غلاما ذا ذؤابة قد أوقفه قومه بالبطحاء للبيع فأتى خديجة فقالت كم ثمنه قال سبع مئة قالت خذ سبع مئة فاشتراه وجاء به إليها فقال أما إنه لو كان لي لأعتقته قالت فهو لك فأعتقه

224 وعن سليمان بن يسار وغيره قالوا أول من أسلم زيد بن حارثة موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد ابن محمد فنزلت

ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله [الأحزاب 5]
إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال أخبرني جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي أخي
225 زيدا قال (هوذا فإن انطلق لم امنعه (فقال زيد لا والله لا أختار عليك أحدا أبدا قال فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي سمعه علي بن مسهر منه ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بدرا وقال سلمة بن الأكوع غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت مع زيد بن حارثة كان يؤمره علينا
226 الواقدي حدثنا محمد بن الحسن بن اسامة عن أبي الحويرث قال خرج زيد بن حارثة أميرا سبع سرايا الواقدي حدثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك تعني من سرية أم قرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع زيد الباب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه عريانا ما رأيته عريانا قبلها صلىالله عليه وسلم حتى اعتنقه وقبله ثم ساءله فأخبره بما ظفره الله ابن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن اسامة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة (يا زيد أنت مولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي (رواه أحمد في (المسند (
227 إسماعيل بن جعفر وابن عيينة عن عبد الله بن دينار سمع ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أسامة على قوم فطعن الناس في إمارته فقال (إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن ابنه هذا لأحب الناس إلي بعده (لفظ إسماعيل (وإن ابنه لمن أحب (إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه فذكر نحوه وفيه (وإن كان أبوه لخليقا للإمارة وإن كان لأحب الناس كلهم إلي (قال سالم ما سمعت أبي يحدث بهذا الحديث قط إلا قال والله ما حاشا فاطمة إبراهيم بن يحيى بن هانئ الشجري حدثني أبي عن ابن

إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت أتانا زيد بن حارثة فقام إليه
228 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فقبل وجهه وكانت أم قرفة جهزت أربعين راكبا من ولدها وولد ولدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقاتلوه فأرسل إليهم زيدا فقتلهم وقتلها وأرسل بدرعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنصبه بالمدينة بين رمحين رواه المحامي عن عبد الله بن شبيب عنه وروى منه الترمذي عن البخاري عن إبراهيم هذا وحسنه مجالد عن الشعبي عن عائشة قالت لو أن زيدا كان حيا لاستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وائل بن داود عن البهي عن عائشة ما بعث رسول الله زيدا في جيش قط إلا أمره عليهم ولو بقي بعده استخلفه أخرجه النسائي قال ابن عمر فرض عمر لأسامة بن زيد أكثر مما فرض لي فكلمته في
229 ذلك فقال إنه كان أحب إلى رسول الله منك وإن أباه كان أحب إلى رسول الله من ابيك قال الواقدي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد على الناس في غزوة مؤتة وقدمه على الأمراء فلما التقى الجمعان كان الأمراء يقاتلون على أرجلهم فأخذ زيد اللواء فقاتل وقاتل معه الناس حتى قتل طعنا بالرماح رضى الله عنه قال فصلى عليه رسول الله أي دعا له وقال (استغفروا لأخيكم قد دخل الجنة وهو يسعى (وكانت مؤتة في جمادي الأولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة جماعة عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن ابي ميسرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد وجعفر وابن رواحة قام صلى الله عليه وسلم فذكر شأنهم فبدأ بزيد فقال (اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد ثلاثا اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة (حماد بن زيد عن خالد بن سلمة المخزومي قال لما جاء مصاب زيد وأصحابه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله بعد ذلك فلقيته بنت زيد فأجهشت بالبكاء في وجهه فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى انتحب فقيل ما

230 هذا يا رسول الله قال (شوق الحبيب إلى الحبيب (رواه مسدد وسليمان ابن حرب عنه حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت أنا لزيد بن حارثة (إسناد حسن 37 عبد الله بن رواحة ابن ثعلبة بن امريء القيس بن ثعلبة الامير السعيد الشهيد أبو عمرو الانصاري الخزرجي البدري النقيب الشاعر له عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بلال حدث عنه أنس بن مالك والنعمان بن بشير وأرسل عنه قيس بن أبي

231 حازم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار وعكرمة وغيرهم شهد بدرا والعقبة ويكنى أبا محمد وأبا رواحة وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان من كتاب الانصار استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة بدر الموعد وبعثه النبي عليه السلام سرية في ثلاثين راكبا إلى أسير بن رزام اليهودي بخيبر فقتله قال الواقدي وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم خارصا على خيبر قلت جرى ذلك مرة واحدة ويحتمل على بعد مرتين قال قتيبة ابن رواحة وابو الدرداء أخوان لام أحمد في (مسنده (حدثنا عبد الصمد حدثنا عمارة عن زياد النميري عن أنس قال كان ابن رواحة إذا لقي الرجل من أصحابه يقول تعال نؤمن ساعة فقاله يوما لرجل فغضب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألا ترى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال (رحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة (

232 حماد بن زيد حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعه وهو يقول (اجلسوا (فجلس مكانه خارج المسجد حتى فرغ من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال (زادك الله حرصا على طواعية الله ورسوله (وروي بعضه عن عروة عن عائشة حماد بن سلمة أنبأنا أبو عمران الجوني أن عبد الله بن

رواحة أغمي عليه فأتاه النبي فقال اللهم إن كان حضر أجله فيسر عليه وإلا فاشفه فوجد خفة فقال يا رسول الله أمي قالت واجبلاه واظهراه وملك رفع مرزبة من حديد يقول أنت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها قال أبو الدرداء إن كنا لنكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر في اليوم
233 الحار ما في القوم أحد صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة رواه غير واحد عن أم الدرداء عنه معمر عن ثابت عن ابن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة ابن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله في بيته فذكرت له شيئا لا أحفظه غير أنها قالت كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين وإذا دخل صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا قال عروة لما نزلت ^ والشعراء يتبعهم الغاوون ^ قال ابن رواحة أنا منهم فأنزل الله ^ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ^ قال ابن سيرين كان شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان ابن ثابت وكعب بن مالك قيل لما جهز النبي صلى الله عليه وسلم إلى مؤته الامراء الثلاثة فقال الامير زيد
234 فإن اصيب فجعفر فإن أصيب فابن رواحة فلما قتلا كره ابن رواحة الاقدام فقال * أقسمت يا نفس لتنزلنه * طائعة أو لا لتكرهنه * * فطالمأ قد كنت مطمئنة * ما لي أراك تكرهين الجنة * فقاتل حتى قتل قال مدرك بن عمارة قال ابن رواحة مررت بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فجلست بين يديه فقال كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول قلت أنظر في ذاك ثم أقول قال فعليك
بالمشركين ولم أكن هيأت شيئا ثم قلت * فخبروني أثمان العباء متى * كنتم بطارق أو دانت لكم مضر * فرأيته قد كره هذا أن جعلت قومه أثمان العباء فقلت * يا هاشم الخير إن الله فضلكم * على البرية فضلا ما له غير * * إني تفرست فيك الخير أعرفه * فراسة خالفتهم في الذي نظروا * * ولو سألت إن استنصرت بعضهم * في حل أمرك ما آووا ولا نصروا * * فثبت الله ما آتاك من حسن *

تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا * فأقبل صلى الله عليه وسلم بوجهه مستبشرا وقال (وإياك فثبت الله (
235 وقال ابن سيرين كان حسان وكعب يعارضان المشركين بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم اليه فلما أسلموا وفقهوا كان أشد عليهم ثابت عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه يقول * خلوا بني الكفار عن سبيله * اليوم نضربكم على تنزيله * * ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله * فقال عمر يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله له تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (خل يا عمر فهو أسرع فيهم من نضح النبل (وفي لفظ (فوالذي نفسي بيده لكلامه عليهم أشد من وقع النبل (ورواه معمر عن الزهري عن أنس قال الترمذي وجاء في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب يقول ذلك قال وهذا أصح عند بعض أهل العلم لان ابن رواحة قتل يوم مؤتة
236 وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك قلت كلا بل مؤتة بعدها بستة أشهر جزما قال أبو زرعة الدمشقي قلت لاحمد بن حنبل فحديث أنس دخل النبي عليه السلام مكة وابن رواحة آخذ بغرزه فقال ليس له أصل وعن قيس بن أبي حازم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن رواحة (انزل فحرك الركاب (قال يا رسول الله لقد تركت قولي فقال له عمر (اسمع وأطع (فنزل وقال * تالله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * وساق باقيها إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال بكى ابن رواحة وبكت امرأته فقال مالك قالت بكيت لبكائك فقال إني قد علمت أني وارد النار
237 وما أدري أناج منها أم لا الزهري عن سليمان بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث ابن رواحة إلى خيبر فيخرص بينه وبين يهود فجمعوا حليا من نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا قال يا معشر يهود والله إنكم لمن أبغض خلق الله إلي وما ذاك بحاملي على أن

أحيف عليكم والرشوة سحت فقالوا بهذا قامت السماء والارض وحماد بن سلمة عن عبد الله فيما نحسب عن نافع عن ابن عمر نحوه أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنبأنا محمد بن المسند بالمزة أنبأنا
238 عبدان بن رزين حدثنا نصر بن إبراهيم الفقيه أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد حدثنا محمد بن العباس الزيدي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن عياذ حدثنا عبد العزيز ابن أخي الماجشون بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها عن أهله فبصرت به أمرأته يوما قد خلا بها فقالت لقد اخترت أمتك على حرتك فجاحدها ذلك قالت فإن كنت صادقا فاقرأ آية من القرآن قال * شهدت بأن وعد الله حق * وأن النار مثوى الكافرينا * قالت فزدني آية فقال * وأن العرش فوق الماء طاف * وفوق العرش رب العالمينا * * وتحمله ملائكة كرام * ملائكة الاله مقربينا * فقالت آمنت بالله وكذبت البصر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير عليه ابن وهب حدثني أسامة بن زيد أن نافعا حدثه قال كانت لابن رواحة امرأة وكان يتقيها وكانت له جارية فوقع عليها فقالت له فقال سبحان الله قالت أقرأ علي إذا فإنك جنب فقال * شهدت بإذن الله أن محمدا * رسول الذي فوق السموات من عل *
239 * وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما * له عمل من ربه متقبل * وقد رويا لحسان شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة كان يتمثل النبي صلى الله عليه وسلم بشعر عبد الله بن رواحة وربما قال * (ويأتيك بالاخبار من لم تزود (* ابن إسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال ثم أخذ الراية يعني بعد قتل صاحبه قال فالتوى بعض الالتواء ثم تقدم بها على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بها بعض التردد قال وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أنه قال عند ذلك * أقسمت بالله لتنزلنه * طائعة أو لا لتكرهنه * * إن أجلب الناس وشدوا الرنه * مالي أراك تكرهين الجنة * * قد طال ما قد كنت

مطمئنه * هل أنت إلا نطفة في شنه * ثم نزل فقاتل حتى قتل
240 وقال أيضا * يا نفس إن لا تقتلي تموتي * هذا حمام الموت قد لقيت * * وما تمنيت فقد أعطيت * إن تفعلي فعلهما هديت * * وإن تأخرت فقد شقيت * قال الوليد بن مسلم فسمعت أنهم ساروا بناحية معان فأخبروا أن الروم قد جمعوا لهم جموعا كثيرة فاستشار زيد أصحابه فقالوا قد وطئت البلاد وأخفت أهلها فانصرف وابن رواحة ساكت فسأله فقال إنا لم نسر لغنائم ولكنا خرجنا للقاء ولسنا نقاتلهم بعدد ولا عدة والرأي المسير إليهم قال عروة بن الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم (فإن أصيب ابن رواحة فليرتض المسلمون رجلا (ثم ساروا حتى نزلوا بمعان فبلغهم أن هرقل قد نزل بمآب في مئة ألف من الروم ومئة ألف من المستعربة فشجع الناس ابن رواحة وقال يا قوم والله إن الذي تكرهون للتي خرجتم لها الشهادة وكانوا ثلاثة آلاف فصل شهداء يوم الرجيع في سنة أربع بعث النبي صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا عليهم عاصم بن ثابت
241 ابن أبي الاقلح الانصاري فأحاط بهم بقرب عسفان حي من هذيل هم نحو المئة فقتلوا ثمانية وأسروا خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فباعوهما بمكة ومن الثمانية عبد الله بن طارق حليف بني ظفر وخالد بن البكير الليثي ومرثد بن أبي مرثد الغنوي وتحرير ذلك ذكرته في مغازي النبي صلى الله عليه وسلم شهداء بئر معونة بعث النبي صلى الله عليه وسلم أربعين رجلا سنة أربع أمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي أحد البدريين ومنهم حرام بن ملحان النجاري والحارث بن الصمة وعروة بن أسماء ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة مولى الصديق فساروا حتى نزلوا بئر معونة فبعثوا حراما بكتاب النبي
242 صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل ثم استصرخ بني سليم وأحاط بالقوم فقاتلوا حتى استشهدوا كلهم ما نجا سوى كعب بن زيد النجاري ترك وبه رمق فعاش ثم استشهد يوم

الخندق وأعتق [عامر بن] الطفيل عمرو بن أمية الضمري لانه أخبره أنه من مضر 38 كلثوم بن الهدم ابن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري العوفي شيخ الانصار ومن نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم أول ما قدم المدينة بقباء وكان قد شاخ قال صاحب (الطبقات (أنبأنا محمد بن عمر حدثنا مجمع بن يعقوب عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمه مجمع (ح) وأنبأنا محمد بن عمر حدثنا ابن أبي سبرة عن عثمان بن وثاب عن أبي غطفان عن ابن عباس قالا كان كلثوم بن الهدم رجلا شريفا وكان مسنا أسلم قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدنية فلما هاجر نزل عليه وكان يتحدث في منزل سعد بن خيثمة وكان يسمى منزل العزاب

243 فلذلك قال الواقدي قيل نزل النبي صلى الله عليه وسلم على سعد بن خيثمة ونزل على كلثوم بن الهدم جماعة من المهاجرين ثم لم يلبث أن توفي رضي الله عنه وذلك قبل بدر وكان رجلا صالحا 39 أبو دجانة الانصاري سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد الساعدي كان يوم أحد عليه عصابة حمراء يقال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عتبة بن غزوان قال الواقدي ثبت أبو دجانة يوم أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه على الموت وهو ممن شارك في قتل مسيلمة الكذاب ثم استشهد يومئذ قال محمد بن سعد لابي دجانة عقب بالمدينة وببغداد إلى اليوم وقال زيد بن أسلم دخل على أبي دجانة وهو مريض وكان وجهه يتهلل فقيل له ما لوجهك يتهلل فقال ما من عمل شيء أوثق عندي من اثنتين كنت لا أتكلم فيما لايعنيني والاخرى فكان قلبي للمسلمين سليما

244 وعن أنس بن مالك قال رمى أبو دجانة بنفسه يوم اليمامة إلى داخل الحديقة فانكسرت رجله فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل رضي الله عنه وقيل هو سماك بن أوس بن خرشة صالح بن موسى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال لما وضعت الحرب

أوزارها افتخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيامهم وطلحة ساكت لا ينطق وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى سكوتهما (لقد رأيتني يوم أحد وما في الارض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري (وكان سيف أبي دحانة غير ذميم وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض ذلك السيف حتى قال من يأخذ هذا السيف بحقه فأحجم الناس عنه فقال أبو دجانة وما حقه يا رسول الله قال تقاتل به في سبيل الله حتى يفتح الله عليك أو تقتل فأخذه بذلك الشرط فلما كان قبل الهزيمة يوم أحد خرج بسيفه مصلتا وهو يتبختر ما عليه إلا قميص وعمامة حمراء قد عصب بها رأسه وأنه ليرتجز ويقول

245 * إني امرؤ عاهدني خليلي * إذ نحن بالسفح لدى النخيل * * أن لا أقيم الدهر في الكبول * أضرب بسيف الله والرسول * قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنها لمشية يبغضها الله ورسوله إلا في مثل هذا الموطن (وحرز أبي دجانة شيء لم يصح ما أدري من وضعه

246 40 خبيب بن عدي ابن عامر بن مجدعة بن جحجبا الانصاري الشهيد ذكره ابن سعد فقال شهد أحدا وكان فيمن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع بني لحيان فلما صاروا بالرجيع غدروا بهم واستصرخوا عليهم وقتلوا فيهم وأسروا خبيبا وزيد بن الدثنة فباعوهما بمكة فقتلوهما بمن قتل النبي صلى الله عليه وسلم من قومهم وصلبوهما بالتنعيم قال مسلمة بن جندب عن الحارث بن البرصاء قال أتي بخبيب فبيع بمكة فخرجوا به إلى الحل ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم

247 قال لولا أن تظنوا أن ذلك جزع لزدت اللهم أحصهم عددا قال الحارث وأنا حاضر فوالله ما كنت أظن أن سيبقى منا أحد ابن إسحاق عن عاصم بن عمر قال لما كان من غدر عضل والقارة بخبيب وأصحابه بالرجيع قدموا به ويزيد بن الدثنة فأما خبيب فابتاعه

248 حجير بن أبي إهاب لعقبة بن الحارث بن عامر وكان أخا حجير لامه ليقتله بأبيه فلما خرجوا به ليقتلوه وقد نصبوا خشبته ليصلبوه فانتهى إلى التنعيم فقال إن رأيتم أن تدعوني أركع ركعتين فقالوا دونك فصلى ثم قال والله لولا أن تظنوا طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة فكان أول من سن الصلاة عند القتل ثم رفعوه على خشبته فقال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما أتى إلينا قال وقال معاوية كنت فيمن حضره فلقد رأيت أبا سفيان يلقيني إلى الارض فرقا من دعوة خبيب وكانوا يقولون إن الرجل إذا دعي عليه فاضطجع زلت عنه الدعوة قال ابن إسحاق فحدثني يحيى بن عباد عن أبيه عن عقبة بن الحارث قال والله ما أنا قتلته لانا كنت أصغر من ذلك ولكن أخذ بيدي أبو ميسرة العبدري فوضع الحربة على يدي ثم وضع يده على يدي فأخذها بها ثم قتله عبد الله بن إدريس حدثني عمرو بن عثمان بن موهب مولى الحارث بن عامر قال قال موهب قال لي خبيب وكانوا جعلوه عندي أطلب إليك

249 ثلاثا أن تسقيني العذب وأن تجنبني ما ذبح على النصب وأن تؤذني إذا أرادوا قتلي ابن إسحاق حدثنا ابن ابي نجيح عن ماوية مولاة حجير وكان خبيب حبس في بيتها فكانت تحدث بعد ما اسلمت قالت والله إنه لمحبوس إذ اطلعت من صير الباب إليه وفي يده قطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما أعلم في الأرض حبة عنب ثم طلب منى موسى يستحدها 41 معاذ بن عمرو بن الجموح ابن كعب الأنصاري الخزرجي السلمي المدني البدري العقبي قاتل أبي جهل قال جرير بن حازم عن أبن إسحاق معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد ابن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة شهد بدرا

250 روى عنه ابن عباس وعاش إلى أواخر خلافة عمر وفي (الصحيحين (من طريق يوسف بن الماجشون أنبأنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال إني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت فإذا

أنا بين غلامين من الأنصار حديثه أسنانهما فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم أتعرف أبا جهل قلت نعم وما حاجتك قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل وهو يجول في الناس فقلت ألاتريان هذا صاحبكما قال فابتداره بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا إلى النبي فأخبراه فقال أيكما قتله فقال كل منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو والآخر هو معاذ ابن عفراء وعن معاذ بن عمرو قال جعلت أبا جهل يوم بدر من شأني فلما أمكنني حملت عليه فضربته فقطعت قدمه بنصف ساقه وضربني ابنه عكرمة بن أبي جهل على عاتقي فطرح يدي وبقيت معلقة بجلدة بجنبي وأجهضني
251 عنها القتال فقاتلت عامة يومي وإني لأسحبها خلفي فلما آذتني وضعت قدمي عليها ثم تمطأت عليها حتى طرحتها هذه والله الشجاعة لا كآخر من خدش بسهم ينقطع قلبه وتخور قواه نقل هذه القصة ابن إسحاق وقال ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان قال ومر بأبي جهل معوذ بن عفراء فضربه حتى أثبته وتركه وبه رمق ثم قاتل معوذ حتى قتل وقتل أخوه عوف قبله وهما إبنا الحارث بن رفاعة الزرقي ثم مر ابن مسعود بأبي جهل فوبخه وبه رمق ثم احتز رأسه أخبرنا أحمد بن سلامة عن ابن مسعود الجمال أنبأنا أبو علي أنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد الأبار حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد التجيبي عن أبي منصور مولى الأنصار أنه سمع عمرو بن الجموح يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (قال الله عز وجل إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم (
252 تفرد به رشدين وهو ضعيف وليس هذا الحديث لصاحب الترجمة بل لأبيه وقد قالوا إن عمرا قتل يوم أحد

فكيف يسمع منه أبو منصور 42 معوذ بن عمرو ابن الجموح الأنصاري السلمي شهد مع أخويه معاذ وخلاد بدرا لكن لم يذكره ابن إسحاق فالله أعلم 43 أخوهما خلاد بن عمرو شهد بدرا واستشهد يوم أحد 44 وأبوهم عمرو بن الجموح ابن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي ابن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي الغنمي والد معاذ ومعوذ وخلاد المذكورين وعبد الرحمن وهند

253 روى ثابت البناني عن عكرمة قال قدم مصعب بن عمير المدينة يعلم الناس فبعث إليه عمرو بن الجموح ما هذا الذي جئتمونا قالوا إن شئت جئناك فأسمعناك القرآن قال نعم فقرأ صدرا من سورة يوسف فقال عمرو إن لنا مآمرة في قومنا وكان سيد بني سلمة فخرجوا ودخل على مناف فقال يا مناف تعلم والله ما يريد القوم غيرك فهل عندك من نكير قال فقلده السيف وخرج فقام أهله فأخذوا السيف فلما رجع قال أين السيف يا مناف ويحك إن العنز لتمنع استها والله ما أرى في أبي جعار غدا من خير ثم قال لهم إني ذاهب إلى مالي فاستوصوا بمناف خيرا فذهب فأخذوه فكسروه وربطوه مع كلب ميت وألقوه في بئر فلماجاء قال كيف انتم قالوا بخير يا سيدنا طهر الله بيوتنا من الرجس قال والله إني أراكم قد أسأتم خلافتي في مناف قالوا هو ذاك انظر إليه في ذلك البئر فأشرف فرآه فبعث إلى قومه فجاؤوا فقال ألستم على ما أنا عليه قالوا بلى أنت سيدنا قال فأشهدكم أني قد آمنت بما أنزل على محمد قال فلما كان يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين (فقام وهو أعرج فقال والله لأقحزن عليها في الجنة فقاتل حتى قتل وعن عاصم بن عمر أن إسلام عمرو بن الجموح تأخر وكان له صنم يقال له مناف وكان فتيان بني سلمة قد آمنوا فكانوا يمهلون حتى إذا ذهب الليل

254 دخلوا بيت صنمه فيطرحونه في أنتن حفرة منكسا فإذا أصبح عمرو غمه ذلك فيأخذه فيغسله ويطيبه

ثم يعودون لمثل فعلهم فأبصر عمرو شأنه وأسلم وقال أبياتا منها * والله لو كنت إلها لم تكن * أنت وكلب وسط بئر في قرن * * اف لمثواك إلها مستدن * فالآن فتشناك عن شر الغبن * روى محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار (ح) وفطر بن خليفة عن حبيب ابن أبي ثابت (ح) وابن عيينة عن ابن المنكدر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وإنا لنبخله قال وأي داء أدوي من البخل بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح قال الواقدي لم يشهد بدرا كان أعرج ولما خرجوا يوم أحد منعه بنوه وقالوا عذرك الله فأتى رسول الله صلىالله عليه وسلم يشكوهم فقال لا عليكم أن لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة

255 قالت إمرأته هند أخت عبد الله بن عمرو بن حرام كأني انظر إليه قد أخذ درقته وهو يقول اللهم لا تردني فقتل هو وابنه خلاد إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى أن عمرو بن الجموح قال لبنيه أنتم منعتموني الجنة يوم بدر والله لئن بقيت لأدخلن الجنة فلما كان يوم أحد قال عمر لم يكن لي هم غيره فطلبته فإذا هو في الرعيل الأول قال مالك كفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في كفن واحد مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة انه بلغه أن عمرو بن الجموح وابن حرام كان السيل قد خرب قبرهما فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كأنما ماتا بالأمس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن كذلك فأميطت يده عن جرحه ثم أرسلت فرجعت كما كانت وكان بين يوم احد ويوم حفر عنهما ست وأربعون سنة

256 45 عبيدة بن الحارث ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي وأمه من ثقيف وكان أحد السابقين الأولين وهو أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين هاجر هو وأخوه الطفيل وحصين وكان ربعة من الرجال مليحا كبير المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بارز رأس المشركين يوم بدر فاختلفا ضربتين فأثبت كل منهما الآخر وشد على

وحمزة على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة وبه رمق ثم توفي بالصفراء في العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين رضي الله عنه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أمره على ستين راكبا من المهاجرين وعقد له لواء فكان أول لواء عقد في الإسلام فالتقى قريشا وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرة وكان ذاك أول قتال جرى في الإسلام قاله ابن إسحاق

257 أعيان البدريين أبو بكر وعمر وعلي وسعد والزبير وأبو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف وزيد بن حارثة ومسطح بن اثاثة ومصعب بن عمير وابن مسعود والمقداد وصهيب وعمار وأبو سلمة وزيد بن الخطاب وسعد بن معاذ وعباد بن بشر وأبو الهيثم بن التيهان وقتادة بن النعمان ورفاعة ومبشر ابنا عبد المنذر ولم يحضرها اخوهما أبو لبابة لأنه استخلف على المدينة وأبو ايوب وأبي بن كعب وبنو عفراء وأبو طلحة وبلال وعبادة ومعاذ وعتبان بن مالك وعكاشة بن محصن وعاصم بن ثابت وأبو اليسر رضي الله عنهم 46 ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو أروى وله من الولد محمد وعبد الله والحارث والعباس وأمية وعبد شمس وعبد المطلب وأروى الكبرى وهند وأروى وآدم وآدم هو المسترضع له في هذيل فقتله بنو ليث بن بكر في حرب كانت بينهم وكان صغيرا يحبو أمام البيوت فأصابه حجر قتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث (ويروى أن قال فيه (آدم رأى في

258 الكتاب دم ابن ربيعة فزاد ألفا والظاهر أنه لصغره ما حفظ اسمه وقيل كان اسمه تمام بن ربيعة (قالوا وكان ربيعة أسن من عمه العباس بسنتين ونوبة بدر كان ربيعة غائبا بالشام قال ابن سعد فلما خرج العباس ونوفل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرين أيام الخندق شيعهما ربيعة إلى الأبواء ثم أراد الرجوع فقالا له أين ترجع إلى دار الشرك تقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكذبونه وقد عز وكثف أصحابه ارجع فسار معهما حتى قدموا جميعا مسلمين وأطعم

رسول الله صلى الله عيه وسلم ربيعة بخيبر مئة وسق كل سنة وشهد معه الفتح وحنينا وابتنى دارا بالمدينة وتوفي في خلافة عمر ويروى أن النبي صلى الله عليه و سلم قال (نعم العبد ربيعة بن الحارث لو قصر من شعره وشمر من ثوبه (وكان ربيعة شريكا لعثمان في التجارة وقد جاء في حديث جابر الذي في
259 المناسك (وإن أول دم أضع دم [ابن] ربيعة بن الحارث (اراد الذي يستحق ربيعة به الدية من أجل ولده وقيل إنه توفي سنة ثلاث عشرة وأمه هي غزية بنت قيس بن طريف 47 عبد الله بن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمي أخو ربيعة ونوفل وكان اسمه عبد شمس فغير فرووا انه هاجر قبيل الفتح فسماه النبي عبد الله وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فمات بالصفراء فكفنه في قميصه يعني قميص النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إنه قال فيه هو سعيد أدركته السعادة كذا أورد ابن سعد هذا بلا إسناد ولا نسل لهذا 48 خالد بن سعيد ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
260 السيد الكبير أبو سعيد القرشي الأموي أحد السابقين الأولين روي عن أم خالد بنت خالد قالت كان أبي خامسا في الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها بضع عشرة سنة وولدت أنا بها وروى إبراهيم بن عقبة عن أم خالد قالت أبي أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على صنعاء وأن أبا بكر أمره على بعض الجيش في غزو الشام قال موسى بن عقبة أخبرنا اشياخنا أن خالدا قتل مشركا ثم لبس سلبه ديباجا أو حريرا فنظر الناس إليه وهو مع عمرو فقال ما لكم تنظرون من شاء فليفعل مثل عمل خالد ثم يلبس لباسه ويروى أن خالدا رضي الله عنه استشهد فقال الذي قتله بعد أن أسلم من هذا الرجل فإني رأيت نورا له ساطعا إلى السماء وقيل كان خالد بن سعيد وسيما جميلا قتل يوم أجنادين وهاجر مع جعفر بن ابي طالب إلى المدينة زمن خيبر وبنته المذكورة عمرت

وتأخرت إلى قريب عام التسعين وكان أبوه أبو أحيحة من كبراء الجاهلية مات قبل غزوة بدر مشركا وله عدة أولاد منهم
261 49 أبان بن سعيد أبوالوليد الأموي تأخر إسلامه وكان تاجرا موسرا سافر إلى الشام وهو الذي أجار ابن عمه عثمان بن عفان يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا إلى مكة فتلقاه أبان وهو يقول * أقبل وأنسل ولا تخف أحدا * بنو سعيد أعزة البلد * ثم أسلم يوم الفتح لا بل قبل الفتح وهاجر وذلك أن أخويه خالدا المذكور وعمرا لما قدما من هجرة الحبشة إلى المدينة بعثا إليه يدعوانه إلى الله تعالى فبادر وقدم المدينة مسلما وقد استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع على البحرين ثم إنه استشهد هو وأخوه خالد يوم أجنادين على الصحيح وأبان هو ابن عمة أبي جهل 50 وأخوهما عمرو بن سعيد الأموي له هجرتان إلىالحبشة ثم إلى المدينة وله حديث في (مسند الإمام
262 أحمد (استشهد يوم اليرموك ويقال يوم أجنادين مع أخويه رضي الله عنهم وروى عمر بن سعيد الأشدق أن أعمامه خالدا وأبانا وعمرا رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا إلى أعمالكم فأبوا وخرجوا إلى الشام فقتلوا رضي الله عنهم 51 العلاء بن الحضرمي واسمه العلاء بن عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مقنع بن حضرموت كان من حلفاء بني أمية ومن سادة المهاجرين وأخوه ميمون بن الحضرمي هو المنسوب إليه بئر ميمون التي بأعلى مكة احتفرها قبل المبعث واخواهما عمرو وعامر
263 ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين ثم وليها لأبي بكر وعمر وقيل إن عمر بعثه على إمرة البصرة فمات قبل أن يصل إليها وولي بعده البحرين لعمر أبو هريرة له حديث مكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة ثلاثا رواه عنه السائب بن يزيد وروى عنه أيضا حيان الأعرج

وزياد بن حدير روى منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين [عن ابن العلاء] أن العلاء ابن الحضرمي كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه قال ابن إسحاق كان والدهم الحضرمي حلف حرب بن أمية وهو من بلاد حضرموت واسمه عبد الله بن عباد بن الصدف

264 ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال بعثه يعني العلاء أبو بكر الصديق في جيش قبل البحرين وكانوا قد ارتدوا فسار إليهم وبينه وبينهم البحر يعني الرقراق حتى مشوا فيه بأرجلهم فقطعوا كذلك مكانا كانت تجري فيه السفن وهي اليوم تجري فيه أيضا فقاتلهم وأظهره الله عليهم وبذلوا الزكاة توفي سنة إحدى وعشرين وروى عن أبي هريرة بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع العلاء بن الحضرمي ووصاه بي فكنت أؤذن له وقال المسور بن مخرمة بعث النبي صلى الله عليه وسلم العلاء إلى البحرين ثم عزله بأبان بن سعيد قال محمد بن سعد بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي فخرج من المدينة في ستة عشر راكبا وكتب له كتابا أن ينفر معه كل من مر به من المسلمين إلى عدوهم فسار العلاء فيمن تبعه حتى لحق بحصن جواثى فقاتلهم فلم يفلت منهم أحد ثم اتى القطيف وبها جمع فقاتلهم فانهزموا فانضمت

265 الأعاجم إلى الزارة فأتاهم العلاء فنزل الخط على ساحل البحر فقاتلهم وحاصرهم إلى أن توفي الصديق فطلب أهل الزارة الصلح فصالحهم ثم قاتل أهل دارين فقتل المقاتلة وحوى الذراري وبعث عرفجة إلى ساحل فارس فقطع السفن وافتتح جزيرة بأرض فارس واتخذ بها مسجدا مجالد عن الشعبي أن عمر كتب إلى العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين أن سر إلى عتبة بن غزوان فقد وليتك عمله وظننت أنك أغنى منه فاعرف له حقه فخرج العلاء في رهط منهم أبو هريرة وأبو بكرة فلما كانوا بنياس مات العلاء وكان أبو هريرة يقول رأيت من العلاء ثلاثة أشياء لا أزال أحبه أبدا قطع البحر على فرسه يوم دارين وقدم يريد البحرين فدعا الله بالدهناء فنبع لهم ماء فارتووا ونسي رجل منهم بعض متاعه فرد فلقيه ولم يجد الماء

266 ومات ونحن على غير ماء فأبدى الله لنا سحابة فمطرنا فغسلناه وحفرنا له بسيوفنا ودفناه ولم نلحد له
52 سعد بن خيثمة ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثه بن غنم بن السلم أبو عبد الله الأنصاري الأوسي البدري النقيب أخو أبي ضياح النعمان بن ثابت لأمه انقرض عقبه سنة مئتين وكان ابن الكلبي يخالف في النحاط ويجعله الحناط بن كعب آخى النبي صلىالله عليه وسلم بينه وبين أبي سلمة بن عبد الأسد قالوا وكان أحد النقباء الاثني عشر ولما ندب النبي صلىالله عليه وسلم المسلمين يوم بدر فأسرعوا قال خيثمة لابنه سعد آثرني بالخروج وأقم مع نسائك فأبى وقال لو كان غير الجنة آثرتك به فاقترعا فخرج سهم سعد فخرج واستشهد ببدر واستشهد أبوه خيثمة يوم أحد
267 53 البراء بن معرور ابن صخر بن خنساء بن سنان السيد النقيب أبو بشر الأنصاري الخزرجي أحد النقباء ليلة العقبة وهو ابن عمة سعد بن معاذ وكان نقيب قومه بني سلمة وكان اول من بايع ليلة العقبة الأولى وكان فاضلا تقيا فقيه النفس مات في صفر قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر محمد بن إسحاق حدثني معبد بن كعب عن أخيه عبد الله عن أبيه قال خرجنا من المدينة نريد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وخرج معنا حجاج قومنا من أهل الشرك حتى إذا كنا بذي الحليفة قال لنا البراء بن معرور وكان سيدنا وذا سننا تعلمن والله لقد رأيت أن لا أجعل هذه البينة مني بظهر وأن أصلي إليها فقلنا والله لا نفعل ما بلغنا أن نبينا يصلي إلا إلى الشام فما كنا لنخالف قبلته فلقد رأيته إذا حضرت الصلاة يصلي إلىالكعبة قال فعبنا عليه وأبى إلا الإقامة عليه حتى قدمنا مكة فقال لي يا ابن أخي لقد صنعت
268 في سفري شيئا ما أدري ما هو فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله عما صنعت وكنا لا نعرف رسول الله فخرجنا نسأل عنه فلقينا بالأبطح رجلا فسألناه عنه فقال هل تعرفانه قلنا لا قال فهل تعرفان العباس قلنا نعم فكان العباس يختلف إلينا بالتجارة فعرفناه

فقال هو الرجل الجالس معه الآن في المسجد فأتيناهما فسلمنا وجلسنا فسألنا العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذان يا عم قال هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الشاعر (فقال البراء يا رسول الله والله لقد صنعت كذا وكذا فقال قد كنت على قبلة لو صبرت عليها فرجع إلى قبلته ثم واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الأوسط وذكر القصة بطولها وروى يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أمه عن أبيه أن البراء بن معرور أوصى بثلثه للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اوصى بثلث في سبيل الله وأوصى بثلث لولده فقيل للنبي صلىالله عليه وسلم فرده علىالورثة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات فسأل عن قبره فأتاه فصف عليه وكبر وقال (اللهم اغفر له وارحمه وأدخله الجنة وقد فعلت (وكان البراء ليلة العقبة هو أجل السبعين وهو أولهم مبايعة لرسول الله

269 54 بشر بن البراء من اشراف قومه وقد روي من حديث أبي هريرة وجابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من سيدكم يا بني سلمة (قالوا الجد بن قيس على أن فيه بخلا فقال (وأي داء أدوى من البخل بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء (قلت هو الذي أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة يوم خيبر فأصيب وهو من كبار البدريين

270 55 سعد بن عبادة ابن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج السيد الكبير الشريف أبو قيس الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني النقيب سيد الحزرج له أحاديث يسيرة وهي عشرون بالمكرر مات قبل أوان الرواية روى عنه سعيد بن المسيب والحسن البصري مرسل له عند أبي داود والنسائي حديثان قال أبو الأسود عن عروة إنه شهد بدرا وقال جماعة ما شهدها

271 قال ابن سعد كان يتهيأ للخروج إلى بدر ويأتي دور الأنصار يحضهم علىالخروج فنهش فأقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد ما شهد بدرا لقد كان حريصا عليها قال وكان عقبيا نقيبا سيدا جوادا ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان يبعث إليه كل يوم جفنة من ثريد اللحم أو ثريد بلبن أو غيره فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوت أزواجه وقال البخاري في (تاريخه (إنه شهد بدرا وتبعه ابن مندة وممن روى عنه أولاده قيس وسعيد وإسحاق وابن عباس وسكن دمشق فيما نقل ابن عساكر قال ومات بحوران وقيل قبره بالمنيحة روى ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس عن سعد بن عبادة أن أمه ماتت وعليها نذر فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أقضيه عنها

272 والأكثر جعلوه من مسند ابن عباس أحمد في (مسنده (حدثنا يونس حدثنا حماد حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة عن رجل رده إلى سعيد الصراف عن إسحاق بن سعد بن عبادة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن هذا الحي من الأنصار مجنة حبهم إيمان وبغضهم نفاق (قال موسى بن عقبة والجماعة إنه أحد النقباء ليلة العقبة وعن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال جاء سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو يمتاران لأهل العقبة وقد خرج القوم فنذر بهما أهل مكة فأخذ سعد وأفلت المنذر قال سعد فضربوني حتى تركوني كأني

273 نصب أحمر يحمر النصب من دم الذبائح عليه قال فخلا رجل كأنه رحمني فقال ويحك أما لك بمكة من تستجير به قلت لا إلا أن العاص ابن وائل قد كان يقدم علينا بالمدينة فنكرمه فقال رجل من القوم ذكر ابن عمي والله لا يصل إليه أحد منكم فكفوا عني وإذا هو عدي بن قيس السهمي حجاج بن أرطاة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي ولواء الانصار مع سعد بن عبادة رواه أبو غسان النهدي عن إبراهيم بن الزبرقان عنه معمر عن عثمان الجزري عن مقسم لا أعلمه إلا عن ابن عباس إن راية

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تكون مع علي وراية الانصار مع سعد بن عبادة حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم إقفال أبي سفيان قال أشيروا علي فقام أبو بكر فقال اجلس فقام سعد بن
274 عبادة فقال لو أمرتنا يا رسول الله أن نخيضها البحرلأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (من جاء بأسير فله سلبه (فجاء أبو اليسر بأسيرين فقال سعد بن عبادة يا رسول الله حرسناك مخافة عليك فنزلت ^ يسألونك عن الانفال ^ ورواه عبد الرزاق عن سفيان علي بن بحر حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل حدثنا أبي عن جدي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب المرأة ويصدقها ويشرط لها (صحفة سعد تدور معي إذا درت إليك (فكان يرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة كل ليلة محمد بن إسحاق بن يسار عن أبيه مرسلا نحوه
275 الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير كان للنبي صلى الله عليه وسلم من سعد كل يوم جفنة تدور معه حيث دار وكان سعد يقول اللهم ارزقني مالا فلا تصلح الفعال الا بالمال أحمد حدثنا يزيد حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ^ والذين يرمون المحصنات ^ النور 14 قال سعد سيد الانصار هكذا انزلت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم قالوا لا تلمه فإنه غيور والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا ولا طلق امرأة قط فاجترأ أحد يتزوجها فقال سعد يا رسول الله والله لاعلم أنها حق وأنها من الله ولكني قد تعجبت أن لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء فلا آتي بهم حتى يقضي حاجته الحديث وفي حديث الافك قالت عائشة فقام سعد بن عبادة وهو سيد

الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كلا والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك
276 يعني يرد على سعد بن معاذ سيد الاوس وهذا مشكل فإن ابن معاذ كان قد مات جرير بن حازم عن ابن سيرين كان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين من أهل الصفة يعشيهم قال عروة كان سعد بن عبادة يقول اللهم هب لي حمدا ومجدا اللهم لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه قلت كان ملكا شريفا مطاعا وقد اتلتفت عليه الانصار يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعوه وكان موعوكا حتى اقبل أبو بكر والجماعة فردوهم عن رأيهم فما طاب لسعد الواقدي حدثنا محمد بن صالح عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي أن الصديق بعث إلى سعد بن عبادة أقبل فبايع فقد بايع الناس فقال لا والله لا أبايعكم حتى أقاتلكم بمن معي فقال بشير بن سعد يا خليفة رسول الله إنه قد أبى ولج فليس يبايعكم حتى يقتل ولن
277 يقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته فلا تحركوه ما استقام لكم الامر وإنما هو رجل وحده ما ترك فتركه أبو بكر فلما ولي عمر لقيه فقال إيه يا سعد فقال إيه يا عمر فقال عمر أنت صاحب ما أنت صاحبه قال نعم وقد أفضى إليك هذا الامر وكان صاحبك والله أحب إلينا منك وقد أصبحت كارها لجوارك قال من كره ذلك تحول عنه فلم يلبث إلا قليلا حتى انتقل إلى الشام فمات بحوران اسنادها كما ترى ابن عون عن ابن سيرين أن سعدا بال قائما فمات فسمع قائل يقول * قد قتلنا سيد الخز * رج سعد بن عباده * * و رميناه بسهمي * ن فلم نخط فؤاده * وقال سعد بن عبد العزيز أول ما فتحت بصرى وفيها مات سعد بن عبادة وقال أبو عبيد مات سنة أربع عشرة بحوران وروى ابن أبي عروبة عن ابن سيرين أن سعد به عبادة بال قائما فمات وقال إني أجد دبيبا
278 الاصمعي حدثنا سلمة بن بلال عن أبي رجاء قال قتل سعد بن عبادة بالشام رمته الجن بحوران الواقدي حدثنا يحيى بن عبد العزيز من ولد سعد عن أبيه

قال توفي سعد بحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قائلا من بئر يقول * قد قتلنا سيد الخز * رج سعد بن عبادة * * و رميناه بسهمي * ن فلم نخط فؤاده * فذعر الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه وانما جلس يبول في نفق فمات من ساعته ووجدوه قد اخضر جلده وقال يحيى بن بكير وابن عائشة وغيرهما مات بحوران سنة ست عشرة وروى المدائني عن يحيى بن عبد العزيز عن أبيه قال مات في خلافة أبي بكر قال ابن سعد كان سعد يكتب في الجاهلية ويحسن العوم والرمي

279 وكان من أحسن ذلك سمي الكامل وكان سعد وعده آباء له قبله ينادى على أطمهم من أحب الشحم واللحم فليأت أطم دليم بن حارثة 56 سعد بن معاذ ابن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الاشهل السيد الكبير الشهيد أبو عمرو الانصاري الاوسي الاشهلي البدري الذي اهتز العرش لموته ومناقبه مشهورة في الصحاح وفي السيرة وغير ذلك وقد أوردت جملة من ذلك في تاريخ الاسلام في سنة وفاته نقل ابن الكلبي عن عبد الحميد بن أبي عيسى بن جبر عن أبيه أن قريشا سمعت هاتفا على أبي قبيس يقول * فإن يسلم السعدان يصبح محمد * بمكة لا يخشى خلاف المخالف * فقال أبو سفيان من السعدان سعد بكر سعد تميم فسمعوا في الليل الهاتف يقول * أيا سعد سعد الاوس كن أنت ناصرا * ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف *

280 * أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا * على الله في الفردوس منية عارف * * فإن ثواب الله للطالب الهدى * جنان من الفردوس ذات رفارف * فقال أبو سفيان هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة اسلم سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير فقال ابن إسحاق لما أسلم وقف على قومه فقال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون أمري فيكم قالوا سيدنا فضلا وأيمننا نقيبة قال فإن كلامكم علي حرام رجالكم ونساؤكم حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما بقي في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة إلا

وأسلموا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على أمية بن خلف وكان أمية إذا انطلق إلى الشام يمر بالمدينة فينزل عليه فقال أمية له انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس طفت فبينا سعد يطوف إذ أتاه أبو جهل فقال من الذي يطوف آمنا قال أنا سعد فقال أتطوف آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه قال نعم فتلاحيا فقال أمية لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي فقال سعد والله لو منعتني لقطعت عليك متجرك بالشام قال فجعل أمية يقول لا ترفع صوتك فغضب وقال دعنا منك فإني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول يزعم أنه قاتلك قال إياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد

281 فكاد يحدث فرجع إلى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي قالت والله ما يكذب محمد فلما خرجوا لبدر قالت امرأته ما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل إنك من أشراف أهل الوادي فسر معنا يوما أو يومين فسار معهم فقتله الله قال ابن شهاب وشهد بدرا سعد بن معاذ ورمي يوم الخندق فعاش شهرا ثم انتقض جرحه فمات ابن إسحاق حدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل أن عائشة كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق وأم سعد معها فعبر سعد عليه درع مقلصة قد خرجت منه ذراعه كلها وفي يده حربة يرفل بها ويقول * لبث قليلا يشهد الهيجا حمل * لا بأس بالموت إذا حان الاجل * يعني حمل بن بدر فقالت له أمه أي بني قد أخرت فقلت لها يا أم سعد لوددت أن درع سعد كانت أسبغ مما هي فرمي سعد بسهم قطع منه الاكحل رماه ابن العرقة فلما أصابه قال خذها مني وأنا ابن العرقة فقال عرق الله وجهك في النار اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقني

282 لها فإنه لا قوم أحب إلي من أن أجاهدهم فيك من قوم آذوا نبيك وكذبوه وأخرجوه اللهم إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر

عيني من بني قريظة هشام عن أبيه عن عائشة قالت رمى سعدا رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة فرماه في الاكحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب قالت ثم إن كلمه تحجر للبرء قالت فدعا سعد فقال في ذلك وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجر من لبته فلم يرعهم إلا والدم يسيل فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا فإذا جرحه يغذو فمات منها متفق عليه بأطول من هذا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال رمي سعد يوم الاحزاب فقطعوا أكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه
283 أخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطرت منه قطرة حتى نزلوا على حكم سعد فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم أن يقتل رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم قال وكانوا أربع مئة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاذ بن رفاعة عن جابر قال جلس النبي صلى الله عليه وسلم على قبر سعد وهو يدفن فقال سبحان الله مرتين فسبح القوم ثم قال الله أكبر الله اكبر فكبروا فقال عجبت لهذا العبد الصالح شدد عليه في قبره حتى كان هذا حين فرج له ابن إسحاق حدثني من لا أتهم عن الحسن البصري قال كان سعد بادنا فلما حملوه وجدوا له خفة فقال رجال من المنافقين والله إن كان
284 لبادنا وما حملنا أخف منه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (إن له حملة غيركم والذي نفسي بيده لقد استبشرت الملائكة بروح سعد واهتز له العرش (يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس فسمعت وئيد الارض ورائي فإذا سعد ومعه ابن أخيه الحارث بن اوس يحمل مجنة فجلست فمر سعد وعليه درع قد خرجت منه أطرافه وكان من أطول الناس وأعظمهم فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر فيهم عمر فقال

ما جاء بك والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن يكون بلاء فما زال يلومني حتى تمنيت أن الارض اشتقت ساعتئذ فدخلت فيها وإذا رجل عليه مغفر فيرفعه عن وجهه فإذا هو طلحة فقال ويحك قد أكثرت وأين التحوز والفرار إلا إلى الله محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم حدثني علقمة بن وقاص عن عائشة قالت أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلين من مكة حتى إذا كنا بذي الحليفة وأسيد بن حضير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى غلمان بني عبد الاشهل من الانصار فسألهم أسيد فنعوا له امرأته فتقنع يبكي قلت له غفر الله لك أتبكي على أمرأة وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدم الله
285 لك من السابقة ما قدم فقال ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول قال قلت وما سمعت قال قال (لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ
(إسماعيل بن مسلم العبدي حدثنا أبو المتوكل أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحمى فقال (من كانت به فهو حظه من النار (فسألها سعد بن معاذ ربه فلزمته فلم تفارقه حتى مات أبو الزبير عن جابر قال رمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب فقطعوا أكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فنزفه فحسمه أخرى أبو إسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال لما انفجر جرح سعد عجل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسنده إلى صدره والدماء تسيل عليه فجاء أبو بكر فقال وانكسار ظهراه على سعد فقال رسول الله صلى الله عليه (مهلا أبا بكر (فجاء عمر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون وراه شعبة عنه محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر سعد بن معاذ وهو يموت في القبة التي ضربها عليه
286 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد قالت والذي نفس محمد بيده إني لاعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وإني لفي حجرتي فكانا كما قال الله ^ رحماء بينهم ^ قال علقمة فقلت أي أمه كيف كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصنع قالت كان لا تدمع عينه على أحد ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته يزيد بن هارون أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد عن رجل من الانصار قال لما قضي سعد في بني قريظة ثم رجع انفجر جرحه فبلغ ذلك رسول الله فأتاه فوضع رأسه في حجره وسجي بثوب أبيض وكان رجلا أبيض جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم إن سعدا قد جاهد في سبيلك وصدق رسولك وقضى الذي عليه فتقبل روحه بخير ما تقبلت به روحا (فلما سمع سعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح عينيه ثم قال السلام عليك يا رسول الله إني أشهد أنك رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل البيت استأذن الله من ملائكته عددكم في البيت ليشهدوا وفاة سعد قال وأمه تبكي وتقول * ويل امك سعدا * حزامة وجدا * فقيل لها أتقولين الشعر على سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعوها فغيرها من الشعرراء أكذب (هذا مرسل والواقدي أنبأنا معاذ بن محمد عن عطاء بن أبي مسلم عن عكرمة عن
287 ابن عباس قال لما انفجرت يد سعد بالدم قام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقه والدم ينفح من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته حتى قضى عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال لما أصيب أكحل سعد فثقل حولوه عند امرأة يقال لها رفيدة تداوي الجرحى فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر به يقول كيف أمسيت وكيف أصبحت فيخبره حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها وثقل فاحتملوه إلى بني عبد الاشهل إلى منازلهم وجاء رسول الله فقيل انطلقوا به فخرج وخرجنا معه واسرع حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا فشكا ذلك إليه أصحابه فقال (إني أخاف أن تسبقنا إليه الملائكة فتغسله كما غسلت حنظلة (فانتهى إلى البيت وهو يغسل وأمه تبكيه وتقول * ويل ام سعد سعدا * حزامة وجدا * فقال (كل باكية تكذب إلا أم سعد (ثم خرج به قال يقول له القوم ما حملنا يا رسول الله ميتا أخف علينا منه قال (ما يمنعه أن يخف وقد هبط من

الملائكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم (شعبة عن سماك سمع عبد الله بن شداد يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
288 على سعد وهو يكيد نفسه فقال (جزاك الله خيرا من سيد قوم فقد أنجزت ما وعدته ولينجزنك الله ما وعدك (حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن عبد الرحمن بن سعد به معاذ أن بني قريظة نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى سعد فجيء به محمولا على حمار وهو مضني من جرحه فقال له (أشر علي في هؤلاء (قال إني أعلم أن الله قد أمرك فيهم بأمر أنت فاعله قال (أجل ولكن أشر (قال لو وليت أمرهم لقلت مقاتلتهم وسبيت ذراريهم فقال (والذي نفسي بيده لقد أشرت علي فيهم بالذي أمرني الله به (محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال لما حكم سعد في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه المواسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع
289 سموات إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال لم يرق دم سعد حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بساعده فارتفع الدم إلى عضده فكان سعد يقول اللهم لا تمتني حتى تشفيني من بني قريظة الواقدي حدثني سعيد بن محمد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن ابيه عن جده قال كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا حتى انتهينا إلى اللحد ثم قال ربيح وأخبرني محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد فذهب بها ثم نظر فإذا هي مسك ورواها محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن المنكدر الواقدي أنبأنا عبيد بن جبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال كان سعد بن معاذ رجلا أبيض طوالا جميلا حسن الوجه أعين حسن اللحية فرمي يوم الخندق سنة خمس من

290 الهجرة فمات من رميته تلك وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن الحصين عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال لما انتهوا إلى قبر سعد نزل فيه أربعة الحارث بن أوس وأسيد بن الحضير وأبو نائلة سلكان وسلمة بن سلامة بن وقش ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف فلما وضع في قبره تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبح ثلاثا فسبح المسلمون حتى ارتج البقيع ثم كبر ثلاثا وكبر المسلمون فسئل عن ذلك فقال (تضايق على صاحبكم القبر وضم ضمة لو نجا منها أحد لنجا هو ثم فرج الله عنه (قلت هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء بل هو أمر يجده المؤمن كما يجد ألم فقد ولده وحميمه في الدنيا وكما يجد من ألم مرضه وألم خروج نفسه وام سؤاله في قبره وامتحانه وألم تأثره ببكاء أهله عليه وألم قيامه من قبره وألم الموقف وهوله وألم الورود على النار ونحو ذلك فهذه الاراجيف كلها قد تنال العبد وما هي من عذاب القبر ولا من عذاب جهنم قط ولكن العبد التقي يرفق الله به في بعض ذلك أو كله ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه قال الله تعالى ^ وأنذرهم يوم الحسرة ^ وقال ^ وأنذرهم يو الازفة إذ القلوب لدى الحناجر ^ فنسأل الله تعالى العفو واللطف الخفي ومع هذه الهزات فسعد ممن نعلم أنه من أهل الجنة وأنه

291 من أرفع الشهداء رضي الله عنه كأنك يا هذا تظن أن الفائز لا يناله هول في الدارين ولا روع ولا ألم ولا خوف سل ربك العافية وأن يحشرنا في زمرة سعد شعبة حدثنا سعد بن إبراهيم عن نافع عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن للقبر ضغطة ولو كان أحد ناجيا منها نجا منها سعد بن معاذ (إسناده قوي عقبة بن مكرم حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم (لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا منها سعد (يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو

بن سعد قال دخلت على أنس بن مالك وكان واقد من أعظم الناس وأطولهم فقال لي من أنت قلت أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال إنك بسعد لشبيهة ثم بكى فأكثر البكاء ثم قال يرحم الله سعدا كان من أعظم الناس وأطولهم بعث رسول الله جيشا إلى أكيدر دومة فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة من ديباج منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا يمسحونها وينظرون إليها فقال (أتعجبون من هذه الجبة (قالوا يا رسول الله مارأينا
292 ثوبا قط أحسن منه قال (فوالله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون (قيل كان سعد بن معاذ وأسعد بن زرارة ابني خالة وقال ابن إسحاق آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سعد بن معاذ وأبي عبيدة بن الجراح وقيل آخى بينه وبين سعد بن أبي وقاص وقد تواتر قول النبي صلى الله عليه وسلم (إن العرش اهتز لموت سعد فرحا به (وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حلة تعجبوا من حسنها (لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذه (وقال النضر بن شميل حدثنا عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اهتز العرش لموت سعد بن معاذ (
293 ثم قال النضر وهو إمام أهل اللغة اهتز فرح الاعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا (اهتز عرش الرحمن لموت سعد (يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت وهو يقول (اهتز عرش الرحمن له (أي لسعد بن معاذ إسناد صالح وخرج النسائي من طريق معاذ بن رفاعة عن جابر قال جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سعد قال فجلس على قبره الحديث إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن أسماء بنت يزيد قالت لما توفي سعد

بن معاذ صاحت أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله اليه واهتز له العرش (
294 هذا مرسل ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بين أيديهم (اهتز لها عرش الرحمن (ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد موضوعة (اهتز لها عرش الرحمن (جماعة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر يرفعه (اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا (يونس عن ابن إسحاق عن معاذ بن رفاعة قال حدثني من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد معتجرا بعمامة من إستبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش فقام سريعا يجر ثوبه إلى سعد فوجده قد مات قال ابن إسحاق عن أمية بن عبد الله عن بعض آل سعد أن رجلا قال * وما اهتز عرش الله من موت هالك * سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو * عبد الله بن إدريس حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ومنهم من
295 أرسله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش وفتحت أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لم ينزلوا إلى الارض قبل ذلك لقد ضم ضمة ثم أفرج عنه (يعني سعدا رواه محمد بن سعد عن إسماعيل بن مسعود عنه أبو معشر عن سعيد المقبري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول (هذا منقطع ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد خطوات ولم يصح الواقدي حدثني سعيد بن محمد عن ربيح بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أبي سعيد قال كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قال ربيح فأخبرني محمد بن المنكدر عن رجل قال أخذ إنسان [قبضة] من تراب قبر سعد فذهب بها ثم

نظر إليها بعد فإذا هي مسك وروى نحوه محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حسنة محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة قالت ما كان
296 أحد أشد فقدا على المسلمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أو أحدهما من سعد بن معاذ الواقدي أنبأنا عبيد بن جبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال كان سعد أبيض طوالا جميلا حسن الوجه أعين حسن اللحية عاش سبعا وثلاثين سنة أبو إسحاق السبيعي عن رجل عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اهتز العرش لروح سعد بن معاذ وروى سليمان التيمى عن الحسن قال رسول الله اهتز عرش الرحمن لوفاة سعد (ابن سعد أنبأنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا قال إنما يعني السرير وقرأ ^ ورفع أبويه على العرش ^ يوسف 100 قال إنما تفسحت أعواده قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه
297 قلت تفسيره بالسرير ما أدري أهو من قول ابن عمر أو من قول مجاهد وهذا تأويل لا يفيد فقد جاء ثابتا عرش الرحمن وعرش الله والعرش خلق لله مسخر إذا شاء أن يهتز اهتز بمشيئة الله وجعل فيه شعورا لحب سعد كما جعل تعالى شعورا في جبل أحد بحبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ^ يا جبال أوبي معه ^ سبأ 10 وقال ^ تسبح له السموات السبع والارض ^ الاسراء 44 ثم عمم فقال ^ وأن من شيء إلا يسبح بحمده ^ وهذا حق وفي صحيح البخاري قول ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وهذا باب واسع سبيله الايمان أبو نعيم حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحمى فقال (من كانت به فهي حظه من النار (فسألها سعد بن معاذ ربه فلزمته حتى

فارق الدنيا كان لسعد من الولد عبد الله وعمرو فكان لعمرو تسعة أولاد 57 زيد بن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح
298 السيد الشهيد المجاهد التقي أبو عبد الرحمن القرشي العدوى أخو أمير المؤمنين عمر وكان أسن من عمر وأسلم قبله وكان أسمر طويلا جدا شهد بدرا والمشاهد وكان قد آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدي العجلاني ولقد قال له عمر يوم بدر البس درعي قال إني أريد من الشهادة ما تريد قال فتركاها جميعا وكانت راية المسلمين معه يوم اليمامة فلم يزل يقدم بها في نحر العدو ثم قاتل حتى قتل فوقعت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة وحزن عليه عمر وكان يقول أسلم قبلي واستشهد قبلي وكان يقول ما هبت الصبا إلا وأنا أجد ريح زيد حدث عنه ابن أخيه عبد الله بن عمر خبر النهي عن قتل عوامر البيوت وروى عنه ولده عبد الرحمن بن زيد حديثين استشهد في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة واستشهد يومئذ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم نحو من ست مئة منهم أبو حذيفة بن عتبة العبشمي ومولاه سالم أحد القراء وأبو مرثد كناز
299 ابن الحصين الغنوي وثابت بن قيس بن شماس وعبد الله بن سهيل بن عمرو القرشي العامري وعباد بن بشر الاشهلي الذي أضائت له عصاه ومعن ابن عدي بن الجد بن العجلان الانصاري أخو عاصم وأبو النعمان بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي وأبو دجانة سماك بن خرشة الساعدي الانصاري وعبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول الانصاري وعشرتهم بدريون ويقال إن أبا دجانة هو الذي قتل يومئذ مسيلمة الكذاب 58 أسعد بن زرارة ابن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار السيد نقيب بني النجار أبو أمامة الانصاري الخزرجي من كبراء الصحابة
300 توفي شهيدا بالذبحة فلم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم بعده نقيبا على بني النجار وقال (أنا نقيبكم) فكانوا يفخرون بذلك قال ابن إسحاق توفي والنبي صلى

الله عليه وسلم يبني مسجده قبل بدر قال أبو العباس الدغولي قيل إنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل العقبة الاولى بسنة مع خمسة نفر من الخزرج فآمنوا به فلما قدموا المدينة تكلموا بالاسلام في قومهم فلما كان العام المقبل خرج مهم اثنا عشر رجلا فهي العقبة الاولى فانصرفوا معهم وبعث النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير يقرئهم ويفقههم قال ابن إسحاق حدثنا محمد بن أبي أمامة بن سهل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين عمي فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الاذان صلى على أبي أمامة واستغفر له فقلت يا أبة أرأيت استغفارك لابي أمامة كلما سمعت أذان الجمعة ما هو قال أي بني كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم [النبيت] من حرة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات قلت فكم كنتم يومئذ قال أربعون رجلا فكان أسعد مقدم النقباء الاثني عشر فهو نقيب بني النجار وأسيد بن الحضير نقيب بني
301 عبد الاشهل وأبو الهيثم بن التيهان البلوى من حلفاء بني عبد الاشهل وسعد ابن خيثمة الاوسي أحد بني غنم بن سلم وسعد بن الربيع الخزرجي الحارثي قتل يوم أحد وعبد الله بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي الحارثي قتل يوم مؤتة وعبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر السلمي نقيب بني سلمة وسعد بن عبادة بن دليم الخزرجي الساعدي رئيس نقيب والمنذر بن عمرو الساعدي النقيب قتل يوم بئر معونة والبراء بن معرور الخزرجي السلمي وعبادة بن الصامت الخزرجى من القواقلة ورافع بن مالك الخزرجى الزرقي رضي الله عنهم وروي شعبة عن محمد بن عبد الرحمن أن جده أسعد بن زرارة أصابه وجع الذبح في حلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (للأبلغن أو لأبلين في أبي أمامة عذرا (فكواه بيده فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ميتة سوء لليهود يقولون هلا دفع عن صاحبه ولا أملك له ولا لنفسي من الله شيئا (
302 وقيل إنه مات في السنة الاولى من الهجرة رضي الله عنه وقد مات فيها ثلاثة أنفس من كبراء الجاهلية

ومشيخة قريش العاص بن وائل والسهمي والد عمرو والوليد بن المغيرة المخزومي والد خالد وأبو أحيحة سعيد بن العاص الاموي الواقدي حدثني معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل قال هم اثنا عشر نقيبا رأسهم أسعد بن زرارة وعن عمر عن عائشة قالت نقب النبي صلى الله عليه وسلم أسعد على النقباء وعن خبيب بن عبد الرحمن قال خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله فأتياه فعرض عليهما الاسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما فكانا أول من قدم المدينة بالاسلام وعن أم خارجة أخبرتني النوار أم زيد بن ثابت أنها رأت أسعد بن زرارة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس الصلوات الخمس يجمع بهم في مسجد بناه قالت فأنظر إلى رسول الله صلى الله عليه سلم لما قدم صلى في ذلك المسجد وبناه فهو مسجده اليوم إسرائيل عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن قال أخذت أسعد بن

303 زرارة الذبحة فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اكتو فإني لا ألوم نفسي عليك (زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن بعض الصحابة قال كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد مرتين في حلقة من الذبحة وقال لا أدع في نفسي منه حرجا الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال كواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكحله مرتين وقيل كواه فحجر به حلقه يعني بالكي وقيل أوصى أسعد ببناته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن ثلاثا فكن في عيال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرن معه في بيوت نسائه وهن فريعة وكبشة وحبيبة فقدم عليه حلي فيه ذهب ولؤلؤ فحلاهن منه وعن ابن أبي الرجال قال جاءت بنو النجار فقالوا مات نقيبنا أسعد فنقب علينا يا رسول الله قال أنا نقيبكم قال الواقدي الانصار يقولون اول مدفون في البقيع اسعد والمهاجرون يقولون أول من دفن به عثمان بن مظعون

304 وعن أبي أمامة بن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد أسعد وأخذته الشوكة فأمر به فطوق عنقه

بالكي طوقا فلم يلبث الا يسيرا حتى توفي رضي الله عنه
59 عتبة بن غزوان ابن جابر بن وهيب السيد الامير
المجاهد أبو غزوان المازني حليف بني عبد شمس أسلم
سابع سبعة في الاسلام وهاجر إلى الحبشة ثم شهد بدرا
والمشاهد وكان أحد الرماة المذكورين ومن أمراء الغزاة
وهو الذي اختط البصرة وأنشأها حدث عنه خالد بن عمير
العدوي وقبيصة بن جابر وهارون بن رئاب والحسن
البصري ولم يلقاه وغنيم بن قيس المازني وقيل كنيته أبو
عبد الله
305 ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر حدثنا جبير بن
عبد الله وإبراهيم بن عبد الله من ولد عتبة بن غزوان قالا
استعمل عمر عتبة بن غزوان على البصرة [فهو الذي
مصر البصرة] واختطها وكانت قبلها الابلة وبنى المسجد
بقصب ولم يبن بها دارا وقيل كانت البصرة قبل تسمى
أرض الهند فأول ما نزلها عتبة كان في ثمان مئة وسميت
البصرة بحجارة سود كانت هناك فلما كثروا بنوا سبع
دساكر من لبن اثنتين منها في الخريبة فكان أهلها يغزون
جبال فارس قال ابن سعد كان سعد يكتب إلى عتبة وهو
عامله فوجد من ذلك واستأذن عمر أن يقدم عليه فأذن له
فاستخلف على البصرة المغيرة فشكا إلى عمر تسلط
سعد عليه فسكت عمر فأعاد عليه عتبة وأكثر قال وما
عليك يا عتبة أن تقر بالامر لرجل من قريش قال أولست
من قريش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حليف
القوم منهم (ولي صحبة قديمة قال لا
306 ننكر ذلك من فضلك قال أما إذ صار الامر إلى
هذا فوالله لا أرجع إلى البصرة أبدا فأبى عمر ورده فمات
بالطريق أصابه البطن وقدم سويد غلامه بتركته على عمر
وذلك سنة سبع عشرة رضي الله عنه توفي بطريق البصرة
وافدا إلى المدينة سنة سبع عشرة وقيل مات سنة خمس
عشرة وعاش سبعا وخمسين سنة رضي الله عنه له
حديث في صحيح مسلم أبو نعامة السعدي عن خالد بن
عمير وشويس قالا خطبنا عتبة بن غزوان فقال ألا إن الدنيا
قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة

الاناء وإنكم في دار تنتقلون عنها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم وذكر الحديث
307 60 عكاشة بن محصن السعيد الشهيد أبو محصن الاسدي حليف قريش من السابقين الأولين البدريين أهل الجنة استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على سرية الغمر فلم يلقوا كيدا وروي عن أم قيس بنت محصن قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة قال وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة وكان من أجمل الرجال رضي الله عنه
308 كذا هذا القول والصحيح أن مقتله كان في سنة إحدى عشرة قتله طليحة الاسدي الذي ارتد ثم أسلم بعد وحسن إسلامه وقد أبلى عكاشة يوم بدر بلاء حسنا وانكسر سيفه في يده فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرجونا من نخل أو عودا فعاد بإذن الله في يده سيفا فقاتل به وشهد به المشاهد حدث عنه أبو هريرة وابن عباس وغيرهما وكان خالد بن الوليد قد جهزه مع ثابت بن أقرم الانصاري العجلاني طليعة له على فرسين فظفر بهما طليحة فقتلهما وكان ثابت بدريا كبير القدر ولم يرو شيئا وقيل إن ابن رواحة الامير يوم مؤتة لما أصيب دفع الراية إلى ثابت بن أقرم فلم يطق فدفعها إلى خالد وقال أنت أعلم بالحرب مني 61 ثابت بن قيس ابن شماس بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الاغر بن ثعلبة بن
309 كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن خطيب الانصار كان من نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يشهد بدرا شهد احدا وبيعة الرضوان وأمه هند الطائية وقيل بل كبشة بنت واقد بن الاطنابة وإخوته لامه عبد الله بن رواحة وعمرة بنت رواحة وكان زوج جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول فولدت له محمد قال ابن إسحاق قيل آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمار وقيل بل المؤاخاة بين عمار وحذيفة وكان جهير الصوت خطيبا بليغا الانصارى حدثني حميد عن أنس قال خطب ثابت بن قيس

مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا قال الجنة قالوا رضينا مالك وغيره عن ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن [ثابت] بن قيس أن ثابت بن قيس قال يا رسول الله إني أخشى أن أكون قد هلكت ينهانا الله أن نحب أن نحمد بما لا نفعل وأجدني أحب الحمد وينهانا الله عن
310 الخيلاء وإني امرؤ أحب الجمال وينهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا رجل رفيع الصوت فقال (يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة (أيوب عن عكرمة قال لما نزلت ^ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ^ الآية الحجرات 2 قال ثابت بن قيس أنا كنت أرفع صوتي فوق صوته فأنا من أهل النار فقعد في بيته فتفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما أقعده فقال بل هو من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة انهزم الناس فقال ثابت أف لهؤلاء ولما يعبدون وأف لهؤلاء ولما يصنعون يا معشر الانصار خلوا سنني لعي أصلي بحرها ساعة ورجل قائم على ثلمة فقتله وقتل
311 أيوب عن ثمامة بن عبد الله عن أنس قال أتيت على ثابت بن قيس يوم اليمامة وهو يتحنط فقلت أي عم ألا ترى ما لقي الناس فقال الآن يا ابن أخي ابن عون حدثنا موسى بن أنس عن أنس قال جئته وهو يتحنط فقلت ألا ترى فقال الآن يا ابن أخي ثم أقبل فقال هكذا عن وجوهنا نقارع القوم بئس ما عودتم أقرانكم ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل حتى قتل حماد بن سلمة أنبأنا ثابت عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس ثوبين أبيضين فكفن فيهما وقد انهزم القوم فقال اللهم أني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر من صنيع هؤلاء بئس ما عودتم أقرانكم خلوا بيننا وبينهم ساعة فحمل فقاتل حتى قتل وكانت درعه قد سرقت فرآه رجل في النوم فقال له إنها في قدر تحت إكاف
312 بمكان كذا وكذا وأوصاه بوصايا فنظروا فوجدوا الدرع كما قال وأنفذوا وصاياه سهيل عن أبيه عن أبي

هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس وعن الزهري أن وفد تميم قدموا وافتخر خطيبهم بأمور فقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس (قم فأجب خطيبهم (فقام فحمد الله وأبلغ وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بمقامه وهو الذي أتت زوجته جميلة تشكوه وتقول يا رسول الله لا أنا ولا ثابت ابن قيس قال أتردين عليه حديقته قالت نعم فاختلعت منه

313 وقيل ولدت محمدا بعد فجعلته في لفيف وأرسلت به إلى ثابت فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه محمدا فاتخذ له مرضعا قال الحاكم كان ثابت على الانصار يوم اليمامة ثم روى في ترجمته أحاديث منها لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فأتيت ابنة ثابت بن قصة فذكرت قسة ابيها قالت لما نزلت ^ لا ترفعوا أصواتكم ^ جلس أبي يبكي فذكرت الحديث وفيه فلما استشهد رآه رجل فقال إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين وخبأه فأكب عليه برمة وجعل عليها رحلا فأتت الامير فأخبره وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه وإذا أتيت المدينة فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن علي من الدين كذا وكذا وغلامي فلان عتيق وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه فأتاه فأخبره الخبر فنفذ وصيته فلا نعلم أحدا بعد ما مات أنفذت وصيته غير ثابت بن قيس رضي الله عنه وقد قتل محمد ويحيى وعبد الله بنو ثابت بن قيس يوم الحرة ومن الاتفاق أن بني ثابت بن قيس بن الخطيم الاوسي الظفري وهم عمر ومحمد ويزيد قتلوا أيضا يوم الحرة وله أيضا صحبة ورواية في السنن وأبوه من فحول شعراء الاوس مات قبل فشوا الاسلام بالمدينة ومن

314 ذريتة عدي بن ثابت محدث الكوفة وإنما هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس ابن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الظفري نسب إلى جده شهداء أجنادين واليرموك وقعة أجنادين كانت بين الرملة وبيت

جبرين في جمادي سنة ثلاث عشرة فاستشهد نعيم بن النحام القرشي العدوي من المهاجرين وأبان بن سعيد بن العاص الاموي وقيل قتل يوم اليرموك وهو الذي أجار عثمان لما نفذه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا إلى قريش يوم الحديبية وهشام بن العاص بن وائل السهمي أخو عمرو يكنى أبا مطيع اللذان قال فيهما النبي صلى الله عليه وسلم (ابنا العاص مؤمنان (وقيل قتل يوم اليرموك
315 وكان أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة سنة خمس وكان بطلا شجاعا يتمنى الشهادة فرزقها وضرار بن الازور الاسدي أحد الابطال له صحبة وحديث واحد وكان على ميسرة خالد يوم بصرى وله مواقف مشهودة وقيل مات بالجزيرة بعد وطليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدري أخو مصعب وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم أروى بدري من السابقين هاجر أيضا إلى الحبشة الهجرة الثانية قال الزبير بن بكار قيل كان أبو جهل يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ طليب لحي جمل فشجه به قال غير الزبير فأوثقوه فخلصه أبو لهب خاله وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم برز بطريق فضربه عبد الله بعد منازلة طويلة على عاتقه فأثبته وقطع الدرع وأشرع في منكبه ولما التحم الحرب وجد مقتولا رضي الله عنه قيل عاش ثلاثين سنة ويقال ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهبار بن الاسود القرشي الاسدي له صحبة روى عنه ابناه عبد الملك وأبو عبد الله وعروى وسليمان بن يسار واستشهد بأجنادين من الطلقاء وهبار بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي من مهاجرة الحبشة قتل يومئذ وقيل يوم اليرموك وخالد بن سعيد بن العاص الاموي من مهاجرة الحبشة كبير القدر يقال أصيب يوم أجنادين
316 وسلمة بن هشام هو أخو أبي جهل من السابقين هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة فحبسه أخوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له ولعياش [بن أبي ربيعة] في القنوت ثم هرب مهاجرا بعد الخندق وعكرمة

بن أبي جهل استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عياش المخزومي المدعو له في القنوت وروى عنه ابنه عبد الله وكان أخا أبي جهل لامه وعبد الرحمن بن العوام بن خويلد الاسدي أخو الزبير حضر بدرا على الشرك ثم أسلم وجاهد وحسن إسلامه وعامر بن أبي وقاص مالك بن أهيب أخو سعد بن أبي وقاص الزهري أحد السابقين ومن مهاجرة الحبشة قدم دمشق وهم محاصروها بولاية أبي عبيدة استشهد باليرموك وقيل بأجنادين ونضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة العبدري من مسلمة الفتح كان أحد الحلماء وهو ممن تألفه النبي صلى الله عليه وسلم بمئة بعير قتل يومئذ 62 طليحة بن خويلد ابن نوفل الاسدي

317 البطل الكرار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يضرب بشجاعتة المثل أسلم سنة تسع ثم ارتد وظلم نفسه وتنبأ بنجد وتمت له حروب مع المسلمين ثم انهزم وخذل ولحق بآل جفنة الغسانيين بالشام ثم ارعوى وأسلم وحسن إسلامه لما توفي الصديق وأحرم بالحج فلما رآه عمر قال يا طليحة لا أحبك بعد قتلك عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم وكانا طليعة لخالد يوم بزاخة فقتلهما طليحة وأخوه ثم شهد القادسية ونهاوند وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص أن شاور طليحة في أمر الحرب ولا توله شيئا قال محمد بن سعد كان طليحة يعد بألف فارس لشجاعته وشدته قلت أبلى يوم نهاوند ثم استشهد رضي الله عنه وسامحه

318 63 سعد بن الربيع ابن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي الحارثي البدري النقيب الشهيد الذي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فعزم على أن يعطي عبد الرحمن شطر ماله ويطلق إحدى زوجتيه ليتزوج بها فامتنع عبد الرحمن من ذلك ودعا له وكان أحد النقباء ليلة العقبة ابن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (

من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع فقال رجل من الانصار أنا فخرج يطوف في القتلى حتى وجد سعدا جريحا مثبتا بآخر رمق فقال يا سعد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أنظر في الاحياء أنت أم في الاموات قال فإني في الاموات فأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقل إن سعدا يقول جزاك الله عني خير ما جزى نبيا عن أمته وأبلغ قومك مني السلام

319 وقل لهم إن سعدا يقول لكم إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف (عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة سعد ابن الربيع بابنتيها من سعد فقالت يا رسول الله هاتان بنتا سعد قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال قال (يقضي الله في ذلك (فأنزلت آية المواريث فبعث إلى عمهما فقال (أعط بنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك (عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أطلب سعد بن الربيع فقال لي إن رأيته فأقره مني السلام وقل له يقول لك رسول الله كيف تجدك فطفت بين القتلى فأصبته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة فأخبرته فقال على رسول الله السلام وعليك قل له يا رسول الله أجد ريح الجنة وقل لقومي الانصار لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف قال وفاضت نفسه

320 رضي الله عنه أخرجه البيهقي ثم ساقه بنحوه من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة نحو ما مر ونقل ابن عبد البر عن مالك بن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يأتينا بخبر سعد فقال رجل أنا فذهب يطوف بين القتلى فوجده وبه رمق فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك قال فاذهب فأقره مني السلام وأخبره أنني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وقد أنفذت مقاتلي 64 معن بن عدي ابن الجد بن العجلان الانصاري العجلاني العقبي

البدري من حلفاء بني مالك بن عوف من سادة الانصار كان يكتب العربية قبل الاسلام قال ابن سعد وله عقب اليوم وروى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن معن بن عدي أحد الرجلين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بني ساعدة
321 فقالا لأبي بكر وعمر لا عليكم أن لا تقربوهم واقضوا أمركم قال عروة بلغنا أن الناس بكوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ليتنا متنا قبله نخشى أن نفتن بعده فقال معن لكني والله ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتا كما صدقته حيا قال ابن الاثير معن بن عدي بن العجلان البلوي حليف بني عمرو بن عوف عقبي بدري مشهور قلت هو أخو عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي حليف بني عمرو بن عوف وكان عاصم سيد بني العجلان وهو والد أبي البداح بن عاصم شهد عاصم بدرا أيضا وحديثه في السنن الاربعة وكان معن ممن استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة 65 عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم وسالم هو الذي يقال له الحبلى لعظم بطنه بن غنم بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي المعروف والده بابن سلول المنافق المشهور وسلول الخزاعية هي والدة أبي
322 المذكور وقد كان عبد الله بن عبد الله من سادة الصحابة وأخيارهم وكان اسمه الحباب وبه كان أبوه يكنى فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله شهد بدرا وما بعدها وذكر أبو عبد الله بن مندة أن أنفه أصيب بوم أحد فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفا من ذهب والاشبه في ذلك ما روي عن عائشة عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه قال ندرت ثنيتي فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتخذ ثنية من ذهب استشهد عبد الله يوم اليمامة وقد مات أبوه سنة تسع فألبسه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وصلى عليه وساتغفر له إكراما لولده حتى نزلت ^ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ^ الآية التوبة 89

323 وقد كان رئيسا مطاعا عزم أهل المدينة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم على أن يملكوه عليهم فانحل أمره ولا حصل دنيا ولا آخرة نسأل الله العافية 66 عكرمة بن أبي جهل (ت) عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ابن كعب بن لؤي الشريف الرئيس الشهيد أبو عثمان القرشي المخزومي المكي لما قتل أبوه تحولت رئاسة بني مخزوم إلى عكرمة ثم أنه أسلم وحسن إسلامه بالمرة قال ابن أبي مليكة كان عكرمة إذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نجاني يوم بدر ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هرب منها عكرمة وصفوان بن أمية بن خلف

324 فبعث النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنهما وصفح عنهما فأقبلا إليه استوعب أخباره أبو القاسم ابن عساكر أخرجه الترمذي من طريق مصعب بن سعد عن عكرمة ولم يدركه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له مرحبا بالراكب المهاجر قال فقلت يا رسول الله والله لا أدع نفقة أنفقها عليك إلا أنفقت مثلها في سبيل الله ولم يعقب عكرمة قال الشافعي كان محمود البلاء في الاسلام رضي الله عنه قال أبو إسحاق السبيعي نزل عكرمة يوم اليرموك فقاتل قتالا شديدا ثم استشهد فوجدوا به بضعا وسبعين من طعنة ورمية وضربة وقال عروة وابن سعد وطائفة قتل يوم أجنادين 67 عبد الله بن عمرو بن حرام ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن

325 أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي أبو جابر أحد النقباء ليلة العقبة شهد بدرا واستشهد يوم أحد شعبة عن ابن المنكدر عن جابر لما قتل أبي يوم أحد جعلت أكشف عن وجهه وأبكي وجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني وهو لا ينهاني وجعلت عمتي تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظلله بأجنحتها حتى رفعتموه (شريك عن الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر قال أصيب أبي وخالي يوم أحد فجاءت أمي بهما

قد عرضتهما على ناقة فأقبلت بهما إلى المدينة فنادى مناد ادفنوا القتلى في مصارعهم فردا حتى دفنا في مصارعهما
326 قال مالك كفن هو وعمرو بن الجموح في كفن واحد وقال الاوزاعي عن الزهري عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج لدفن شهداء أحد قال (زملوهم بجراحهم فأنا شهيد عليهم (وكفن أبي في نمرة قال ابن سعد قالوا وكان عبد الله أول من قتل يوم أحد وكان أحمر أصلع ليس بالطويل وكان عمرو بن الجموح طويلا فدفنا معا عند السيل فحفر السيل عنهما وعليهما نمرة وقد أصاب عبد الله جرح في وجهه فيده على جرحه فأميطت يده فانبعث الدم فردت فسكن الدم قال جابر فرأيت أبي في حفرته كأنه نائم وما تغير من حاله شيء وبين ذلك ست وأربعون سنة فحولا إلى مكان آخر وأخرجوا رطابا يتثنون أبو الزبير عن جابر قال صرخ بنا إلى قتلانا حين أجرى معاوية العين فأخرجناهم لينة أجسادهم تتثنى أطرافهم ابن أبي نجيح عن عطاء عن جابر قال دفن رجل مع أبي فلم تطب نفسي حتى أخرجته ودفنته وحده
327 سعيد بن يزيد أبو مسلمة عن أبي نضرة عن جابر قال أبي أرجو أن أكون في أول من يصاب غدا فأوصيك ببناتي خيرا فأصيب فدفنته مع آخر فلم تدعني نفسي حتى استخرجته [ودفنته وحده] بعد ستة أشهر فإذا الارض لم تأكل منه شيئا إلا بعض شحمه أذنه الشعبي حدثني جابر أن أباه توفي وعليه دين قال فأتيت رسول الله فقلت إن أبي ترك عليه دينا وليس عندنا إلا ما يخرج من نخله فانطلق معي لئلا يفحش علي الغرماء قال فمشى حول بيدر من بيادر التمر ودعا ثم جلس عليه فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل الذي أعطاهم وفي الصحيح أحاديث في ذلك وقال ابن المديني حدثنا موسى بن إبراهيم حدثنا طلحة بن خراش سمع جابرا يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أخبرك أن الله كلم أباك كفاحا فقال يا عبدي سلني أعطك قال أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانيا فقال إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون

قال يا رب فأبلغ من ورائي فأنزل الله ^ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل
328 أحياء عند ربهم يرزقون ^ آل عمران 169
وروي نحوه من حديث عائشة ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكر أصحاب أحد (والله لوددت أني غودرت مع أصحاب فحص الجبل (يقول قتلت معهم صلى الله عليه وسلم 68 يزيد بن أبي سفيان (ق) ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي
329 أخو معاوية من أبيه ويقال له يزيد الخير وأمه هي زينب بنت نوفل الكنانية وهو أخو أم المؤمنين أم حبيبة كان من العقلاء الالباء والشجعان المذكورين أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وشهد حنينا فقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه من غنائم حنين مئة من الابل وأربعين أوقية فضة وهو أحد الامراء الاربعة الذين ندبهم أبو بكر لغزو الروم عقد له أبو بكر ومشى معه تحت ركابه يسايره ويودعه ويوصيه وما ذاك إلا لشرفه وكمال دينه ولما فتحت دمشق أمره عمر عليها له حديث في الوضوء رواه ابن ماجه وله عن أبي بكر حدث عنه أبو عبد الله الاشعري وجنادة بن أبي أمية وله ترجمة طويلة في تاريخ الحافظ أبي القاسم وعلى يده كان فتح قيسارية التي بالشام روى عوف الاعرابي عن مهاجر أبي مخلد قال حدثني أبو العالية قال غزا يزيد بن أبي سفيان بالناس فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل فاغتصبها يزيد فأتاه أبو ذر فقال رد على الرجل جاريته فتلكأ فقال لئن
330 فعلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد (فقال نشدتك الله أنا منهم قال لا فرد على الرجل جاريته أخرجه الروياني في مسنده قال إبراهيم بن سعد كان يزيد بن أبي سفيان على ربع وأبو عبيدة على ربع وعمرو بن العاص على ربع وشرحبيل بن حسنة على ربع يعني يوم اليرموك ولم يكن يومئذ عليهم أمير توفي يزيد

في الطاعون سنة ثمانى عشرة ولما اختصر استعمل اخاه معاوية على عمله فأقره عمر على ذلك احتراما ليزيد وتنفيذا لتوليته ومات هذه السنة في الطاعون أبو عبيدة أمين الامة ومعاذ ين جبل سيد العلماء والامير المجاهد شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الفضل بن العباس وله بضع وعشرون سنة والحارث بن هشام ابن المغيرة المخزومي أبو عبد الرحمن من الصحابة الاشراف وهو أخو أبي جهل وأبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري رضي الله عنهم 69 أبو العاص بن الربيع ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي

331 العبشمي صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج بنته زينب وهو والد أمامة التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته واسمه لقيط وقيل اسم أبيه ربيعة وهو ابن أخت أم المؤمنين خديجة أمه هي هالة بنت خويلد وكان أبو العاص يدعى جرو البطحاء أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر قال المسور بن مخرمة أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على أبي العاص في مصاهرته خيرا وقال (حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي (وكان قد وعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى مكة بعد وقعة بدر فيبعث إليه بزينب ابنته فوفى بوعده وفارقها مع شدة حبه لها وكان من تجار قريش وأمنائهم وما علمت له رواية

332 ولما هاجر رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم زوجته زينب بعد ستة أعوام على النكاح الاول وجاء في رواية أنه ردها إليه بعقد جديد وقد كانت زوجته لما أسر نوبة بدر بعثت قلادتها لتفتكه بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن رأيتم أن تطلقوا لهذه أسيرها (فبادر الصحابة إلى ذلك ومن السيرة أنها بعثت في فدائه قلادة لها كانت لخديجة أدخلتها بها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها وقال (إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها (قالوا نعم وأطلقوه فأخذ عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يخلي سبيل زينب وكانت من المستضعفين من

النساء واستكتمه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وبعث زيد
333 ابن حارثة ورجلا من الانصار فقال (كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحبانها (وذلك بعد بدر بشهر فلما قدم أبو العاص مكة أمرها باللحوق بأبيها فتجهزت فقدم أخو زوجها كنانة قلت وهو ابن خالتها بعيرا فركبت وأخذ قوسه وكنانته نهارا فخرجوا في طلبها فبرك كنانة ونثر كنانته بذي طوى فروعها هبار بن الاسود بالرمح فقال كنانة والله لا يدنو أحد إلا وضعت فيه سهما فقال أبو سفيان كف أيها الرجل عنا نبلك حتى نكلمك فكف فوقف عليه فقال إنك لم تصب خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس أن ذلك عن ذل أصابنا ولعمري ما بنا بحبسها عن أبيها من حاجة ارجع بها حتى إذا هدت الاصوات وتحدث الناس أنا رددناها فسلها سرا وألحقها بأبيها قال ففعل وخرج بها بعد ليال فسلمها إلى زيد وصاحبه فقدما بها فلما كان قبل الفتح خرج أبو العاص تاجرا إلى الشام بماله ومال كثير لقريش فلما رجع لقيته سرية فأصابوا ما معه وأعجزهم هربا فقدموا بما أصابوا وأقبل هو في الليل حتى دخل على زينب فاستجار بها فأجارته فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم والناس في صلاة الصبح صرخت زينب من صفة النساء أيها الناس قد أجرت أبا العاص بن الربيع وبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى السرية الذين أصابوا ماله فقال (إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالا فإن تحسنوا وتردوه فإنا نحب ذلك وإن أبيتم فهو فيء الله فأنتم أحق به (قالوا بل نرده فردوه كله ثم ذهب به إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال ماله ثم قال يا معشر قريش هل
334 بقي لاحد منكم عندي شيء قالوا لا فجزاك الله خيرا قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله والله ما منعني من الاسلام عنده إلا خوف أن تظنوا أني إنما أردت أكل أموالكم ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن ابن عباس قال رد عليه النبي

صلى الله عليه وسلم زينب على النكاح الاول لم يحدث شيئا 70 زينب زينب هذه كانت رضي الله عنها أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة ثمان من الهجرة وغسلتها أم عطية فأعطاهن حقوه وقال (أشعرنها إياه (

335 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويثني عليها رضي الله عنها عاشت نحو ثلاثين سنة ومات أبو العاص في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق 71 أمامة بنت أبي العاص التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملها في صلاته هي بنت بنته تزوج بها علي بن أبي طالب في خلافة عمر وبقيت عنده مدة وجائته الاولاد منها وعاشت بعده حتى تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى بن المغيرة ماتت في دولة معاوية بن أبي سفيان ولم ترو شيئا 72 أبو زيد هو من كبار الصحابة وممن حفظ القرآن كله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

336 قال ابن سعد هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج حدثنا أبو زيد النحوي سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الانصاري ثابت بن زيد قال النحوي هو جدي شهد أحدا وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن نزل البصرة واختط بها ثم قدم المدينة فمات بها فوقف عمر على قبره فقال رحمك الله أبا زيد لقد دفن اليوم أعظم أهل الارض أمانة وقتل ابنه بشير يوم الحرة العقدي حدثنا علي بن المبارك عن الحسن أبي محمد قال دخلنا على أبي زيد وكانت رجله أصيبت يوم أحد فأذن وأقام قاعدا وقيل اسم أبي زيد أوس وقيل معاذ والاول أصح

337 73 عباد بن بشر ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الاشهل الامام أبو الربيع الانصاري الاشهلي أحد البدريين كان من سادة الاوس عاش خمسا وأربعين سنة وهو الذي أضاءت له عصاته ليلة انقلب إلى منزله من

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم على يد مصعب بن عمير وكان أحد من قتل كعب بن الاشرف اليهودي واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات مزينة وبني سليم وجعله على حرسه في غزوة تبوك وكان كبير القدر رضي الله عنه أبلى يوم اليمامة بلاء حسنا وكان أحد الشجعان الموصوفين ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله عن أبيه قال قالت عائشة ثلاثة من الانصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلا كلهم من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ وعباد بن بشر وأسيد بن
338 حضير آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وروى بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري سمع عباد بن بشر يقول رأيت الليلة كأن السماء فرجت لي ثم أطبقت علي فهي إن شاء الله الشهادة نظر يوم اليمامة وهو يصيح احطموا جفون السيوف وقاتل حتى قتل بضربات في وجهه رضي الله عنه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد بن بشر فقال يا عائشة هذا صوت عباد بن بشر (قلت نعم قال (اللهم اغفر له (حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن الخطمي عن عبد الرحمن بن ثابت الانصاري عن عباد بن بشر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا معشر الانصار أنتم الشعار والناس الدثار (
339 قال علي بن المديني لا أحفظ لعباد سواه عباد بن بشر بن قيظي الاشهلي قال ابن الاثير وقع تخبيط في اسم جده قال وإنما هو عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن الاوس الاوسي استشهد رضي الله عنه يوم اليمامة أما عباد بن بشر بن قيظي فهو أنصاري من بني حارثة أم قومه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم له حديث في الاستدارة في الصلاة إلى الكعبة والله أعلم قال عباد بن عبد الله بن الزبير ما سماني أبي عبادا إلا به يعني بالاشهلي ومن شعره * صرخت له فلم يعرض لصوتي *

ووافى طالعا من رأس جذر * * فعدت له فقال من المنادي * فقلت أخوك عباد بن بشر *
340 * وهذي درعنا رهنا فخذها * لشهر إن وفى أو نصف شهر * * فقال معاشر سغبوا وجاعوا * وما عدموا الغنى من غير فقر * * فأقبل نحونا يهوي سريعا * وقال لنا لقد جئتم لامر * * وفي أيماننا بيض حداد * مجربة بها الكفار نفري * * فعانقه ابن مسلمة المردي * به الكفار كالليث الهزبر * * وشد بسيفه صلتا عليه * فقطره ابو عبس بن جبر * * وكان الله سادسنا فأبنا * بأنعم نعمة وأعز نصر * لعباد حديث واحد مر وهو لابن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن الانصاري عن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن عباد بن بشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يا معشر الانصار أنتم الشعار والناس الدثار فلا أوتين من قبلكم (74 أسيد بن الحضير ابن سماك بن عتيك بن نافع بن امريء القيس بن زيد بن عبد الاشهل
341 الامام أبو يحيى وقيل أبو عتيك الانصاري الأوسي الاشهلي أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة أسلم قديما وقال ما شهد بدرا وكان أبوه شريفا مطاعا يدعى حضير الكتائب وكان رئيس الاوس يوم بعاث فقتل يومئذ قبل عام الهجرة بست سنين وكان أسيد يعد من عقلاء الاشراف وذوي الرأي قال محمد بن سعد آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة وله رواية أحاديث روت عنه عائشة وكعب نن مالك وعبد الرحمن بن أبي ليلى ولم يلحقه وذكر الواقدي انه قدم الجابية مع عمر وكان مقدما على ربع الانصار وأنه ممن أسلم على يد مصعب بن عمير هو وسعد بن معاذ قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أسيد بن حضير (أخرجه الترمذي وإسناده جيد وروي أن أسيدا كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن
342 ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله عن عائشة قالت ثلاثة من الانصار من بني عبد الاشهل لم يكن

أحد يعتد عليهم فضلا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهم قال ابن إسحاق أسيد بن حضير نقيب لم يشهد بدرا يكنى أبا يحيى ويقال كان في أسيد مزاح وطيب أخلاق روى حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير وكان فيه مزاح أنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم بعود كان معه فقال أصبرني فقال اصطبر قال إن عليك قميصا وليس علي قميص قال فكشف النبي صلى الله عليه وسلم قميصه قال فجعل يقبل كشحه ويقول إنما أردت هذا يا رسول الله أبو صالح كاتب الليث حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم عن نافع عن ابن عمر قال لما هلك أسيد بن الحضير وقام غرماؤه بمالهم سأل عمر في كم يؤدى ثمرها ليوفى ما عليه من الدين فقيل له في أربع سنين فقال لغرمائه ما عليكم أن لا تباع قالوا احتكم وإنما نقتص في أربع سنين فرضوا بذلك فأقر المال لهم قال ولم يكن باع نخل أسيد أربع سنين من

343 عبد الرحمن بن عوف ولكنه وضعه على يدي عبد الرحمن للغرماء عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال هلك أسيد وترك عليه أربعة آلاف وكانت أرضه تغل في العام ألفا فأرادوا بيعها فبعث عمر إلى غرمائه هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفا قالوا نعم قال يحيى بن بكير مات أسيد سنة عشرين وحمله عمر بين العمودين عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع ثم صلى عليه وفيها أرخ موته الواقدي وأبو عبيد وجماعة وندم على تخلفه عن بدر وقال ظننت أنها العير ولو ظننت أنه غزو ما تخلفت وقد جرح يوم أحد سبع جراحات

344 75 الطفيل بن عمرو الدوسي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان سيدا مطاعا من أشراف العرب ودوس بطن من الازد وكان الطفيل يلقب ذا النور أسلم قبل الهجرة بمكة قال هشام بن الكلبي سمي الطفيل بن عمرو بن طريف ذا النور لانه قال يا رسول الله إن دوسا قد غلب عليهم الزني فادع الله عليهم قال (اللهم اهد

دوسا (ثم قال يا رسول الله ابعث بي إليهم واجعل لي آية فقال (اللهم نور له (وذكر الحديث وفي مغازي يحيى بن سعيد الاموي حدثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن الطفيل الدوسي
345 وذكره ابن إسحاق عن عثمان بن الحويرث عن صالح بن كيسان أن الطفيل بن عمرو قال كنت رجلا شاعرا سيدا في قومي فقدمت مكة فمشيت إلى رجالات قريش فقالوا إنك امرؤ شاعر سيد وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل فيصيبك ببعض حديثه فإنما حديثه كالسحر فاحذره أن يدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا فإنه فرق بين المرء وأخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وابنه فوالله ما زالوا يحدثوني شأنه وينهوني أن أسمع منه حتى قلت والله لا أدخل المسجد إلا وأنا ساد أذني قال فعمدت إلى أذني فحشوتها كرسفا ثم غدوت إلى المسجد فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائما في المسجد فقمت قريبا منه وأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله فقلت في نفسي والله إن هذا للعجز وإني امرؤ ثبت ما تخفى علي الامور حسنها وقبيحها والله لاتسمعن منه فإن كان أمره رشدا أخذت منه وإلا اجتنبته فنزعت الكرسفة فلم أسمع قط كلاما أحسن من كلام يتكلم به فقلت يا سبحان الله ما سمعت كاليوم لفظا أحسن ولا أجمل منه فلما انصرف تبعته فدخلت معه بيته فقلت يا محمد إن قومك جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا فأخبرته بما قالوا وقد أبى الله إلا أن أسمعني منك ما تقول وقد وقع في نفسي أنه حق فاعرض علي دينك فعرض علي الاسلام فأسلمت ثم قلت إني أرجع إلى دوس وأنا فيهم مطاع وأدعوهم إلى الاسلام لعل الله أن يهديهم فادع الله أن يجعل لي آية قال (اللهم اجعل له آية تعينه (فخرجت حتى أشرفت على ثنية قومي وأبي هناك شيخ كبير وامرأتي وولدي فلما علوت الثنية وضع الله بين عيني نورا كالشهاب يتراءاه الحاضر في ظلمة الليل وأنا منهبط من الثنية فقلت اللهم في غير وجهي

346 فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم فتحول فوقع في رأس سوطي فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم وأنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلق قال فأتاني أبي فقلت إليك عني فلست منك ولست مني قال وما ذاك قلت إني أسلمت واتبعت دين محمد فقال أي بني ديني دينك وكذلك أمي فأسلما ثم دعوت دوسا إلى الاسلام فأبت علي وتعاصت ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت غلب على دوس الزنى والربا فادع عليهم فقال (اللهم اهد دوسا (ثم رجعت إليهم وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمت من ظهرانيهم أدعوهم إلى الاسلام حتى استجاب منهم من استجاب وسبقتني بدر وأحد والخندق ثم قدمت بثمانين أو تسعين أهل بيت من دوس فكنت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة فقلت يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه قال (أجل فاخرج إليه (فأتيت فجعلت أوقد عليه النار ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمت معه حتى قبض ثم خرجت إلى بعث مسيلمة ومعي ابني عمرو حتى إذا كنت ببعض الطريق رأيت رؤيا رأيت كأن رأسي حلق وخرج من فمي طائر وكأن امرأة أدخلتني في فرجها وكأن ابني يطلبني طلبا حثيثا فحيل بيني وبينه فحدثت بها قومي فقالوا خيرا فقلت أما أنا فقد أولتها أما حلق رأسي فقطعه وأما الطائر فروحي والمرأة الارض أدفن فيها فقد روعت أن أقتل شهيدا وأما طلب ابني إياي فما أراه إلا سيعذر في طلب الشهادة ولا أراه يلحق في سفره هذا قال فقتل الطفيل يوم اليمامة وجرح ابنه ثم قتل يوم اليرموك بعد

347 قلت وقد عد ولده عمرو في الصحابة وكذا أبوه ينبغي أن يعد في الصحابة فقد أسلم فيما ذكرنا لكن ما بلغنا أنه هاجر ولا رأى النبي صلى الله عليه وسلم 76 بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق وأمه حمامة وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم من السابقين الاولين الذين عذبوا في الله شهد بدرا وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم على التعيين بالجنة وحديثه في الكتب

حدث عنه ابن عمر وأبو عثمان النهدي والاسود وعبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة ومناقبه جمة استوفاها الحافظ ابن عساكر وعاش بضعا وستين سنة يقال إنه حبشي وقيل من مولدي الحجاز وفي وفاته أقوال أحدها بداريا في سنة عشرين عاصم عن زر عن عبد الله أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وبلال وصهيب والمقداد فأما النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فمنعهما الله بقومهما و [أما] سائرهم فأخذهم المشركون

348 فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وله إسناد آخر صحيح أبو حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الصبح (حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فإني قد سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة (قال ما عملت عملا أرجى من أني لم أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت لربي ما كتب لي أن أصلي حسين بن واقد حدثنا ابن بريدة سمعت أبي يقول أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالافقال (بم سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي إني دخلت الجنة البارحة فسمعت خشخشتك أمامي وأتيت على قصر من ذهب فقلت لمن هذا قالوا لعمر (فقال بلال ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث إلا توضأت ورأيت أن لله علي ركعتين أركعهما فقال (بها (

349 حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعا دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت ما هذه قيل بلال عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السباق أربة أنا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال أول من أذن

بلال ابن المنكدر عن جبر قال عمر ابو بكر سيدنا أعتق بلالا سيدنا عمر بن حمزة عن سالم أن شاعرا مدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال * وبلال عبد الله خير بلال * فقال ابن عمر كذبت بل وبلال رسول الله خير بلال

350 وفي حديث عمرو بن عبسة فقلت من اتبعك قال (حر وعبد (فإذا معه أبو بكر وبلال وفي كنية بلال ثلاثة أقوال أبو عبد الكريم وأبو عبد الله وأبو عمرو نقلها الحافظ أبو القاسم

351 وقال حدث عنه أبو بكر وعمر وأسامة بن زيد وابن عمر وكعب بن عجرة والصنابحي والاسود وأبو إدريس الخولاني وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى والحكم بن مينا وأبو عثمان النهدي قال أيوب بن سيار أحد التلفى عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر عن بلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر (وقال محمد بن سعد بلال بن عبد الله من مولدي السراة كانت أمه حمامة لبني جمح وقال البخاري بلال أخو خالد وغفرة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم مات بالشام وذكر الكنى الثلاثة

352 قال عطاء الخراساني كنت عند ابن المسيب فذكر بلالا فقال كان شحيحا على دينه وكان يعذب في الله فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كان عندنا شيء ابتعنا بلالا فلقي أبو بكر العباس فقال اشتر لي بلالا فاشتراه العباس وبعث به إلى أبي بكر فأعتقه محمد بن خالد الطحان أنبأنا أبي عن داود عن الشعبي قال كان موالي بلال يضجعونه على بطنه ويعصرونه ويقولون دينك اللات والعزى فيقول ربي الله أحد أحد ولو أعلم كلمة أحفظ لكم منها لقلتها فمر أبو بكر بهم فقالوا اشتر أخاك في دينك فاشتراه بأربعين أوقية فأعتقه فقالوا لو أبى إلا أوقية لبعناه فقال وأقسم بالله لو أبيتم إلا بكذا وكذا لشيء كثير لاشتريته وفي السيرة أن أبا بكر اشتراه بعبد أسود مشرك من أمية بن خلف هشام بن عروة عن أبيه قال مر ورقة بن نوفل ببلال وهو يعذب على الاسلام يلصق ظهره بالرمضاء وهو يقول أحد أحد فقال يا بلال صبرا والذي

نفسي بيده لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا هذا مرسل ولم يعش ورقة إلى ذلك الوقت هشام عن ابن سيرين أن بلالا لما ظهر مواليه على إسلامه مطوه في
353 الشمس وعذبوه وجعلوا يقولون إلهك اللات والعزى وهو يقول أحد أحد فبلغ أبا بكر فأتاهم فقال علام تقتلونه فإنه غير مطيعكم قالوا اشتره فاشتراه بسبع أواق فأعتقه وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشركة يا أبا بكر قال قد أعتقته ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون في الحجارة بخمس أواق ذهبا فقالوا لو أبيت إلا أوقية لبعناكه قال لو أبيتم إلا مئة أوقية لاخذته إسناده قوي إسرائيل عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك فلا يجترؤون علينا وكنت أنا وابن مسعود وبلال ورجل من هذيل وآخران فأنزل الله ^ ولا تطرد الذين يدعون ربهم ^ الآيتين الانعام 52 53
354 ابن علية عن يونس عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بلال سابق الحبشة (قالت عائشة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول * كل امريء مصبح في أهله * والموت ادنى من شراك نعله * وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته ويقول * ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي إذخر وجليل * * وهل اردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل * اللهم العن عتبة وشيبة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء الحسن بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن عن أنس قال قال رسول
355 الله صلى الله عليه وسلم (اشتاقت الجنة إلى ثلاثة علي وعمار وبلال (أبو ربيعة عمر بن ربيعة الايادي ضعيف حسام بن مصك عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم يرفعه (نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيامة والمؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة (وله طرق أخر ضعيفة ويروى بإسناد واه من مراسيل كثير بن

مرة (يؤتى بلال بناقة من نوق الجنة فيركبها (ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سادة السودان لقمان والنجاشي وبلال ومهجع (

356 رواه معاوية بن صالح عن الاوزاعي معضلا هشام بن عروة عن أبيه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا وقت الفتح فأذن فوق الكعبة وقال ابن سعد حدثنا إسماعيل بن أبي اويس حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن حدثني ابن عمي عبد الله بن محمد وعمار بن حفص واخوه عمر عن آبائهم عن أجدادهم أن النجاشي بعث بثلاث عنزات إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى عليا واحدة وعمر واحدة وأمسك واحدة فكان بلال يمشي بها بين يديه في العيدين حتى يأتي المصلى فيركزها بين يديه فيصلي إليها ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكر ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر وعثمان قالوا ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يريد الجهاد [إلى أبي بكر الصديق فقال له يا خليفة رسول الله إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول (أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله (فقال أبو بكر فما تشاء يا بلال قال أردت أن أرابط في سبيل الله حتى أموت] قال أبو بكر أنشدك بالله يا بلال وحرمتي وحقي فقد كبرت وضعفت واقترب أجلي فأقام معه حتى توفي ثم أى عمر فرد عليه فأبى بلال

357 فقال إلى من ترى [أن أجعل] النداء قال إلى سعد فقد أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله عمر إلى سعد وعقبه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال أعتقتني لله او لنفسك [قال لله]] قال فائذن لي في الغزو فأذن له فذهب إلى الشام فمات ثم محمد بن نصر المروزي حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي حدثنا الوليد بن مسلم أخبرني سعيد بن عبد العزيز وابن جابر وغيرهما أن بلالا لم يؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد الجهاد فأراد أبو بكر منعه

فقال إن كنت أعتقتني لله فخل سبيلي قال فكان بالشام حتى قدم عمر الجابية فسأل المسلمون عمر أن يسأل لهم بلالا يؤذن لهم فسأله فأذن يوما فلم ير يوما كان أكثر باكيا من يومئذ ذكرا منهم للنبي صلى الله عليه وسلم قال الوليد فنحن نرى أن أذان أهل الشام عن أذانه يومئذ هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قدمنا الشام مع عمر فأذن بلال فذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم فلم أر يوما أكثر باكيا منه أبو أحمد الحاكم أنبأنا محمد بن الفيض بدمشق حدثنا أبو إسحاق

358 إبراهيم بن محمد بن سليمان بن أبي الدرداء حدثني أبي عن جدي سليمان عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال لما دخل عمر الشام سأل بلال أن يقره به ففعل قال وأخي ابو رويحة الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه فنزل بداريا في خولان فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان فقالوا إنا قد أتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله ومملوكين فأعتقنا الله وفقيرين فأغنانا الله فإن تزوجونا فالحمد لله وإن تردونا فلا حول ولا قوة الا بالله فزوجوهما ثم إن بلالا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال أما آن لك أن تزورني فانتبه حزينا وركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه فأقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما فقالا له يا بلال نشتهي أن نسمع أذانك ففعل وعلا السطح ووقف فلما أن قال الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة فلما أن قال أشهد أن لا إله ألا الله ازداد رجتها فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله خرجت العواتق من خدورهن وقالوا بعث رسول الله فما رؤى يوم أكثر باكيا ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم إسناده لين وهو منكر قتيبة حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد قال ذكر عمر فضل أبي بكر

359 فجعل يصف مناقبه ثم قال وهذا سيدنا بلال حسنة من حسناته أبو هشام الرفاعي حدثنا ابن فضيل حدثنا إسماعيل عن قيس قال بلغ بلالا أن ناسا يفضلونه

على أبي بكر فقال كيف يفضلوني عليه وإنما أنا حسنة من حسناته الواقدي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال حدثني من رأى بلالا رجلا آدم شديد الادمة نحيفا طوالا أجنأ له شعر كثير وخفيف العارضين به شمط كثير وكان لا يغير وقيل كان بلال ترب أبي بكر قال سعيد بن عبد العزيز لما احتضر بلال قال غدا نلقي الاحبة محمدا وحزبه قال تقول امرأته واويلاه فقال وافرحاه قال محمد بن إبراهيم التيمي وابن إسحاق وأبو عمر الضرير وجماعة توفي بلال سنة عشرين بدمشق قال الواقدي ودفن بباب الصغير وهو ابن بضع وستين سنة وقال علي بن عبد الله التميمي دفن بباب كيسان وقال ابن زيد حمل من داريا فدفن بباب كيسان وقيل مات سنة

360 إحدى وعشرين وقال مروان بن محمد الطاطري مات بلال في داريا وحمل فقبر في باب الصغير وقال عبد الجبار بن محمد في (تاريخ داريا (سمعت جماعة من خولان يقولون إن قبره بداريا بمقبرة خولان وأما عثمان بن خرزاذ فقال حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي حدثنا أبو سعد الانصاري عن علي بن عبد الرحمن قال مات بلال بحلب ودفن بباب الاربعين جاء عنه أربعة وأربعون حديثا منها في (الصحيحين (أربعة المتفق عليها واحد وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديث موقوف 77 ابن أم مكتوم مختلف في اسمه فأهل المدينة يقولون عبد الله بن قيس بن زائدة بن الاصم بن رواحة القرشي العامري وأما أهل العراق فسموه عمرا وأمه أم مكتوم هي عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخزومية من السابقين المهاجرين وكان ضريرا مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال وسعد القرظ وأبي محذورة

361 مؤذن مكة هاجر بعد وقعة بدر بيسير قاله ابن سعد وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحترمه ويستخلفه على المدينة فيصلي ببقايا الناس قال الشعبي استخلف النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم يؤم الناس وكان ضريرا وذلك في غزوة تبوك كذا قال

والمحفوظ أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما استعمل على المدينة عامئذ علي بن أبي طالب وقال قتادة استخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم مرتين على المدينة وكان أعمى وروى مجالد عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة في غزوة بدر فهذا يبطل ما تقدم ويبطله أيضا حديث أبي إسحاق عن البراء قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم فقالوا له ما فعل من وراءك قال هم أولاء على أثري شعبة عن أبي إسحاق سمع البراء يقول أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئان الناس القرآن

362 حماد بن سلمة حدثنا أبو ظلال قال كنت عند أنس فقال متى ذهبت عينك قلت وأنا صغير فقال إن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابن أم مكتوم فقال متى ذهب بصرك قال وأنا غلام فقال قال الله تعالى (إذا أخذت كريمة عبدي لم أجد له جزاء إلا الجنة (قالت عائشة كان ابن أم مكتوم مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى وروى حجاج بن أرطاة عن شيخ عن بعض مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان بلال يؤذن ويقيم ابن أم مكتوم وربما أذن ابن أم مكتوم وأقام بلال إسناده واه وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم (وكان أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت قال عروة كان النبي صلى الله عليه وسلم مع رجال من قريش منهم عتبة بن ربيعة فجاء ابن أم مكتوم يسأل عن شيء فأعرض عنه فأنزلت ^ عبس وتولى أن

363 جاءه الاعمى ^ عبس 1 الواقدي حدثني عبيد الله بن نوح عن محمد بن سهل بن أبي حثمة قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم على المدينة فكان يجمع بهم ويخطب إلى جنب المنبر يجعله على يساره يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن عبد الله بن معقل قال نزل ابن أم مكتوم على يهودية بالمدينة كانت

ترفقه وتؤذيه في النبي صلى الله عليه وسلم فتناولها فضربها فقتلها فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو أما والله إن كانت لترفقني ولكن آذتني في الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أبعدها الله قد أبطلت دمها (أبو إسحاق عن البراء قال لما نزلت ^ لا يستوي القاعدون ^ دعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وأمره فجاء بكتف وكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فنزلت ^ غير أولي الضرر ^ النساء 95

364 ثابت البناني عن ابن أبي ليلى أن ابن أم مكتوم قال أي رب أنزل عذري فأنزلت ^ غير أولي الضرر ^ فكان بعد يغزو ويقول ادفعو إلي اللواء فإني أعمى لا أستطيع أن أفر وأقيموني بين الصفين عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه قال كنت إلى جانب النبي صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذه على فخذي فما وجدت شيئا أثقل منها ثم سري عنه فقال لي اكتب فكتبت في كتف ^ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون ^ فقام عمرو بن أم مكتوم فقال فكيف بمن لا يستطيع فما انقضى كلامه حتى غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة ثم سري عنه فقال اكتب ^ غير أولي الضرر ^ قال زيد أنزلها الله وحدها فكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع الكتف ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن عبد الله بن أم مكتوم يوم القادسية كانت معه راية سوداء عليه درع له

365 أبو هلال عن قتادة عن أنس أن عبد الله بن زائدة وهو ابن أم مكتوم كان يقاتل يوم القادسية وعليه درع له حصينة سابغة قال الواقدي شهد القادسية معه الراية ثم رجع إلى المدينة فمات بها ولم نسمع له بذكر بعد عمر قلت ويقال استشهد يوم القادسية حدث عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل وأبو رزين الاسدي وغيرهما والقادسية ملحمة كبرى تمت بالعراق وعلى المسلمين سعد بن أبي وقاص وعلى المشركين رستم وذو الحاجب والجالينوس قال أبو وائل كان المسلمون أزيد من سبعة آلاف وكان العدو أربعين وقيل ستين ألفا معهم سبعون فيلا

قال المدائني اقتتلوا ثلاثة أيام في آخر شوال سنة خمس عشرة فقتل رستم وانهزموا
366 78 خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب سيف الله تعالى وفارس الاسلام وليث المشاهد السيد الامام الامير الكبير قائد المجاهدين أبو سليمان القرشي المخزومي المكي وابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث هاجر مسلما في صفر سنة ثمان ثم سار غازيا فشهد غزوة مؤتة واستشهد أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة مولاه زيد وابن عمه جعفر ذو الجناحين وابن رواحة وبقي الجيش بلا أمير فتأمر عليهم في الحال خالد وأخذ الراية وحمل على العدو فكان النصر وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله فقال (إن خالدا سيف سله الله على المشركين (وشهد الفتح وحنينا وتأمر في أيام النبي صلى الله عليه وسلم واحتبس أدراعه ولامته في سبيل الله وحارب أهل الردة ومسيلمة وغزا العراق واستظهر ثم اخترق البرية السماوية بحيث إنه قطع المفازة من حد العراق إلى أول الشام في خمس ليال في عسكر معه وشهد حروب الشام ولم يبق في جسده قيد شبر إلا وعليه
367 طابع الشهداء ومناقبه غزيرة أمره الصديق على سائر أمراء الاجناد وحاصر دمشق فافتتحها هو وأبو عبيدة عاش ستين سنة وقتل جماعة من الابطال ومات على فراشه فلا قرت أعين الجبناء توفي بحمص سنة إحدى وعشرين ومشهده على باب حمص عليه جلالة
368 حدث عنه ابن خالته عبد الله بن عباس وقيس بن أبي حازم والمقدام بن معدي كرب وجبير بن نفير وشقيق بن سلمة وآخرون له أحاديث قليلة مسلم من طريق ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي كان يقال له سيف الله أخبره أنه دخل على خالته ميمونة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يده فقال خالد أحرام هو يا رسول الله قال (لا ولكنه

لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه (فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ولم ينه هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أبي العالية أن خالد بن الوليد قال يا رسول الله إن كائدا من الجن يكيدني قال (قل أعوذ بكلمات الله التامات التي ولا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الارض وما يخرج
369 منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن (ففعلت فأذهبه الله عني وعن حيان بن أبي جبلة عن عمرو بن العاص قال ما عدل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخالد أحدا في حربه منذ أسلمنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث أن خالد بن الوليد أتى على اللات والعزى فقال * [يا عز] كفرانك لا سبحانك * إني رأيت الله قد أهانك * وروى زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي أن خالدا قال مثله قال قتادة مشى خالد إلى العزى فكسر أنفها بالفأس وروى سفيان بن حسين عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالدا إلى العزى وكانت لهوازن وسدنتها بنو سليم فقال انطلق فإنه يخرج عليك امرأة
370 شديدة السواد لويلة الشعر عظيمة الثديين قصيرة فقالوا يحرضونها * يا عز شدي شدة لا سواكها * على خالد ألقي الخمار وشمري * * فإنك إن لا تقتلي المرء خالدا * تبوئي بذنب عاجل وتقصري * فشد عليها خالد فقتلها وقال ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يتخلل الناس يسأل عن رحل خالد فدل عليه فنظر إلى جرحه وحسبت أنه نفث فيه وقال ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا إلى بني جذيمة فقتل وأسر فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد (مرتين الواقدي عن رجل عن إياس بن سلمة عن أبيه قال لما قدم خالد بعد صنيعه ببني جذيمة عاب عليه ابن عوف ما صنع وقال أخذت بأمر الجاهلية قتلتهم بعمك الفاكه قاتلك الله

371 قال وأعابه عمر فقال خالد أخذتهم بقتل أبيك فقال عبد الرحمن كذبت لقد قتلت قاتل أبي بيدي ولو لم أقتله لكنت تقتل قوما مسلمين بأبي في الجاهلية قال ومن أخبرك أنهم أسلموا فقال أهل السرية كلهم قال جائني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغير عليهم فأغرت قال كذبت على رسول الله وأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خالد وغضب وقال (يا خالد ذروا لي أصحابي متى ينكأ إلف المرء ينكأ المرء (الوقدي حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أهله عن أبي قتادة قال لما نادى خالد في السحر من كان معه أسير فليدافه أرسلت أسيري وقلت لخالد اتق الله فإنك ميت وإن هؤلاء قوم مسلمون قال إنه لا علم لك بهؤلاء إسناده فيه الواقدي ولخالد اجتهاده ولذلك ما طالبه النبي صلى الله عليه وسلم بدياتهم الواقدي حدثنا يوسف بن يعقوب بن عتبة عن عثمان الاخنسي عن عبد الملك بن أبي بكر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا إلى الحارث بن كعب أميرا وداعيا وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فلما حلق رأسه أعطاه ناصيته فعملت في مقدمة قلنسوة خالد فكان لا يلقى عدوا إلا هزمه وأخبرني من غسله بحمص ونظر إلى ما تحت ثيابه قال ما فيه مصح ما بين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم

372 الوليد بن مسلم حدثنا وحشي بن حرب عن أبيه عن جده وحشي أن أبا بكر عقد لخالد على قتال أهل الردة وقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين (رواه أحمد في (مسنده (هشام بن عروة عن أبيه قال كان في بني سليم ردة فبعث أبو بكر إليهم خالد بن الوليد فجمع رجالا منهم في الحظائر ثم أحرقهم فقال عمر لابي بكر أتدع رجلا يعذب بعذاب الله قال والله لا أشيم سيفا سله الله على عدوه ثم أمره فمضى إلى مسيلمة ضمرة بن ربيعة أخبرني السيباني عن أبي العجماء وإنما هو أبو العجفاء السلمي قال قيل لعمر لو

عهدت يا أمير المؤمنين قال لو أدركت أبا عبيدة ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لي لم استخلفته لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول (لكل أمة أمين وإن أمين هذه الامة أبو عبيدة (ولو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته فقدمت على ربي لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول (خالد سيف من سيوف الله سله الله على

373 المشركين (ورواه الشاشي في (مسنده (أحمد في (المسند (حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير قال استعمل عمر أبا عبيدة على الشام وعزل خالدا فقال أبو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (خالد سيف من سيوف الله نعم فتى العشيرة (حميد بن هلال عن أنس نعى النبي صلى الله عليه وسلم أمراء يوم مؤتة فقال (أصيبوا جميعا ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد (وجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما خالد سيف

374 من سيوف الله صبه على الكفار (أبو إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن أبي أوفى مرفوعا بمعناه وجاء من طرق عن أبي هريرة نحوه أبو المسكين الطائي حدثنا عمران بن زحر حدثني حميد بن منيب قال جدي أوس لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فلما فرغنا من مسيلمة أتينا ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فبارزه خالد فقتله فنفله الصديق سلبه فبلغت قلنسوته مئة ألف درهم وكانت الفرس من عظم فيهم جعلت قلنسوته بمئة ألف قال أبو وائل كتب خالد إلى الفرس أن معي جندا يحبون القتل كما تحب فارس الخمر هشيم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها ثم وجدت فإذا هي قلنسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه فابتدر الناس شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهي

375 معي الا رزقت النصر ابن وهب عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث أخبرني الثقة أن الناس يوم حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدروا شعره فبدرهم خالد إلى ناصيته فجعلها في قلنسوته ابن أبي خالد عن قيس سمعت خالدا يقول لقد رأيتني يوم مؤتة اندق في يدي تسعة أسياف فصبرت في يدي صفيحة يمانية ابن عيينة عن ابن أبي خالد عن مولى لآل خالد بن الوليد أن خالدا قال ما من ليلة يهدي إلي فيها عروس أنا لها محب أحب إلي من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد في سرية أصبح فيها العدو يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال قال خالد ما أدري من أي يومي أفر يوم أراد الله أن يهدي لي فيه شهادة أو يوم أراد الله أن يهدي لي فيه كرامة قال قيس بن أبي حازم سمعت خالدا يقول منعني الجهاد كثيرا من

376 القراءة ورأيته أتي بسم فقالوا ما هذا قالوا سم قال باسم الله وشربه قلت هذه والله الكرامة وهذه الشجاعة يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على أم بني المرازبة فقالوا احذر السم لا تسقك الاعاجم فقال ائتوني به فأتي به فاقتحمه وقال باسم الله فلم يضره أبو بكر بن عياش عن الاعمش عن خيثمة قال أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله عسلا فصار عسلا رواه يحيى بن آدم عن أبي بكر وقال خلا بدل العسل وهذا أشبه ويرويه عطاء بن السائب عن محارب بن دثار مرسلا ابن أبي خالد عن قيس قال طلق خالد بن الوليد امرأة فكلموه فقال لم يصبها عندي مصيبة ولا بلاء ولا مرض فرابني ذلك منها المدائني عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قدم أبو قتادة على أبي بكر فأخبره بقتل مالك بن نويرة وأصحابه فجزع

377 وكتب إلى خالد فقدم عليه فقال أبو بكر هل تزيدون على أن يكون تأول فأخطأ ثم رده وودى مالكا ورد السبي والمال وعن ابن إسحاق قال دخل خالد على أبي بكر فأخبره واعتذر فعذره قال سيف في (الردة (عن

هشام بن عروة عن أبيه قال شهد قوم من السرية أنهم أذنوا وأقاموا وصلوا ففعلوا مثل ذلك وشهد آخرون بنفي ذلك فقتلوا وقدم أخوه متمم بن نويرة ينشد الصديق دمه ويطلب السبي فكتب إليه برد السبي وألح عليه عمر في أن يعزل خالدا وقال إن في سيفه رهقا فقال لا يا عمر لم أكن لاشيم سيفا سله الله على الكافرين سيف عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير وغيره أن خالدا بث السرايا فأتي بمالك فاختلف قول الناس فيهم وفي إسلامهم وجائت أم تميم كاشفة وجهها فأكبت على مالك وكانت أجمل الناس فقال لها إليك عني فقد والله قتلتني فأمر بهم خالد فضربت أعناقهم فقام أبو قتادة فناشده فيهم فلم يلتفت أليه فركب أبو قتادة فرسه ولحق بأبي بكر وحلف لا أسير في جيش وهو تحت لواء خالد وقال ترك قولي وأخذ بشهادة الاعراب الذين فتنتهم الغنائم

378 ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر حدثني عتبة بن جبيرة عن عاصم بن عمر بن قتادة قال وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري وحدثنا أسامة ابن زيد عن الزهري عن حنظلة بن علي الاسلمي في حديث الردة فأوقع بهم خالد وقتل مالكا ثم أوقع بأهل بزاخة وحرقهم لكونه بلغه عنهم مقالة سيئة شتموا النبي صلى الله عليه وسلم ومضى إلى اليمامة فقتل مسيلمة إلى أن قال وقدم خالد المدينة بالسبي ومعه سبعة عشر من وفد بني حنيفة فدخل المسجد وعليه قباء عليه صدأ الحديد متقلدا السيف في عمامته أسهم فمر بعمر فلم يكلمه ودخل على أبي بكر فرأى منه كل ما يحب وعلم عمر فأمسك وإنما وجد عمر عليه لقتله مالك بن نويرة وتزوج بامرأته جويرية بنت أسماء قال كان خالد بن الوليد من أمد الناس بصرا فرأى راكبا وإذا هو قد قدم بموت الصديق وبعزل خالد قال ابن عون ولي عمر فقال لانزعن خالدا حتى يعلم أن الله إنما ينصر دينه يعني بغير خالد وقال هشام بن عروة عن أبيه قال لما استخلف عمر كتب إلى أبي عبيدة إني قد استعملتك وعزلت خالدا وقال خليفة ولى عمر أبا عبيدة

على الشام فاستعمل يزيد على فلسطين وشرحبيل بن حسنة على الاردن وخالد بن الوليد على دمشق وحبيب بن
379 مسلمة على حمص الزبير بن بكار حدثني محمد بن مسلمة عن مالك قال قال عمر لابي بكر اكتب إلى خالد ألا يعطي شاة ولا بعيرا إلا بأمرك فكتب أبو بكر بذلك قال فكتب إليه خالد إما أن تدعني وعملي وإلا فشأنك بعملك فأشار عمر بعزله فقال ومن يجزىء عنه قال عمر أنا قال فأنت قال مالك قال زيد بن أسلم فتجهز عمر حتى أنيخت الظهر في الدار وحضر الخروج فمشى جماعة إلى أبي بكر فقالوا ما شأنك تخرج عمر من المدينة وأنت إليه محتاج وعزلت خالدا وقد كفاك قال فما اصنع قالوا تعزم على عمر ليجلس وتكتب إلى خالد فيقيم على عمله ففعل هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال عمر لابي بكر تدع خالدا بالشام ينفق مال الله قال فلما توفي أبو بكر قال أسلم سمعت عمر يقول كذبت الله إن كنت أمرت أبا بكر بشيء لا أفعله فكتب إلى خالد فكتب خالد إليه لا حاجة لي بعملك فولى أبا عبيدة الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن ناشرة اليزني سمعت عمر بالجابية واعتذر من عزل خالد قال وأمرت أبا عبيدة فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ما أعذرت نزعت عاملا استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت لواء رفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنك قريب القرابة حديث السن مغضب في ابن عمك
380 ومن كتاب سيف عن رجاله قال كان عمر لا يخفى عليه شيء من عمله وإن خالدا أجاز الاشعث بعشرة آلاف فدعا البريد وكتب إلى أبي عبيدة أن تقيم خالدا وتعقله بعمامته وتنزع قلنسوته حتى يعلمكم من أين أجاز الاشعث أمن مال الله أم من ماله فإن زعم أنه من إصابة أصابها فقد أقر بخيانة وأن زعم أنها من ماله فقد أسرف واعزله على كل حال واضمم إليك عمله ففعل ذلك فقدم خالد على عمر فشكاه وقال لقد شكوتك إلى المسلمين وبالله يا عمر إنك في أمري غير مجمل فقال عمر من أين هذا الثراء قال من الانفال والسهمان ما زاد على الستين

ألفا فلك تقوم عروضه قال فخرجت عليه عشرون ألفا فأدخلها بيت المال ثم قال يا خالد والله إنك لكريم علي وإنك لحبيب إلي ولن تعاتبني بعد اليوم على شيء وعن زيد بن أسلم عن أبيه عزل عمر خالدا فلم يعلمه أبو عبيدة حتى علم من الغير فقال يرحمك الله ما دعاك إلى أن لا تعلمني قال كرهت أن أروعك جويرية بن اسماء عن نافع قال قدم خالد من الشام وفي عمامته أسهم ملطخة بالدم فنهاه عمر الاصمعي عن ابن عون عن ابن سيرين أن خالد بن الوليد دخل وعليه قميص حرير فقال عمر ما هذا قال وما بأسه قد لبسه ابن عوف

381 قال وأنت مثله عزمت على من في البيت إلا أخذ كل واحد منه قطعة فمزقوه روى عاصم بن بهدلة عن أبي وائل أظن قال لما حضرت خالدا الوفاة قال لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عملي شيء أرجى عندي بعد التوحيد من ليلة بتها وأنا متترس والسماء تهلني ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار ثم قال إذا مت فانظروا إلى سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله فلما توفي خرج عمر على جنازته فذكر قوله ما على آل الوليد أن يسفحن على خالد من دموعهن ما لم يكن نقعا أو لقلقة النقع التراب على الرؤوس واللقلقة الصراخ ويروى بإسناد ساقط أن عمر خرج في جنازة خالد بالمدينة وإذا امه تندبه وتقول * أنت خير من ألف ألف من القو * م إذا ما كبت وجوه الرجال *

382 فقال عمر صدقت إن كان لكذلك الواقدي حدثنا عمرو بن عبد الله بن عنبسة سمعت محمد بن عبد الله الديباج يقول لم يزل خالد مع أبي عبيدة حتى توفي أبو عبيدة واستخلف عياض بن غنم فلم يزل خالد مع عياض حتى مات فانعزل خالد إلى حمص فكان ثم وحبس خيلا وسلاحا فلم يزل مرابطا بحمص حتى نزل به فعاده أبو الدرداء فذكر له أن خيله التي حبست بالثغر تعلف من مالي وداري بالمدينة صدقة وقد كنت أشهدت عليها عمر والله يا أبا الدرداء لئن مات عمر لترين أمورا تنكرها وروى إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى قال خرجت مع

أبي طلحة إلى مكة مع عمر فبينا نحن نحط عن رواحلنا إذ أتى الخبر بوفاة خالد فصاح عمر يا أبا محمد يا طلحة هلك أبو سليمان هلك خالد بن الوليد فقال طلحة * لا أعرفنك بعد الموت تندبني * وفي حياتى ما زودتني زادا * وعن أبي الزناد أن خالد بن الوليد لما احتضر بكى وقال لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء قال مصعب بن عبد الله لم يزل خالد بالشام حتى عزله عمر وهلك بالشام وولي عمر وصيته

383 وقال ابن أبي الزناد مات بحمص سنة إحدى وعشرين وكان قدم قبل ذلك معتمرا ورجع الواقدي حدثنا عمر بن عبد الله بن رياح عن خالد بن رياح سمع ثعلبة ابن أبي مالك يقول رأيت عمر بقباء وإذا حجاج من الشام قال من القوم قالوا من اليمن ممن نزل حمص ويوم رحلنا منها مات خالد بن الوليد فاسترجع عمر مرارا ونكس وأكثر الترحم عليه وقال كان والله سدادا لنحر العدو ميمون النقيبة فقال له علي فلم عزلته قال عزلته لبذله المال لاهل الشرف وذوي اللسان قال فكنت عزلته عن المال وتتركه على الجند قال لم يكن ليرضى قال فهلا بلوته وروى جويرية عن نافع قال لما مات خالد لم يدع إلا فرسه وسلاحه وغلامه فقال عمر رحم الله أبا سليمان كان على ما ظنناه به الاعمش عن أبي وائل قال اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكينه فقال عمر ما عليهن أن يرقن من دموعهن ما لم يكن نقعا أو لقلقة قال محمد بن عبد الله بن نمير وإبراهيم بن المنذر وأبو عبيد مات خالد بحمص سنة إحدى وعشرين وقال دحيم مات بالمدينة

384 قلت الصحيح موته بحمص وله مشهد يزار وله في (الصحيحين (حديثان وفي مسند بقي واحد وسبعون 79 صفوان ابن بيضاء وهي أمه اسمها دعد بنت جحدم الفهرية وأبوه هو وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك أبو عمرو القرشي الفهري من المهاجرين شهد بدرا فروى الواقدي عن محرز بن

جعفر بن عمرو قال قتل صفوان بن بيضاء طعيمة بن عدي تم قال الواقدي هذه رواية وقد روي لنا أن صفوان بن بيضاء لم يقتل يوم بدر وأنه شهد المشاهد وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين ولم يعقب 80 أخوه سهيل ابن بيضاء الفهري من المهاجرين يكنى أبا موسى هاجر الهجرتين إلى الحبشة في رواية ابن اسحاق والواقدي

385 وعن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر سهيل وصفوان ابنا بيضاء من مكة نزلا على كلثوم بن الهدم قال ابن سعد قالوا وشهد سهيل بدرا وهو ابن أربع وثلاثين سنة وشهد أحدا إلى أن قال ومات بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بالمدينة سنة تسع ولم يعقب قلت وهو الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ولهما أخ اسمه سهل ابن بيضاء الفهري وشهد بدرا وشهد أحدا 81 المقداد بن عمرو (ع) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد السابقين الاولين وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعي الكندي البهراني ويقال له المقداد بن الاسود لانه ربي في حجر الاسود بن عبد يغوث

386 الزهري فتبناه وقيل بل كان عبدا له أسود اللون فتبناه ويقال بل أصاب دما في كندة فهرب إلى مكة وحالف الاسود شهد بدرا والمشاهد وثبت أنه كان يوم بدر فارسا واختلف يومئذ في الزبير له جماعة أحاديث حدث عنه علي وابن مسعود وابن عباس وجبير بن نفير وابن أبي ليلى وهمام بن الحارث وعبيد الله بن عدي بن الخيار وجماعة وقيل كان آدم طوالا ذا بطن أشعر الرأس أعين مقرون الحاجبين مهيبا عاش نحوا من سبعين سنة مات في سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان وقبره بالبقيع رضي الله عنه حديثه في الستة له حديث في (الصحيحين) وانفرد له مسلم بأربعة أحاديث

387 أخبرنا إسحاق الأسدي أنبأنا ابن خليل أنبأنا اللبان أنبأنا أبو علي الحداد أنبانا أبو نعيم أنبأنا أحمد بن المسندي حدثنا موسى بن هارون حدثنا عباس بن الوليد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا ابن عون عن عمير ابن

إسحاق عن المقداد بن الأسود قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على
388 عمل فلما رجعت قال (كيف وجدت الإمارة (قلت يا رسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي والله لا إلى على عمل ما دمت حيا بقية حدثنا حريز بن عثمان حدثني عبد الرحمن بن ميسرة حدثني أبو راشد الحبراني قال وافيت المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص على تابوت من توابيت الصيارفة قد أفضل عليها من عظمه يريد الغزو فقلت له قد أعذر الله إليك فقال أبت علينا سورة البحوث ^ انفروا خفافا وثقالا ^ [التوبة 41] يحيى الحماني حدثنا ابن المبارك عن صفوان بن عمرو حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال جلسنا إلى المقداد يوما فمر به رجل فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت فاستمعت فجعلت أعجب ما قال إلا خيرا ثم أقبل عليه فقال ما يحمل أحدكم على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه أولا تحمدون الله لا
389 تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم وقد كفيتم البلاء بغيركم والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليه نبي في فترة وجاهلية ما يرون دينا أفضل من عبادة الأوثان فجاء بفرقان حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قبله للإيمان ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حميمه في النار وأنها للتي قال الله تعالى ^ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ^ [الفرقان 74] وفي (مسند أحمد (لبريده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليكم بحب اربعة علي وأبي ذر وسلمان والمقداد (وعن كريمة بنت المقداد أن المقداد أوصى للحسن والحسين بستة وثلاثين ألفا ولأمهات المؤمنين لكل واحدة بسبعة آلاف درهم وقيل إنه شرب دهن الخروع

فمات 82 أبي بن كعب (ع) ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار
390 سيد القراء أبو منذر الأنصاري النجاري المدني المقرئ البدري ويكنى أيضا أبا الطفيل شهد العقبة وبدرا وجمع القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعرض على النبي عليه السلام وحفظ عنه علما مباركا وكان رأسا في العلم والعمل رضي الله عنه حدث عنه بنوه محمد والطفيل وعبد الله وأنس بن مالك وابن عباس وسويد بن غفلة وزر بن حبيش وأبو العالية الرياحي وأبو عثمان النهدي وسليمان بن صرد وسهل بن سعد وأبو إدريس الخولاني وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الرحمن بن أبزى وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعبيد بن عمير وعتي السعدي وابن الحوتكية وسعيد بن المسيب وكأنه مرسل وآخرون فعن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال كان أبي رجلا دحداحا يعني ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير وعن ابن عباس بن سهل قال كان أبي أبيض الرأس واللحية وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب (إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن (وفي لفظ (أمرني أن اقرئك القرآن (قال الله سماني لك قال نعم (قال وذكرت عند رب العالمين قال (نعم (فذرفت عيناه
391 ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم أبيا عن أي آية في القرآن أعظم فقال أبي ^ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ^ [البقرة 255] ضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره وقال ليهنك العلم أبا المنذر قال أنس بن مالك جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد أحد عمومتي وقال ابن عباس قال أبي لعمر بن الخطاب إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل عليه السلام وهو رطب وقال ابن عباس قال عمر أقضانا علي وأقرأنا أبي وإنا لندع من قراءة أبي وهو يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ^ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ^ [البقرة 106]

392 وروى أبو قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ أمتي أبي وعن أبي سعيد قال قال أبي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جزاء الحمى قال (تجري الحسنات على صاحبها (فقال اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجا في سبيلك فلم يمس أبي قط إلا وبه الحمى قلت ملازمة الحمى له حرفت خلقه يسيرا ومن ثم يقول زر بن حبيش كان أبي فيه شراسة قال أبو نضرة العبدي قال رجل منا يقال له جابر او جويبر طلبت حاجة إلى عمر وإلى جنبه رجل أبيض الثياب والشعر فقال إن الدنيا فيها بلاغنا وزادنا إلى الآخرة وفيها أعمالنا التي نجزى بها في الآخرة فقلت من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا سيد المسلمين أبي بن كعب قال المغيرة بن مسلم عن الربيع عن أنس عن أبي العالية قال قال رجل لأبي بن كعب أوصني قال اتخذ كتاب الله إماما وارض به قاضيا وحكما

393 فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم شفيع مطاع وشاهد لا يتهم فيه ذكركم وذكر من قبلكم وحكم ما بينكم وخبركم وخبر ما بعدكم الثوري وأبو جعفر الرازي واللفظ له عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي ^ قل هو القادرعلى أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ^ قال هن أربع كلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد رسول الله صلىالله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض وبقي ثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم أخبرنا إسحاق الاسدي أنبأنا يوسف الحافظ أنبأنا أحمد بن محمد أنبأنا أبو علي المقرئ أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب حدثنا إبراهيم بن سعدان حدثنا بكر بن بكار حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كنت واقفا مع أبي بن كعب في ظل أطم حسان والسوق سوق الفاكهة اليوم فقال أبي ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس

ساروا إليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه لا يدعون منه شيئا فيقتل الناس من كل مئة تسعة وتسعون (394 أخرجه مسلم من طريق عبد الحميد وله إسناد آخر وهو الزبيدي عن الزهري عن إسحاق مولى المغيرة عن أبي أبو صالح الكاتب حدثنا موسى بن علي عن أبيه أن عمر خطب بالجابية فقال من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيدا ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذا ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فإن الله جعلني خازنا وقاسما ورواه الواقدي عن موسى أيضا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال أتيت المدينة فأتيت أبيا فقلت يرحمك الله اخفض لي جناحك وكان امرءا فيه شراسة فسألته عن ليلة القدر فقال ليلة سبع وعشرين سفيان الثوري عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال قال أبي بن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقرأ عليك القرآن (قلت يا رسول الله وسميت لك قال (نعم (قلت لابي فرحت بذلك قال وما يمنعني وهو تعالى يقول ^ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ^ يونس 58 395 تابعه الاجلح عن عبد الله عن أبيه محمد بن عيسى بن الطباع حدثنا معاذ بن محمد بن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أبا المنذر إني أمرت أن أعرض عليك القرآن (فقلت بالله آمنت وعلى يدك أسلمت ومنك تعلمت فرد القول فقلت يا رسول الله وذكرت هناك قال (نعم باسمك ونسبك في الملأ الاعلى (قلت اقرأ إذن يا رسول الله وقد رواه أبو حاتم الرازي عن ابن الطباع فقال حدثنا معاذ بن محمد ابن معاذ بن أبي سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو مرفوعا استقرئوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبي ومعاذ وسالم مولى أبي حذيفة وأخرج أبو داود من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فلبس عليه

فلما انصرف قال لابي (أصليت معنا (قال نعم قال (فما منعك (
396 شعبة عن أبي جمرة حدثنا إياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبي فأقيمت الصلاة وخرج فقمت في الصف الاول فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري فنحاني وقام في مقامي فما عقلت صلاتي فلما صلى قال يا بني لا يسوؤك الله فإني لم آت الذي أتيت بجهالة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا كونو في الصف الذي يليني (وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك وإذا هو أبي رضي الله عنه الدارمي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا عكرمة بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن شداد حدثني معاوية بن قرة حدثني عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثني أبي عن جدي قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فقال (ادعوا لي سيد الانصار (فدعوا أبي بن كعب فقال (يا أبي ائت بقيع المصلى فأمر بكنسه (الحديث
397 الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء عن عطية بن قيس عن أبي إدريس الخولاني أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق فقرؤوا يوما على عمر ^ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ^ الفتح 26 ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فقال عمر من أقرأكم هذا قالوا أبي بن كعب فدعا به فلما أتى قال اقرؤوا فقرؤوا كذلك فقال أبي والله يا عمر إنك لتعلم أني كنت أحضر ويغيبون وأدنى ويحجبون ويصنع بي ويصنع بي و والله لئن أحببت لالزمن بيتي فلا أحدث شيئا ولا أقريء أحدا حتى أموت فقال عمر اللهم غفرا إنا لنعلم أن الله قد جعل عندك علما فعلم الناس ما علمت ابن عيينة عن عمروا عن بجالة أو غيره قال مر عمر بن الخطاب بغلام يقرأ في المصحف ^ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ^ الاحزاب 61 (وهو أب لهم (فقال يا غلام حكها قال هذا مصحف أبي فذهب إليه فسأله فقال إنه كان يلهيني القرآن ويلهيك

الصفق بالأسواق عوف عن الحسن حدثني عتي بن ضمرة قال رأيت أهل المدينة
398 يموجون في سككهم فقلت ما شأن هؤلاء فقال بعضهم ما أنت من أهل البلد قلت لا قال فإنه قد مات اليوم سيد المسلمين أبي بن كعب أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي قال إنا لنقرؤه في ثمان ليال يعني القرآن سلام بن مسكين حدثنا عمران بن عبد الله قال أبي بن كعب لعمر بن الخطاب مالك لا تستعملني قال أكره أن يدنس دينك الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال عمر اخرجوا بنا إلى أرض قومنا فكنت في مؤخر الناس مع أبي ابن كعب فهاجت سحابة فقال اللهم اصرف عنا أذاها قال فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم فقال عمر ما أصابكم الذي أصابنا قلت إن أبا المنذر قال اللهم اصرف عنا أذاها قال فهلا دعوتم لنا معكم قال معمر عامة علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلي وأبي قال مسروق سألت أبيا عن شيء فقال أكان بعد قلت لا قال
399 فاحمنا حتى يكون فإذا كان اجتهدنا لك رأينا الجريري عن أبي نضرة قال قال رجل منا يقال له جابر أو جويبر قال أتيت عمر وقد أعطيت منطقا فأخذت في الدنيا فصغرتها فتركتها لا تسوى شيئا وألى جنبه رجل أبيض الرأس واللحية والثياب فقال كل قولك مقارب إلا وقوعك في الدنيا هل تدري ما الدنيا فيها بلاغنا أو قال زادنا إلى الاخرة وفيها أعمالنا التي نجزى بها قلت من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا سيد المسلمين أبي بن كعب أصرم بن حوشب عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال كان أبي صاحب عبادة فلما احتاج الناس إليه ترك العبادة وجلس للقوم عوف عن الحسن عن عتي بن ضمرة قلت لابي بن كعب ما شأنكم يا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نأتيكم من الغربة ونرجو عندكم الخير فتهاونون بنا قال والله لئن عشت إلى هذه الجمعة لاقولن قولا لا أبالي استحييتموني او قتلتموني فلما كان يوم الجمعة خرجت فإذا أهل المدينة يموجون في سككها فقلت

ما الخبر قالوا مات سيد المسلمين أبي بن كعب قد ذكرت أخبار أبي بن كعب في (طبقات القراء (وأن ابن عباس وأبا العالية وعبد الله بن السائب قرؤوا عليه وأن عبد الله بن عياش المخزومي قرأ
400 علية أيضا وكان عمر يجل ابيا ويتأدب معه ويتحاكم إليه قال محمد بن عمر الواقدي تدل أحاديث على وفاة أبي بن كعب في خلافة عمر ورأيت أهله وغيرهم يقولون مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة وأن عمر قال اليوم مات سيد المسلمين قال وقد سمعنا من يقول مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال وهو أثبت الاقاويل عندنا وذلك أن عثمان أمره أن يجمع القرآن وقال محمد بن سعد حدثنا عارم حدثنا حماد عن ايوب عن ابن سيرين أن عثمان جمع اثني عشر رجلا من قريش والانصار فيهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت في جمع القرآن قلت هذا إسناد قوي لكنه مرسل وما أحسب أن عثمان ندب للمصحف أبيا ولو كان كذلك لاشتهر ولكان الذكر لابي لا لزيد والظاهر وفاة أبي في زمن عمر حتى إن الهيثم بن عدي وغيره ذكرا موته سنة تسع عشرة وقال محمد بن عبد الله بن نمير وأبو عبيد وأبو عمر الضرير مات سنة اثنتين وعشرين فالنفس إلى هذا أميل وأما خليفة بن خياط وأبو حفص الفلاس فقالا مات في خلافة عثمان وقال خليفة مرة مات سنة اثنتين وثلاثين وفي سنن أبي داود يونس بن عبيد عن الحسن أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب في قيام رمضان فكان يصلي بهم عشرين
401 ركعة وقد كان أبي التقط صرة فيها مئة دينار فعرفها حولا وتملكها وذلك في (الصحيحين (
402 وروى عنه ابن عباس قصة موسى والخضر وذلك في (الصحيحين (أيضا ولابي في الكتب الستة نيف وستون حديثا وأنبأني بنسبه الحافظ أبو محمد النوني وقال مالك بن النجار هو أخو عدي ودينار ومازن واسم النجار والدهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج قال وأبي بن كعب هو ابن عمة أبي طلحة الانصاري وكان أبي نحيفا قصيرا أبيض الرأس واللحية قال والواقدي رأيت أهله وغير

واحد يقولون مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة وقد سمعت من يقول مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين وهو أثبت الاقاويل عندنا قال لان عثمان أمره أن يجمع القرآن روى حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن ابن سيرين أن عثمان جمع اثني عشر رجلا من قريش والانصار فيهم أبي وزيد بن ثابت في جمع القرآن له عند بقي بن مخلد مئة وأربعة وستون حديثا منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بسبعة

403 83 النعمان بن مقرن هو النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة أبو عمرو المزني الامير أول مشاهده الاحزاب وشهد بيعة الرضوان ونزل الكوفة ولي كسكر لعمر ثم صرفه وبعثه على المسلمين يوم وقعة نهاوند فكان يومئذ أول شهيد أخبرنا سنقر الحلبي بها أنبأنا عبد اللطيف اللغوي أنبأنا عبد الحق اليوسفي أنبأنا علي بن محمد أنبأنا أبو الحسن الحمامي أنبأنا ابن قانع حدثنا الحسن بن علي بن كامل حدثنا عفان حدثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار عن النعمان بن مقرن أنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس صححه الترمذي وروي نحوه عن

404 زياد بن جبير عن أبيه عن النعمان شعبة أخبرني إياس بن معاوية قال لي ابن المسيب ممن أنت قلت من مزينة قال إني لاذكر يوم نعى عمر النعمان بن مقرن على المنبر قال الواقدي وكانت نهاوند في سنة إحدى وعشرين قلت حفظ سعيد ذلك وله سبع سنين وللنعمان إخوة سويد أبو عدي وسنان ممن شهد الخندق ومعقل والد عبد الله المحدث وعقيل ابو حكيم وعبد الرحمن وروي عن مجاهد قال البكاؤون بنو مقرن سبعة قال الواقدي سمعت أنهم شهدو الخندق وقيل كنية النعمان أبو حكيم وكان إليه لواء مزينة يوم الفتح يروي عنه ولده معاوية ومسلم بن هيصم وجماعة قال ابن

إسحاق قتل وهو أمير الناس سنة إحدى وعشرين شعبة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال أتيت عمر بنعي النعمان بن مقرن فوضع يده على وجهه يبكي

405 أبو عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار أن عمر شاور الهرمزان في أصفهان وفارس وأذربيجان فقال أصبهان الرأس وفارس وأذربيجان الجناحان فإذا قطعت جناحا فاء الرأس وجناح وإن قطعت الرأس وقع الجناحان فقال عمر للنعمان بن مقرن إني مستعملك فقال أما جابيا فلا وأما غازيا فنعم قال فإنك غاز فسرحه وبعث إلى أهل الكوفة ليمدوه وفيهم حذيفة والزبير والمغيرة والاشعث وعمرو بن معدي كرب فذكر الحديث بطوله وهو في (مستدرك الحاكم (وفيه فقال اللهم ارزق النعمان الشهادة بنصر المسلمين وافتح عليهم فأمنوا وهز لواءه ثلاثا ثم حمل فكان أول صريع رضي الله عنه ووقع ذو الحاجبين من بغلته الشهباء فانشق بطنه وفتح الله ثم أتيت النعمان وبه رمق فأتيته بماء فصببت على وجهه أغسل التراب فقال من ذا قلت معقل قال ما فعل الناس قلت فتح الله فقال الحمد لله اكتبو إلى عمر بذلك وفاضت نفسه رضي الله عنه

406 84 عمار بن ياسر ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الوذيم وقيل بين قيس والوذيم حصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الاكبر بن يام بن عنس وعنس هو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وبنو مالك بن أدد من مذحج قرأت هذا النسب على شيخنا الدمياطي ونقلته من خطه قال قرأته على يحيى بن قميرة عن شهدة عن ابن طلحة عن أبي عمر بن مهدي عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي فذكره وفيه قيس بن الحصين بن والوذيم ولم يشك وعنس نقطه بنون الامام الكبير أبو اليقظان العنسي المكي مولى بني مخزوم أحد السابقين الاولين والاعيان البدريين وأمه هي سمية مولاة بني مخزوم من كبار الصحابيات أيضا

407 له عدة أحاديث ففي مسند بقي له اثنان وستون حديثا ومنها في (الصحيحين (خمسة روى عنه علي وابن عباس وأبو موسى الاشعري وأبو أمامة الباهلي وجابر بن عبد الله ومحمد بن الحنفية وعلقمة بن وزر وأبو وائل وهمام بن الحارث ونعيم بن حنظلة وعبد الرحمن بن أبزى وناجية بن كعب وأبو لاس الخزاعي وعبد الله بن سلمة المرادي وابن الحوتكية وثروان بن ملحان ويحيى بن جعدة والسائب والد عطاء وقيس بن عباد وصلة بن زفر ومخارق بن سليم وعامر بن سعد بن أبي وقاص وأبو البختري وعدة قال ابن سعد قدم والد عمار ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخا لهم فرجع أخواه وأقام ياسر وحالف أبا حذيفة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزوجه أمة له اسمها سمية بنت خباط فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة ثم مات ابو حذيفة فلما جاء الله بالاسلام أسلم عمار وأبواه وأخوه عبد الله وتزوج بسمية بعد ياسر الازرق الرومي غلام الحارث بن كلدة الثقفي وله صحبة وهو والد سلمة بن الازرق ويقال إن لعمار من الرواية بضعة وعشرين حديثا ويروى عن عمار قال كنت تربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لسنه

408 وروى عمرو بن مرة عن عبد الله بن سملة قال رأيت عمارا يوم صفين شيخا آدم طوالا وإن الحربة في يده لترعد فقال والذي نفسي بيده لقد قاتلت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة ولو قاتلونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أننا على الحق وأنهم على الباطل 2 وعن الواقدي عن عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار أنها وصفت لهم عمارا آدم طوالا مضطربا أشهل العين بعيد ما بين المنكبين لا يغير شيبه وعن كليب بن منفعة عن أبيه قال رأيت عمارا بالكناسة أسود جعدا وهو يقرأ رواه الحكم في (المستدرك (وقال عروة عمار من حلفاء بني مخزوم وروى الواقدي عن بعض بني عمار أن عمارا وصهيبا أسلما معا بعد بضعة وثلاثين رجلا وهذا منقطع

زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال أول من أظهر إسلامه
409 سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فألبسهم المشركون أدراع الحديد وصفدوهم في الشمس وما فيهم أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وروى منصور عن مجاهد أول من أظهر إسلامه سبعة فذكرهم زاد فجاء أبو جهل يشتم سمية وجعل يطعن بحربته في قبلها حتى قتلها فكانت أول شهيدة في الاسلام وعن عمر بن الحكم قال كان عمار يعذب حتى لا يدري ما يقول وكذا صهيب وفيهم نزلت ^ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ^ النحل 41 منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صبرا آل ياسر فإن موعدكم
410 الجنة (قيل لم يسلم أبوا أحد من السابقين المهاجرين سوى عمار وأبي بكر مسلم بن إبراهيم والتبوذكي عن القاسم بن الفضل حدثنا عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال دعا عثمان نفرا منهم عمار فقال عثمان أما إني سأحدثكم حديثا عن عمار أقبلت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في البطحاء حتى أتينا على عمار وأمه وأبيه وهم يعذبون فقال ياسر للنبي صلى الله عليه وسلم الدهر هكذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (اصبر (ثم قال (اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت (هذا مرسل ورواه جعثم بن سليمان عن القاسم الحداني عن عمرو بن مرة فقال عن أبي البختري بدل سالم عن سلمان بدل عثمان وله إسناد آخر لين وآخر غريب وروى أبو بلج عن عمرو بن ميمون قال عذب المشركون عمارا بالنار فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر به فيمر يده

على رأسه ويقول ^ يا نار كوني بردا وسلاما ^ الانبياء 69
على عمار كما كنت على إبراهيم تقتلك الفئة
411 الباغية ابن عون عن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول (أخذك الكفار فغطوك في النار فقلت كذا وكذا فإن عادوا فقل لهم ذلك (روى عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال أخذ المشركون عمارا فلم يتركوه حتى نال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ورائك قال شر يا رسول الله والله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال (فكيف تجد قلبك (قال مطمئن بالإيمان قال (فإن عادوا فعد (ورواه الجزري مرة عن أبي عبيدة فقال عن أبيه وعن قتادة ^ إلا من أكره ^ نزلت في عمار المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن أول من بنى مسجدا يصلى فيه
412 عمار أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال اشتركت أنا وعمار وسعد يوم بدر فيما نأتي به فلم أجيىء أنا ولا عمار بشيء وجاء سعد برجلين جرير بن حازم عن الحسن عن عمار قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس قيل وكيف قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فأخذت قربتي ودلوي لاستقي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك منه (فلما كنت على رأس البئر إذا برجل أسود كأنه مرس فقال والله لا تستقي اليوم منها فأخذني وأخذته فصرعته ثم أخذت حجرا فكسرت وجهه وأنفه ثم ملأت قربتي وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل أتاك على الماء أحد قلت نعم فقصصت عليه القصة فقال (أتدري من هو (قلت لا قال (ذاك الشيطان (فطر بن خليفة عن كثير النواء سمعت عبد الله بن مليل سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لم يكن نبي قط إلا وقد اعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء وإني أعطيت أربعة عشر حمزة وأبو بكر

وعمر وعلي وجعفر وحسن وحسين وابن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار
413 وبلال وسلمان (تابعه جعفر الاحمر عن كثير الحسن بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن عن أنس مرفوعا قال (ثلاثة تشتاق إليهم الجنة علي وسلمان وعمار (أبو إسحاق عن هانىء بن هانئ عن علي قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من هذا (قال عمار قال (مرحبا بالطيب المطيب (أخرجه الترمذي وروى عثام بن علي عن الاعمش عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء قال كنا جلوسا عند علي فدخل عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن عمارا ملىء إيمانا إلى مشاشه (سفيان عن الاعمش عن أبي عمار الهمداني عن عمرو بن شرحبيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عمار ملىء إيمانا إلى مشاشه (
414 عمرو بن مرة عن أبي البختري سئل علي عن عمار فقال نسي وإن ذكرته ذكر قد دخل الايمان في سمعه وبصره وذكر ما شاء الله من جسده جماعة عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة مرفوعا (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد (رواه طائفة عن الثوري بإسقاط مولى ربعي وكذا رواه زائدة وغيره عن عبد الملك وروي عن عمرو بن هرم عن ربعي عن حذيفة ابن عون عن الحسن قال عمرو بن العاص إني لارجو أن لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلا فيدخله الله النار قالوا قد كنا نراه يحبك ويستعملك فقال الله أعلم أحبني أو تألفني ولكنا كنا نراه يحب رجلا عمار بن ياسر قالوا فذلك قتيلكم يوم صفين قال قد والله قتلناه
415 العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار كلام فأغلظت له فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (من عادى عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه

الله (فخرجت فما شيء أحب إلي من رضى عمار فلقيته فرضي أخرجه أحمد والنسائي شعبة عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الاسود قال كان بين خالد وعمار كلام فشكاه خالد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله (من يعاد عمارا يعاده الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله (عطاء بن مسلم الخفاف عن سفيان عن أبي إسحاق عن أوس بن أوس قال كنت عند علي فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (دم عمار ولحمه حرام على النار (هذا غريب سفيان عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما لهم ومالعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار وذلك دأب الاشقياء الفجار (عمار بن رزيق عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد جاء رجل إلى ابن مسعود فقال إن الله قد أمننا من أن يظلمنا ولم يؤمنا من أن يفتننا

416 أرأيت إن أدركت فتنة قال عليك بكتاب الله قال أرأيت إن كان كلهم يدعو إلى كتاب الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق (إسناده منقطع قال عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ما خير ابن سمية بين أمرين إلا اختار أيسرهما (رواه الثوري وغيره عنه وبعضهم رواه عن الدهني عن سالم عن علي ابن علقمة عن ابن مسعود عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الارشد منهما (رواه عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه قال قالت عائشة وقد كان عمار ينكر على عثمان أمورا لو كف عنها لاحسن فرضي الله عنهما

417 أبو نعيم حدثنا سعد بن أوس عن بلال بن يحيى أن حذيفة أتي وهو ثقيل بالموت فقيل له قتل عثمان فما تأمرنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أبو اليقظان على الفطرة (ثلاث مرات (لن يدعها حتى

يموت أو يلبسه الهرم (البغوي حدثنا ابن حميد حدثنا هارون بن المغيرة حدثنا عمرو بن أبي قيس عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عائشة قالت انظروا عمارا فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر فيه من تضعف ويروى عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا نحوه قال علقمة قال لي أبو الدرداء أليس فيكم الذي أعاذه الله على لسان نبيه من الشيطان يعني عمارا الحديث

418 حماد بن سلمة أنبأنا أبو جمرة عن إبراهيم عن خيثمة بن عبد الرحمن قلت لابي هريرة حدثني فقال تسألني وفيكم علماء أصحاب محمد والمجار من الشيطان عمار بن ياسر داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

419 ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة وعمار ينقل لبنتين لبنتين فترب رأسه فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله أنه جعل ينفض رأسه ويقول (ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية (خالد الحذاء عن عكرمة سمع أبا سعيد بهذا ولفظه (ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار (فجعل يقول أعوذ بالله من الفتن ورقاء عن عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو بن العاص عن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تقتل عمارا الفئة الباغية (رواه شعبة عن عمرو فقال عن رجل من أهل مصر عن عمرو ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة مرفوعا (تقتل عمارا الفئة الباغية (معمر عن ابن طاووس عن أبي بكر بن حزم عن أبيه قال لما قتل عمار دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال

420 رسول الله صلى الله عليه وسلم (تقتله الفئة الباغية (فدخل عمرو على معاوية فقال (قتل عمار فقال قتل عمار فماذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تقتله الفئة الباغية (قال دحضت في بولك أو نحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه الذين ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة

عن أبي سعيد عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار (تقتلك الفئة الباغية (أبو عوانة في مسنده وأبو يعلى من حديث أحمد بن محمد الباهلي حدثنا يحيى بن عيسى حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب أن عمارا قال لعثمان حملت قريشا على رقاب الناس عدوا علي فضربوني فغضب عثمان ثم قال مالي ولقريش عدوا على رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فضربوه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمار (تقتلك الفئة الباغية وقاتله في
421 النار (وأخرج أبو عوانة أيضا مثله من حديث القاسم الحداني عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن عثمان واخرج أبو عوانة من طريق حماد بن سلمة عن أبي التياح عن عبد الله ابن أبي الهذيل عن عمار قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (تقتلك الفئة الباغية (وفي الباب عن عدة من الصحابة فهو متواتر قال يعقوب بن شيبة سمعت أحمد بن حنبل سئل عن هذا فقال فيه غير حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا الثوري عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي قال جاء خباب إلى عمر فقال ادن فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار الثوري عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال قرىء علينا كتاب
422 عمر أما بعد فإني بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرا وابن مسعود معلما ووزيرا وإنهما لمن النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر فاسمعوا لهما وأطيعوا واقتدوا بهما وقد آثرتكم بابن أم عبد على نفسي رواه شريك فقال آثرتكم بهما على نفسي ويروى أن عمر جعل عطاء عمار ستة آلاف مغيرة عن إبراهيم أن عمارا كان يقرأ يوم الجمعة على المنبر بياسين وقال زر رأيت عمارا قرأ ^ إذا السماء انشقت ^ وهو على المنبر فنزل فسجد شعبة عن قيس سمع طارق بن شهاب يقول إن اهل البصرة غزوا نهاوند فأمدهم أهل الكوفة وعليهم عمار فظفروا فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لاهل الكوفة

شيئا فقال رجل تميمي أيها الاجدع تريد أن تشاركنا في غنائمنا فقال عمار خير أذني سببت فإنها أصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب في ذلك إلى عمر فكتب عمر إن الغنيمة لمن شهد الوقعة قال الواقدي حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال رأيت عمارا يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلموا إلي وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشد القتال

423 قال الشعبي سئل عمار عن مسألة فقال هل كان هذا بعد قالوا لا قال فدعونا حتى يكون فإذا كان تجشمناه لكم قال عبد الله بن أبي الهذيل رأيت عمارا اشترى قتا بدرهم وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة الاعمش عن أبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد أن رجلا من الكوفة وشى بعمار إلى عمر فقال له عمار إن كنت كاذبا فأكثر الله مالك وولدك وجعلك موطأ العقبين ويقال سعوا بعمار إلى عمر في أشياء كرهها له فعزله ولم يؤنبه وقيل إن جريرا سأله عمر عن عمار فقال هو غير كاف ولا عالم بالسياسة الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت قال سألهم عمر عن عمار فأثنوا عليه وقالوا والله ما أنت أمرته علينا ولكن الله أمره فقال عمر اتقوا الله وقولوا كما يقال فوالله لانا أمرته عليكم فإن كان صوابا فمن قبل الله وإن كان خطأ إنه من قبلي داود بن أبي هند عن الشعبي قال عمر لعمار أساءك عزلنا إياك قال لئن قلت ذاك لقد ساءني حين استعملتني وساءني حين عزلتني

424 ر 4 وى البهي عن ابن عمر قال ما أعلم احدا خرج في الفتنة يريد الله إلا عمارا وما أدري ما صنع الاسود بن شيبان حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال كان عمار بن ياسر قليل الكلام طويل السكوت وكان عامة قوله عائذ بالرحمن من فتنة عائذ بالرحمن من فتنة فعرضت له فتنة عظيمة الاعمش عن عبد الله بن زياد قال عمار إن أمنا يعني عائشة قد مضت لسبيلها وإنها لزوجته في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلانا بها ليعلم إياه نطيع أو إياها وأخرج

نحوه البخاري من حديث أبي وائل قال أبو إسحاق السبيعي قال عمار لعلي ما تقول في أبناء من قتلنا قال لا سبيل عليهم قال لو قلت غير ذا خالفناك الاعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن حميد قال عمار لعلي يوم الجمل ما تريد أن تصنع بهؤلاء فقال له علي حتى ننظر لمن تصير عائشة فقال عمار ونقسم عائشة قال فكيف نقسم هؤلاء قال لوكنت غير ذا ما بايعناك

425 الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال قال عمار يوم صفين ائتوني بشربة لبن قال فشرب ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن (ثم تقدم فقتل سعد بن إبراهيم الزهري عن أبيه عمن حدثه سمع عمارا بصفين يقول أزفت الجنان وزوجت الحور العين اليوم نلقى حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم مسلم بن إبراهيم حدثنا ربيعة بن كلثوم حدثنا أبي قال كنت بواسط فجاء أبو الغادية عليه مقطعات وهو طوال فلما قعد قال كنا نعد عمارا من خيارنا فإني لفي مسجد قباء إذ هو يقول وذكر كلمة لو وجدت عليه أعوانا لوطئته فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة فطعنه رجل فانكشف المغفر عنه فأضربه فإذا رأس عمار قال يقول مولى لنا لم أر أبين ضلالة منه عفان حدثنا حماد حدثنا كلثوم بن جبر عن أبي الغادية قال سمعت عمارا يقع في عثمان يشتمه فتوعدته بالقتل فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس فقيل هذا عمار فطعنته في ركبته فوقع فقتلته فقيل قتل عمار وأخبر عمرو بن العاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن قاتله وسالبه في النار (

426 ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا (قاتل عمار وسالبه في النار (قال ابن أبي خالد عن قيس أو غيره قال عمار ادفنوني في ثيابي فإني رجل مخاصم وعن عاصم بن ضمرة أن عليا صلى على عمار ولم يغسله قال أبو عاصم عاش عمار ثلاثا وتسعين سنة وكان لا يركب على سرج ويركب راحلته عبد الله بن طاووس عن أبي بكر بن حزم قال لما قتل عمار دخل

عمرو ابن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تقتله الفئة الباغية (فقام عمرو فزعا إلى معاوية فقال ما شأنك قال قتل عمار قال قتل عمار فكان ماذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تقتله الفئة الباغية (قال أنحن قتلناه وإنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا قلت كانت صفين في صفر وبعض ربيع الاول سنة سبع وثلاثين قرأت على الحافظ عبد المؤمن بن خلف أخبركم يحيى بن أبي السعود أخبرتنا شهدة أنبأنا ابن طلحة أخبرنا أبو عمر الفارسي حدثنا محمد بن

427 أحمد بن يعقوب حدثنا جدي حدثنا خلف بن سالم حدثنا وهب بن جرير حدثنا جويرية حدثنا يحيى بن سعيد عن عمه قال لما كان اليوم الذي أصيب فيه عمار إذا رجل قد برز بين الصفين جسيم على فرس جسيم ضخم على ضخم ينادي يا عباد الله بصوت موجع روحوا إلى الجنة ثلاث مرار الجنة تحت ظلال الاسل فثار الناس فإذا هو عمار فلم يلبث أن قتل وبه حدثنا جدي يعقوب حدثنا علي بن عاصم حدثنا عطاء بن السائب عن أبي البختري الطائي قال قاول عمار رجلا فاستطال الرجل عليه فقال عمار أنا إذا كمن لا يغتسل يوم الجمعة فعاد الرجل فاستطال عليه فقال له عمار إن كنت كاذبا فأكثر الله مالك وولدك وجعلك يوطأ عقبك وبه حدثنا جدي حدثنا وهيب بن جرير حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار أنه قال ثلاثة من كن فيه فقد استكمل الايمان أو قال من كمال الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم قرأت على أحمد بن إسحاق أنبأنا أحمد بن أبي الفتح والفتح بن عبد الله قالا أنبأنا محمد بن عمر الارموي أنبأنا أحمد بن محمد أنبأنا علي ابن عمر السكري حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي حدثنا يحيى بن معين

428 حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام قال قال عمار رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر أخرجه

البخاري عن عبد الله شيخ له يقال هو ابن حماد الآملي وقيل عبد الله بن أبي الخوارزمي عن يحيى بن معين وهو فرد غريب ما أعلم رواه عن بيان بن بشر سوى إسماعيل ولم يخرجه سوى البخاري الاعمش وغيره عن أبي وائل قال رأى أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل ذا الكلاع وعمارا في قباب بيض بفناء الجنة فقال ألم يقتل بعضكم بعضا قال بلى ولكن وجدنا الله واسع المغفرة آخر الترجمة والحمد لله 85 أخبار النجاشي واسمه اصحمة ملك الحبشة معدود في الصحابة رضي الله عنهم وكان ممن حسن إسلامه ولم يهاجر ولا له رؤية فهو تابعي من وجه صاحب من وجه وقد توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فضلى عليه بالناس صلاة الغائب
429 ولم يثبت أنه صلى صلي الله عليه وسلم على غائب سواه وسبب ذلك أنه مات بين قوم نصارى ولم يكن عنده من يصلي عليه لان الصحابة الذين كانوا مهاجرين عنده خرجوا من عنده مهاجرين إلى المدينة عام خيبر ابن اسحاق عن الزهري قال حدثت عروة بن الزبير بحديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة بقصة النجاشي وقوله لعمرو بن العاص فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي وما أطاع الناس في فأطيع الناس فيه فقال عروة أتدري ما معناه قلت لا قال إن عائشة حدثتني أن أباه كان ملك قومه ولم يكن له ولد إلا النجاشي وكان للنجاشي عم له من صلبه اثنا عشر رجلا وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة بينها لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه فإنه لا ولد له غير هذا الغلام وإن لاخيه اثني عشرة ولدا فتوارثوا ملكه من بعده فبقيت الحبشة بعده دهرا فعدوا على أبي النجاشي فقتلوه وملكوا أخاه فمكثوا على ذلك ونشأ النجاشي مع عمه وكان لبيبا حازما من الرجال فغلب على أمر عمه ونزل منه بكل منزلة فلما رأت الحبشة مكانه منه قالت بينها والله إنا لنتخوف أن يملكه ولئن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين لقد عرف أنا نحن قتلنا أباه فمشوا إلى

430 عمه فقالوا له إما أن تقتل هذا الفتى وإما أن تخرجه من بين أظهرنا فإنا قد خفنا على أنفسنا منه قال ويلكم قتلتم أباه بالأمس وأقتله اليوم بل أخرجوه من بلادكم فخرجوا به فباعوه من رجل تاجر بست مئة درهم ثم قذفه في سفينة فانطلق به حتى إذا المساء من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب الخريف فخرج عمه يستمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته ففزعت الحبشة إلى ولده فإذا هم حمقى ليس في ولده خير فمرج على الحبشة أمرهم فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض تعلمون والله أن ملككم الذي لا يقيم أمركم غيره الذي بعتموه غدوة فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قال فخرجوا في طلبه حتى أدركوه فأخذوه من التاجر ثم جاؤوا به فعقدوا عليه التاج وأقعدوه على سرير الملك وملكوه فجائهم التاجر فقال إما أن تعطوني مالي وإما أن أكلمه في ذلك فقالوا لا نعطيك شيئا قال إذن والله لاكلمنه قالوا فدونك فجاءه فجلس بين يديه فقال أيها الملك ابتعت غلاما من قوم بالسوق بست مئة درهم فأسلموه إلي وأخذوا دراهمي حتى إذا سرت بغلامي أدركوني فأخذوا غلامي ومنعوني دراهمي فقال لهم النجاشي لتعطنه دراهمه أو ليسلمن غلامه في يديه فليذهبن به حيث يشاء قالوا بل نعطيه دراهمه قالت فلذلك يقول ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وكان ذلك أول ما خبر من صلابته في دينه وعدله في حكمه ثم قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور (المسند (لاحمد بن حنبل حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
431 هشام عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي أمنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه

الادم فجمعوا له أدما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا إليه هدية ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا له هداياه ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم قالت فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار عند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته وقالا له إنه قد ضوى إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم فإن قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهم نعم ثم إنهما قربا هدايا النجاشي فقبلها منهم ثم كلماه فقالا له أيها الملك إنه ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت وقد بعثنا إليك أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليه فهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا

432 عليهم فيه قالت ولم يكن شيء أبغض الى عبدالله وعمرو من ان تسمع النجاشي كلامهم فقالت بطارقته حوله صدقوا أيها الملك فأسلمهم إليهما فغضب النجاشي ثم قال لا ها الله إذا لا اسلمهم اليهما ولا أكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم ثم أرسل الى اصحاب رسول الله فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل إذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا كائنا في ذلك ما كان فلما جاؤوه وقد دعا النجاشي اساقفنه فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الامم قالت وكان الذي يكلمه جعفر بن ابي طالب فقال له أيها الملك انا كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام

ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وأمرنا بصدق الحديث وأداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد له امور الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحيل ما كنا
433 نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا 4 نظلم عندك أيها الملك قالت فقال هل معك مما جاء به عن الله من شيء قال نعم قال فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من ^ كهيعص ^ فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النجاشي إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد فلما خرجا قال عمرو والله لانبئنه غدا عيبهم ثم أستأصل خضراءهم فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا لا تفعل فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا قال والله لاخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى عبد ثم غدا عليه فقال أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما فأرسل إليهم فسلهم عما يقولون فيه فأرسل يسألهم قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم ثم قالوا نقول والله فيه ما قال الله تعالى كائنا ما كان فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى فقال له جعفر نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلي مريم العذراء البتول فضرب النجاشي يده إلى الارض فأخذ عودا ثم قال ما عدا عيسى ما قلت هذا العود فتناخرت بطارقته حوله

434 فقال وإن نخرتم والله اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي والسيوم الآمنون من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ما أحب أن لي دبرى ذهبا وأني آذيت رجلا منكم والدبر بلسانهم الجبل ردوا عليهما هداياهما فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه فخرجا مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار فوالله إنا على ذلك إذ نزل به يعني من ينازعه في ملكه فوالله ما علمنا حربا قط كان أشد من حرب حربناه تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه وسار النجاشي وبينهما عرض النيل فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر فقال الزبير أنا وكان من أحدث القوم سنا فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج إلى مكان الملتقى وحضر فدعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده واستوسق له أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة سليمان بن بنت شرحبيل عن عبد الرحمن بن بشير وعبد الملك بن

435 هشام عن زياد البكالي وأحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد جميعا عن ابن إسحاق عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة عن جعفر بن أبي طالب أن النجاشي سأله ما دينكم قال بعث [الله] فينا رسولا وذكر بعض ما تقدم تفرد بوصله ابن إسحاق وأما عقيل ويونس وغيرهما فأرسلوه ورواه ابن إدريس عن ابن إسحاق فقال عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن وعروة وعبيد الله عن أم سلمة ويروى هذا الخبر عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه وعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه ورواه ابن شابور عن عثمان بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس بطوله أعلى بهم عينا أبصر بهم لاها الله قسم وأهل العربية يقولون لاها الله ذا والهاء بدل من واو القسم أي لا والله لا يكون ذا

وقيل بل حذفت واو القسم وفصلت (ها (من هذا فتوسطت الجلالة ونصبت لأجل حذف واو القسم وتناخرت فالنخير صوت من الانف وقيل النخير ضرب من الكلام وجاء في رواية من حزن حزناه وقولها حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عنت نفسها وزوجها وكذا قدم الزبير وابن مسعود وطائفة من مهاجرة الحبشة مكة وملوا من سكنى الحبشة ثم قدم طائفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرفوا بأنه هاجر إلى
436 المدينة ثم قدم جعفر بمن بقي ليالي خيبر قال أبو موسى الاصبهاني الحافظ اسم النجاشي أصحمة وقيل أصحم ابن بجرى كان له ولد يسمى أرمى فبعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق وقيل إن الذي كان رفيق عمرو بن العاص عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي فقال أبو كريب ومحمد بن آدم المصيصي حدثنا أسد بن عمرو حدثنا مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال بعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية من أبي سفيان إلى النجاشي فقالوا له ونحن عنده قد جاء إليك ناس من سفلتنا وسفهائنا فادفعهم إلينا قال لا حتى أسمع كلامهم وذكر نحوه إلى أن قال فأمر مناديا فنادى من آذى أحدا منهم فأغرموه أربعة دراهم ثم قال يكفيكم قلنا لا فأضعفها فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وظهر بها قلنا له إن صاحبنا قد خرج إلى المدينة وهاجر وقتل الذي كنا حدثناك عنهم وقد أردنا الرحيل إليه فزودنا قال نعم فحملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبر صاحبك بما صنعت إليكم وهذا رسولي معك وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فقل له يستغفر لي قال جعفر فخرجنا حتى أتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني
437 فقال (ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أو بقدوم جعفر (ثم جلس فقام رسول النجاشي فقال هو ذا جعفر فسله ما صنع به صاحبنا فقلت نعم يعني ذكرته له فقام رسول الله فتوضأ ثم دعا ثلاث مرات (اللهم اغفر

للنجاشي (فقال المسلمون آمين فقلت للرسول انطلق فأخبر صاحبك ما رأيت ابن أبي عدي ومعاذ عن ابن عون عن عمير بن إسحاق أن جعفرا قال يا رسول الله ائذن لي حتى أصير إلى أرض أعبد الله فيها فأذن له فأتى النجاشي فحدثنا عمرو بن العاص قال لما رأيت جعفرا آمنا بها هو وأصحابه جسدته فأتيت النجاشي فقلت إن بأرضك رجلا ابن عمه بأرضنا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد وإنك إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة أبدا ولا أحد من أصحابي قال اذهب إليه فادعه قلت إنه لا يجيء معي فأرسل معي رسولا فأتيناه وهو بين ظهري أصحابه يحدثهم قال له أجب فلما أتينا الباب ناديت أئذن لعمرو بن العاص ونادى جعفر ائذن لحزب الله فسمع صوته فأذن له قبلي الحديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرا وعمارة بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية فقدما عليه وأتياه بالهدية

438 فقبلها وسجدا له ثم قال عمرو إن ناسا من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك قال في أرضي قال نعم فبعث إلينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم أحد أنا خطيبكم اليوم فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلس عظيم وعمرو عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون والرهبان جلوس سماطين وقد قال له عمرو إنهم لا يسجدون لك فلما انتهينا بدرنا من عنده أن اسجدوا قلنا لا نسجد إلا لله عز وجل فلما انتهينا إلى النجاشي قال ما منعك أن تسجد قال لا نسجد إلا لله قال وما ذاك قال إن الله بعث فينا رسولا وهو الذي بشر به عيسى فقال يأتي من بعدي اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر فأعجب النجاشي قوله فلما رأى ذلك عمرو قال أصلح الله الملك إنهم يخالفونك في ابن مريم فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبكم في ابن مريم قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء

التي لم يقربها بشر ولم يفرضها ولد فتناول عودا فرفعه فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد على ما تقولون في ابن مريم ما تزن هذه مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده فأنا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى ولولا ما أنا فيه من الملك لاتيته حتى

439 أقبل نعله امكثوا في أرضي ما شئتم وأمر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو رجلا قصيرا وكان عمارة رجلا جميلا وكانا أقبلا في البحر إلى النجاشي فشرب مع عمرو وامرأته فلما شربوا من الخمر قال عمارة لعمرو مر امرأتك فلتقبلني قال ألا تستحي فأخذ عمارة عمرا يرمي به في البحر فجعل عمرو يناشده حتى تركه فحقد عليه عمرو فقال للنجاشي إنك إذا خرجت خلفك عمارة في أهلك فدعا بعمارة فنفخ في إحليله فطار مع الوحش وعن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال مكر عمرو بعمارة فقال يا عمارة إنك رجل جميل فاذهب إلى امرأة النجاشي فتحدث عندها إذا خرج زوجها فإن ذلك عون لنا في حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها فانطلق عمرو إلى النجاشي فقال إن صاحبي صاحب نساء وإنه يريد أهلك فبعث النجاشي إلى بيته فإذا هو عند أهله فأمر به فنفخ في إحليله سحره ثم ألقاه في جزيرة من جزائر البحر فجن واستوحش مع الوحش ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت لما مات

440 النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور فأما عمارة فإنه بقي إلى خلافة عمر مع الوحوش فدل عليه أخوه فسار إليه وتحين وقت وروده الماء فلما رأى أخاه فر فوثب وأمسكه فبقي يصيح أرسلني يا أخي فلم يرسله فخارت قوته من الخوف ومات في الحال فعداده في المجانين الذين يبعثون على ما كانوا عليه قبل ذهاب القعل فيبعث هذا المعثر على الكفر والعداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسأل الله المغفرة وحدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشي فارقت ديننا وخرجوا عليه فأرسل إلى جعفر وأصحابه فهيأ

لهم سفنا وقال اركبوا فإن هزمت فامضوا وإن ظفرت فاثبتوا ثم عمد إلى كتاب فكتب فيه هو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ويشهد أن عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم ثم جعله في قبائه وخرج إلى الحبشة وصفوا له فقال يا معشر الحبشة ألست أحق الناس بكم قالوا بلى قال فكيف رأيتم سيرتي فيكم قالوا خير سيرة قال فما بالكم قالوا فارقت ديننا وزعمت أن عيسى عبد قال فما تقولون فيه قالوا هو ابن الله فقال ووضع يده على صدره على قبائه هو يشهد أن عيسى لم يزد على هذا شيئا وأنما عنى على ماكتب فرضوا وانصرفوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النجاشي صلى عليه واستغفر

441 له ومن محاسن النجاشي أن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب الاموية أم المؤمنين أسلمت مع زوجها عبيد الله بن جحش الاسدي قديما فهاجر بها زوجها فانملس بها إلى أرض الحبشة فولدت له حبيبة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم إنه أدركه الشقاء فأعجبه دين النصرانية فتنصر فلم ينشب أن مات بالحبشة فلما وفت العدة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها فأجابت فنهض في ذلك النجاشي وشهد زواجها بالنبي صلى الله عليه وسلم واعطاها الصداق عن النبي صلى الله عليه وسلم من عنده أربع مئة دينار فحصل لها شيء لم يحصل لغيرها من أمهات المؤمنين ثم جهزها النجاشي وكان الذي وفد على النجاشي بخطبتها عمرو بن أمية الضمري فيما نقله الواقدي بإسناد مرسل ثم قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر قالا كان الذي زوجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص الاموي وكان عمرها لما قدمت المدينة بضعا وثلاثين سنة معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله ابن جحش وكان رحل إلى النجاشي وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها بالحبشة

442 زوجه إياها النجاشي ومهرها أربعة آلاف درهم من عنده وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة وجهازها كله من عند النجاشي وأما ابن لهيعة فنقل عن أبي الاسود عن عروة قال أنكحه إياها بالحبشة عثمان رضي الله عنه وهذا خطأ فإن عثمان كان بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغب عنه إلا يوم بدر أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم فيمرض زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر أنبأنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال قالت أم حبيبة رأيت في النوم كأن عبيد الله بن جحش بأسوإ صورة وأشوهه ففزعت فإذا هو يقول حين أصبح يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت بها ثم دخلت في دين محمد فقد رجعت إليها فأخبرته بالرؤيا فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات فأرى في النوم كأن آتيا يقول لي يا أم المؤمنين ففزعت فأولتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (يتزوجني) فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا ورسول النجاشي على بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت علي فقالت إن الملك يقول لك إن رسول الله كتب إلي أن أزوجكه فقلت بشرك الله بخير قالت يقول الملك وكلي من يزوجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد فوكلته وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخواتيم كانت في أصابع رجليها وخدمتين كانتا في رجليها فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد

443 لله الملك القدوس السلام أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنه الذي بشر به عيسى صلى الله عليه وسلم ثم خطب خالد بن سعيد وزوجها وقبض أربع مئة دينار ثم دعا بطعام فأكلوا قالت فلما وصل إلي المال عزلت خمسين دينارا لابرهة فأبت وأخرجت حقا فيه كل ما أعطيتها فردته وقالت عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئا وقد أسلمت لله وحاجتي إليك أن تقرئي رسول

الله صلى الله عليه وسلم في السلام ثم جائتني من عند نساء الملك بعود وعنبر وزباد كثير فقيل بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست وقال خليفة دخل بها سنة سبع من الهجرة وأصحمة بالعربي عطية ولما توفي قال النبي صلى الله عليه وسلم للناس (إن أخا لكم قد مات بأرض الحبشة (فخرج بهم إلى الصحراء وصفهم صفوفا ثم صلى عليه فنقل بعض العلماء أن ذلك كان في شهر رجب سنة تسع من الهجرة 86 معاذ بن جبل (ع) ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن

444 علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج السيد الامام أبو عبد الرحمن الانصاري الخزرجي المدني البدري شهد العقبة شابا أمرد وله عدة أحاديث روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وأبو أمامة وأبو ثعلبة الخشني ومالك بن يخامر وأبو مسلم الخولاني وعبد الرحمن بن غنم وجنادة بن أبي امية وأبو بحرية عبد الله بن قيس ويزيد بن عميرة وأبو الاسود الديلي وكثير بن مرة وأبو وائل وابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون الاودي والاسود بن هلال ومسروق وأبو ظبية الكلاعي وآخرون روى أبو إسحاق السبعي عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير قال شباب أمه هي هند بنت سهل من بني رفاعة ثم من جهينة ولامه ولد من الجد بن قيس وروى الواقدي عن رجاله أن معاذا شهد بدرا وله عشرون سنة أو إحدى وعشرون قال ابن سعد شهد العقبة في روايتهم جميعا مع السبعين

445 وقال عبد الصمد بن سعيد نزل حمص وكان طويلا حسنا جميلا وقال الجماعة كنيته أبو عبد الرحمن إلا أبا أحمد الحاكم فقال كنيته أبو عبد الله قال علي بن محمد المدائني معاذ لم يولد له قط طوال حسن الثغر عظيم العينين أبيض جعد قطط وأما ابن سعد فقال له ابنان عبد الرحمن وآخر قال عطاء أسلم معاذ وله ثمان عشرة سنة وقال ابن إسحاق ومن السبعين من بني جشم بن الخزرج

معاذ بن جبل وروى قتادة عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي بن كعب وزيد ومعاذ بن جبل وأبو زيد أحد عمومتي قال أحمد حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبي ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة (

446 تابعه إبراهيم النخعي عن مسروق الثوري عن خالد وعاصم عن أبي قلابة عن أنس مرفوعا (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدها في دين الله عمر وأصدقها حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ وأفرضهم زيد ولكل أمة أمين وأمين هذه الامة ابو عبيدة (ورواه وهيب عن خالد الحداء وفي (فوائد سموية (حدثنا أحمد بن يونس حدثنا سلام بن سليمان حدثنا زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (معاذ بن جبل أعلم الناس بحرام الله وحلاله (إسناده واه روى ضمرة عن يحيى السيباني عن أبي العجفاء قال قال عمر لو أدركت معاذا ثم وليته ثم لقيت ربي فقال من استخلفت على امة محمد لقلت سمعت نبيك وعبدك يقول (يأتي معاذ بن جبل بين يدي العلماء برتوة (

447 وروى ابن أبي عروبة عن شهر بن حوشب قال قال عمر فذكر نحوه وذكر معه أبا عبيدة وسالما مولى أبي حذيفة وروى أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن عبيد الله الثقفي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجيء معاذ يوم القيامة أمام العلماء بين يدي العلماء (وله إسناد آخر ضعيف هشام عن الحسن مرفوعا معاذ له نبذه بين يدي العلماء يوم القيامة (تابعه ثابت عن الحسن ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر حدثنا إسحاق بن يحيى عن مجاهد قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة استخلف عليها عتاب بن أسيد يصلي بهم وخلف معاذا يقرئهم ويفقههم أبو أسامة عن داود بن يزيد عن المغيرة بن شبيل عن قيس بن أبي حازم عن معاذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فلما سرت أرسل في إثري

فرددت فقال (أتدري لم بعثت إليك لا تصيبن شيئا بغير علم فإنه غلول ^ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ^ آل عمران 161 لقد إذعرت فامض لعملك (رواه الروياني في مسنده (

448 شعبة عن محمد بن عبيد الله عن الحارث بن عمرو الثقفي قال أخبرنا أصحابنا عن معاذ قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال لي كيف تقضي إن عرض قضاء قال قلت أقضي بما في كتاب الله فإن لم يكن فبما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن لم يكن فيما قضى به الرسول قال أجتهد رأيي ولا آلو فضرب صدري وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله أبو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أن معاذ بن جبل لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن خرج يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال (يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري (فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله قال (لا تبك يا معاذ أو إن البكاء من الشيطان (قال سيف بن عمر حدثنا سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد بن صخر أن النبي صلى الله عليه وسلم حين ودعه معاذ قال (حفظك الله من بين يديك ومن خلفك ودرأ

449 عنك شر الانس والجن (فسار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يبعث له رتوة فوق العلماء وقال سيف حدثنا جابر بن يزيد الجعفي عن أبي بردة عن أبي موسى يعثني النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة على أصناف اليمن أنا ومعاذ وخالد بن سعيد وطاهر بن أبي هالة وعكاشة بن ثور وأمرنا أن نيسر ولا نعسر شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه ومعاذا إلى اليمن قال لهما (يسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تنفرا (فقال له أبو موسى إن لنا بأرضنا شرابا يصنع من العسل يقال له البتع ومن الشعير يقال له المزر قال (كل مسكر حرام (فقال

لي معاذ كيف تقرأ القرآن قلت أقرأه في صلاتي وعلى راحلتي وقائما وقاعدا أتفوقه تفوقا يعني شيئا بعد شيء قال فقال معاذ لكني أنام ثم أقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي قال وكأن معاذا فضل عليه سيف حدثنا جابر الجعفي عن أم جهيش خالته قالت بينا نحن بدثينة بين الجند وعدن إذ قيل هذا رسول رسول الله فوافينا القرية فإذا رجل متوكىء على رمحه متقلد السيف متعلق حجفة متنكب قوسا
450 وجعبة فتكلم وقال إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم اتقوا الله واعملوا فإنما هي الجنة والنار خلود فلا موت وإقامة فلا ظعن كل امرىء عمل به عامل فعليه ولا له إلا ما ابتغي به وجه الله وكل صاحب استصحبه أحد خاذله وخائنه إلا العمل الصالح انظروا لانفسكم واصبروا لها بكل شيء فإذا رجل موفر الرأس أدعج أبيض براق وضاح قال الواقدي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامله على الجند معاذ وروى سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل معاذ بن جبل (وروى نحوه ابن عيينة عن ابن المنكدر مرسلا حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ قال لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا معاذ إني لاحبك في الله (قلت وأنا والله يا رسول الله أحبك في الله قال (أفلا أعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (مروان بن معاوية عن عطاء عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن معاذا دخل
451 المسجد ورسول الله ساجد فسجد معه فلما سلم قضى معاذ ما سبقه فقال له رجل كيف صنعت سجدت ولم تعتد بالركعة قال لم أكن لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حال إلا أحببت أن أكون معه فيها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسره وقال (هذه سنة لكم (ابن عيينة عن زكريا عن الشعبي قال قرأ عبد الله إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا فقال له فروة

بن نوفل إن إبراهيم فأعادها ثم قال أن الامة معلم الخير والقانت المطيع وإن معاذا رضي الله عنه كان كذلك وروى حيان عن الشعبي نحوها فقيل له يا أبا عبد الرحمن نسيتها قال لا ولكنا كنا نسبهه بإبراهيم ورواه ابن علية عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي حدثني فروة بن نوفل الاشجعي بنحوه ورواه فراس ومجالد وغيرهما عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله ورواه عبد الملك ابن عمير عن أبي الاحوص قال بينما عبد الله يحدثهم إذ قال إن معاذا كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وعن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال كان الذين يفتون على
452 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين عمر وعثمان وعلي وثلاثة من الانصار أبي بن كعب ومعاذ وزيد وعن نيار الاسلمي أن عمر كان يستشير هؤلاء فذكر منهم معاذا وروى موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال خطب عمر الناس بالجابية فقال من أراد الفقه فليأت معاذ بن جبل وروى الاعمش عن أبي سفيان قال حدثني أشياخ منا أن رجلا غاب عن امرأته سنتين فجاء وهي حبلى فأتى عمر فهم برجمها فقال له معاذ إن يك لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل فتركها فوضعت غلاما بان أنه يشبه أباه قد خرجت ثنيتاه فقال الرجل هذا ابني فقال عمر عجزت النساء ان يلدن مثل معاذ لولا معاذ لهلك عمر الواقدي حدثنا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال كان عمر يقول حين خرج معاذ إلى الشام لقد أخل خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه وفيما كان يفتيهم به ولقد كنت كلمت أبا بكر أن يحبسه لحاجة الناس إليه فأبى علي وقال رجل أراد وجها يعني الشهادة فلا أحبسه قلت إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب قال كان أصحاب
453 محمد صلى الله عليه وسلم إذا تحدثوا وفيهم معاذ نظروا إليه هيبة له جعفر بن برقان حدثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سلمة الخولاني قال دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من

الصحابة فإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا ساكت فإذا امترى القوم أقبلوا عليه فسألوه فقلت من هذا قيل معاذ بن جبل فوقعت محبته في قلبي معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب قال كان معاذ شابا جميلا سمحا من خير شباب قومه لا يسأل شيئا إلا أعطاه حتى كان عليه دين أغلق ماله كله فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلم له غرماءه ففعل فلم يضعوا له شيئا فلو ترك أحد لكلام احد لترك لمعاذ لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى باع ماله وقسمه بينهم فقام معاذ ولا مال له ثم بعثه على اليمن ليجبره فكان أول من تجر في هذا المال فقدم على أبي بكر فقال له عمر هل لك يا معاذ أن تطيعني تدفع هذا المال إلى أبي بكر فإن أعطاكه فاقبله فقال لا أدفعه اليه وإنما بعثني نبي الله ليجبرني فانطلق عمر إلى أبي بكر فقال خذ منه ودع له قال ما كنت لافعل وإنما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجبره فلما أصبح معاذ انطلق إلى عمر فقال ما أراني إلا فاعل الذي قلت لقد رأيتني البارحة أظنه قال أجر إلى النار وأنت آخذ بحجزتي فانطلق إلى أبي بكر بكل ما جاء به حتى جاءه بسوطه

454 قال أبو بكر هو لك لا آخذ منه شيئا وفي لفظ قد وهبته لك فقال عمر هذا حين حل وطاب وخرج معاذ عند ذلك إلى الشام ورواه الذهلي عن عبد الرزاق عن معمر فقال بدل (أجر إلى النار (كأني في ماء قد خشيت الغرق فخلصتني الواقدي حدثنا عيسى بن النعمان عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ من أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا وأسمحه كفا فادان فلزمه غرماؤه حتى تغيب أياما وذكر الحديث وقال فيه فقدم بغلمان الاعمش عن شقيق قدم معاذ من اليمن برقيق فلقي عمر بمكة فقال ما هؤلاء قال أهدوا لي قال ادفعهم إلى أبي بكر فأبى فبات فرأى كأنه يجر إلى النار وأن عمر يجذبه فلما أصبح قال يا ابن الخطاب ما أراني إلا مطيعك إلى أن قال فدفعهم أبو بكر إليه ثم أصبح فرآهم يصلون قال لمن تصلون قالوا لله قال فأنتم لله ابن جريج أنبأنا

ابن أبي الابيض عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب أن عمر بعث معاذا ساعيا على بني كلاب أو غيرهم فقسم فيهم فيئهم حتى لم يدع شيئا حتى جاء بحلسه الذي خرج به على رقبته

455 وعن نافع قال كتب عمر إلى أبي عبيدة ومعاذ انظروا رجالا صالحين فاستعملوهم على القضاء وارزقوهم روى أيوب عن أبي قلابة وغيره أن فلانا مر به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصوني فجعلوا يوصونه وكان معاذ بن جبل في آخر القوم فقال أوصني يرحمك الله قال قد أوصوك فلم يألوا وإني سأجمع لك أمرك اعلم أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا وأنت إلى نصيبك إلى الآخرة أفقر فأبدأ بنصيبك من الاخرة فإنه سيمر بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه ثم يزول معك أينما زلت روى حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت [عن معاذ] قال ما بزقت على يميني منذ أسلمت قال أيوب بن سيار عن يعقوب بن زيد عن أبي بحرية قال دخلت مسجد حمص فإذا بفتى حوله الناس جعد قطط إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ فقلت من هذا قالوا معاذ بن جبل حريز بن عثمان عن المشيخة عن أبي بحرية عن معاذ قال ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا أبا عبد الرحمن ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع لأن الله

456 تعالى يقول في كتابه ^ ولذكر الله أكبر ^ العنكبوت 45 نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك حدثنا محمد بن مطرف حدثنا ابو حازم عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الدار أن عمر رضي الله عنه أخذ أربع مئة دينار فقال لغلام أذهب بها إلى أبي عبيدة ثم تله ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع قال فذهب بها الغلام فقال يقول لك أمير المؤمنين خذ هذه فقال وصله الله ورحمه ثم قال تعالي يا جارية اذهبي بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفذها فرجع الغلام إلى عمر وأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فأرسله بها إليه فقال معاذ وصله الله يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا ولبيت فلان

بكذا فاطلعت امرأة معاذ فقالت ونحن والله مساكين فأعطنا ولم يبق في الخرقة إلا ديناران فدحا بهما إليها ورجع الغلام فأخبر عمر فسر بذلك وقال إنهم اخوة بعضهم من بعض قرأت على إسحاق بن أبي بكر أخبرك يوسف الحافظ أنبأنا أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن علي حدثنا ابن قتيبة (ح) وأنبأنا أبو المعالي الغرافي أنبأنا الفتح بن عبد الله أنبأنا الارموي وابن الداية والطرائفي قالوا أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا جعفر بن محمد قالا حدثنا يزيد بن موهب

457 حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا إدريس الخولاني أخبره أن يزيد بن عميرة وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال كان لا يجلس مجلسا إلا قال الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون فذكر الحديث وفيه فقلت لمعاذ ما يدريني أن الحكيم يقول كلمة الضلالة قال بلى اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه ولا يثنيك ذلك عنه فإنه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه فإن على الحق نورا اللفظ لابن قتيبة سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة أن أبا عبيدة لما أصيب استخلف معاذ بن جبل يعني في طاعون عمواس اشتد الوجع فصرخ الناس إلى معاذ ادع الله أن يرفع عنا هذا الرجز قال إنه ليس برجز ولكن دعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يخص الله [بها] من يشاء منكم أيها الناس أربع خلال من استطاع أن لا تدركه قالوا ما هي قال يأتي زمان يظهر فيه الباطل ويأتي زمان يقول الرجل والله ما أدري ما أنا لا يعيش على بصيرة ولا يموت على بصيرة أحمد بن حنبل في (مسنده (حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا مسرة بن

458 معبد عن إسماعيل بن عبيد الله قال قال معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيه داء كالدمل أو كالوخزة يأخذ بمراق الرجل فيشهد أو فيستشهد الله بكم أنفسكم ويزكي بها أعمالكم (اللهم إن كنت تعلم أن

معاذا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطه هو وأهل بيته الحظ الاوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن في أصبعه السبابة فكان يقول ما يسرني أن لي بها حمر النعم همام حدثنا قتادة ومطر عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم قال وقع الطاعون بالشام فخطب الناس عمرو بن العاص فقال هذا الطاعون رجز ففروا منه في الاودية والشعاب فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فغضب وجاء يجر ثوبه ونعلاه في يده فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم فبلغ ذلك معاذا فقال اللهم اجعل نصيب آل معاذ الاوفر فماتت ابنتاه فدفنهما في قبر واحد وطعن ابنه عبد الرحمن فقال يعني لابنه لما سأله كيف تجدك قال ^ الحق من ربك فلا تكن من الممترين ^ آل عمران 60 قال ^ ستجدني إن شاء الله من الصابرين ^ الصافات 102 قال وطعن معاذ في كفه فجعل يقلبها ويقول هي أحب إلي من حمر النعم فإذا سري عنه قال رب غم غمك فإنك تعلم أني أحبك ورأى رجلا يبكي قال ما يبكيك قال ما أبكي على دنيا كنت أصبتها منك ولكن أبكي على العلم الذي كنت أصيبه منك قال ولا تبكه فإن
459 إبراهيم صلوات الله عليه كان في الارض وليس بها علم فآتاه الله علما فإن أنا مت فاطلب العلم عند أربعة عبد الله بن مسعود وسلمان الفارسي وعبد الله بن سلام وعويمر أبي الدرداء ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف معاذا على مكة حين خرج إلى حنين وأمره أن يعلمهم القرآن والدين أبو قحذم النضر بن معبد عن أبي قلابة وعن ابن عمر قال مر عمر بمعاذ وهو يبكي فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن أدنى الرياء شرك وأحب العبيد إلى الله الاتقياء الاخفياء الذين إذا غابوالم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك مصابيح العلم وأئمة الهدى (أخرجه الحاكم وصححه وخولف فإن النسائي قال أبو قحذم ليس بثقة يوسف بن مسلم حدثنا عبيد بن تميم حدثنا الاوزاعي عن عبادة بن

460 نسي عن ابن غنم قال سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (معاذ بن جبل أعلم الاولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين وإن الله يباهي به الملائكة (قد أخرجه الحاكم في (صحيحه (فأخطأ وعبيد لا يعرف فلعله افتعله الاعمش عن شهر بن حوشب عن الحارث بن عميرة قال إني لجالس عند معاذ وهو يموت وهو يغمى عليه ويفيق فقال اخنق خنقك فوعزتك إني لاحبك قال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول هو أمام العلماء رتوة هلك ابن ثمان وعشرين وقيل ابن اثنتين وثلاثين هشيم أنبأنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قبض معاذ وهو ابن ثلاث أو اربع وثلاثين سنة المدائني عن أبي سفيان الغداني عن ثور عن خالد بن معدان أن عبد الله بن قرط قال حضرت وفاة معاذ بن جبل فقال روحوني ألقى الله مثل سن عيسى ابن مريم ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة

461 قلت يعني عندما رفع عيسى إلى السماء قال ضمرة بن ربيعة توفي معاذ بقصير خالد من الاردن قال يزيد بن عبيدة توفي معاذ سنة سبع عشرة وقال المدائني وجماعة سنة سبع أو ثمان عشرة وقال ابن إسحاق والفلاس سنة ثمان عشرة وقال أبو عمر الضرير وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكذا قال الواقدي في سنه وقال توفي سنة ثمان عشرة رضي الله عنه 87 عبد الله بن مسعود (ع) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار الامام الحبر فقيه الامة أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البدري حليف بني زهرة كان من السابقين الاولين ومن النجباء العالمين شهد بدرا وهاجر الهجرتين وكان يوم اليرموك على النفل ومناقبه غزيرة روى علما كثيرا حدث عنه أبو موسى وأبو هريرة وابن عباس وابن عمر وعمران بن حصين وجابر وأنس وأبو أمامة في طائفة من الصحابة وعلقمة

462 والاسود ومسروق وعبيدة وأبو وائلة وقيس بن أبي حازم وزر بن حبيش والربيع بن خثيم وطارق بن شهاب وزيد بن وهب وولداه أبو عبيدة وعبد الرحمن وأبو الاحوص عوف بن مالك وأبو عمرو الشيباني وخلق كثير وروى عنه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي وعبيد بن نضيلة وطائفة اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثا ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثا وله عند بقي بالمكرر ثماني مئة وأربعون حديثا قال قيس بن أبي حازم رأيته آدم خفيف اللحم وعن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة قال كان عبد الله رجلا نحيفا قصيرا شديد الادمة وكان لا يغير شيبه وروى الاعمش عن إبراهيم قال كان عبد الله لطيفا فطنا قلت كان معدودا في أذكياء العلماء وعن ابن المسيب قال رأيت ابن مسعود عظيم البطن أحمش الساقين قلت رآه سعيد لما قدم المدينة عام توفي سنة اثنتين وثلاثين وكان يعرف أيضا بأمه فيقال له ابن أم عبد قال محمد بن سعد أمه هي أم عبد بنت عبد ود بن سوي من بني زهرة وروى عن علقمة عن عبد الله قال كناني النبي صلى الله عليه وسلم أبا عبد الرحمن

463 قبل أن يولد لي وروى المسعودي عن سليمان بن مينا عن نوفع مولى ابن مسعود قال كان عبد الله من أجود الناس ثوبا أبيض وأطيب الناس ريحا يعقوب بن شيبة حدثني بشر بن مهران حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال قال عبد الله إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة مع عمومة لي أو أناس من قومي نبتاع منها متاعا وكان في بغيتنا شراء عطر فأرشدونا على العباس فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفره جعدة إلى أنصاف أذنيه أشم أقنى أذلف أدعج العينين براق الثنايا دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين كث اللحية عليه ثوبان ابيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشي على يمينه غلام حسن الوجه مراهق او محتلم تقفوهم امرأة قد سترت

محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلم ثم استلم الغلام واستلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا وهما يطوفان معه ثم استقبل الركن فرفع يده وكبر وقام ثم ركع 2 ثم سجد ثم قام فرأينا شيئا أنكرناه لم نكن نعرفه بمكة فأقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين حدث فيكم أو أمر لم نكن نعرفه قال أجل والله ما تعرفون هذا هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته أما والله ما على وجه الارض أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة

464 قال ابن شيبة لا نعلم روى هذا إلا بشر الخصاف وهو رجل صالح محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي عن أبيه عن الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عبد الله لقد رأيتني سادس ستة وما على ظهر الارض مسلم غيرنا وقال ابن إسحاق أسلم ابن مسعود بعد اثنين وعشرين نفسا وعن يزيد ابن رومان قال أسلم عبد الله قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم أخبرنا أحمد بن سلامة وأحمد بن عبد السلام إجازة عن عبد المنعم بن كليب أنبأنا علي بن بيان أنبأنا محمد بن محمد أنبأنا إسماعيل بن محمد (ح) وقرأت على أحمد بن إسحاق وعبد الحافظ بن بدران أخبركما أبو البركات الحسن بن محمد أنبأنا محمد بن الخليل بن فارس في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وأنا في الخامسة (ح) وأنبأنا علي بن محمد وعمر بن عبد المنعم وعبد المنعم بن عساكر وأبو علي بن الجلال وابن مؤمن قالوا أنبأنا محمد بن هبة الله القاضي أنبأنا حمزة بن علي الثعلبي (ح) وأنبأنا أبو جعفر محمد بن علي وأحمد بن عبد الرحمن قالا أنبأنا أبو القاسم

465 ابن صصرى أنبأنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الاسدي وأبو يعلى بن الحبوبي (ح) وأنبأنا إبراهيم بن أحمد الطائي ومحمد بن الحسن الارموي والحسن بن علي الدمشقي وإسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي وأحمد ابن مؤمن وست الفخر بنت عبد الرحمن قالوا أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية أنبأنا أبو يعلي

حمزة بن الحبوبي قالوا أنبأنا علي بن محمد ابن علي الفقيه أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت قالا أنبأنا الحسن بن عرفة العبدي (ح) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد والمسلم بن محمد وعلي بن أحمد قالوا أنبأنا حنبل أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أبو بكر القطيعي أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيباني حدثني أبي قالا أنبأنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال يا غلام هل من لبن قلت نعم ولكني مؤتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل فأتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلب في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص زاد أحمد قال ثم أتيته بعد هذا ثم اتفقا فقلت يا رسول الله علمني من هذا القوم فمسح رأسي وقال يرحمك الله إنك غليم معلم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة وفيه زيادة منها فلقد أخذت من فيه صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ما نازعني فيها بشر ورواه

466 إبراهيم بن الحجاج السامي عن سلام أبي المنذر عن عاصم وفيه قال فأتيته بصخرة منقعرة فحلب فيها قال فأسلمت وأتيته عبيد الله بن موسى وغيره حدثنا إسرائيل عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل ورجلان نسيت اسمهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وحدث به نفسه فأنزل الله تعالى ^ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ^ الانعام 52 53 رواه قبيصة عن الثوري عن المقدام ابن إسحاق حدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه قال أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود أبو بكر عن عاصم عن زر قال أول من قرأ آية عن ظهر قلبه عبد الله بن مسعود

467 قلت هذا مؤول فقد صلى قبل عبد الله جماعة بالقرآن أبو داود في (سننه (حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد بن سملة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وابن مسعود وروى مثله سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن أبي الشعثاء عن ابن عباس رواه الحاكم في (مستدركه (وفيه لمجاهد عن عبد الله بن سخبرة قال رأيت ابن مسعود آدم لطيف الجسم ضعيف اللحم قلت أكثر من آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم مهاجري وأنصاري قال موسى بن عقبة وممن قدم من مهاجرة الحبشة الهجرة الاولى إلى مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود ثم هاجر إلى المدينة يحيى الحماني حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عكرمة قال ابن عباس ما بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم ابن مسعود شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص سمعت أبا مسعود وأبا موسى

468 حين مات عبد الله بن مسعود وأحدهما يقول لصاحبه أتراه ترك بعده مثله قال لئن قلت ذاك لقد كان يؤذن له إذا حجبنا ويشهد إذا غبنا يحيى عن قطبة عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن أبي الاحوص بنحوه وأخرج البخاري والنسائي من حديث ابي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة دخولهم وخروجهم عليه الاعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي موسى قال والله لقد رأيت عبد الله وما أراه إلا عبد آل محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا السلفي حدثنا الثقفي أنبأنا ابن بشران أنبأنا محمد بن عمرو حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عبدالله إذنك علي أن ترفع الحجاب وتسمع سوادي

469 حتى أنهاك (رواه الثوري وزائدة عن الحسن بن عبيد الله وفي لفظ (أن ترفع الستر وأن تستمع

سوادي (ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو عن رجل سماه عن إبراهيم بن سويد عن عبد الله وهذا منقطع وكذا رواه ابن مهدي عن سفيان عن الحسن والسواد السرار وقيل المحادثة وفي (مسند أحمد (من طريق ابن عون عن عمروبن سعيد عن حميد بن عبدالرحمن قال قال ابن مسعود كنت لا أحبس عن النجوبوعن كذا وعن كذا وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كان ابن مسعود صاحب سواد رسول الله يعني سره ووساده يعني فراشه وسواكه ونعليه وطهوره وهذا يكون في السفر ابن سعد حدثنا أبو نعيم حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال كان عبد الله يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي أمامه بالعصا حتى إذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلهما في ذراعه وأعطاه العصا وكان يدخل

470 الحجرة أمامه بالعصا المسعودي عن عياش العامري عن عبد الله بن شداد قال كان عبد الله صاحب الوساد والسواك والنعلين الاعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ^ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح ^ الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قيل لي أنت منهم (رواه مسلم منصور والاعمش عن أبي وائل قال كنت مع حذيفة فجاء ابن مسعود فقال حذيفة إن أشبه الناس هديا ودلا وقضاء وخطبة برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع لا أدري ما يصنع في أهله لعبد الله بن مسعود ولقد علم المتهجدون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة لفظ منصور كذا قال المتهجدون ولعله المجتهدون الاعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا عند عبد الله فجاء خباب بن

471 الأرت حتى قام علينا في يده خاتم من ذهب فقال أكل هؤلاء يقرؤون كما تقرأ فقال عبد الله إن شئت أمرت بعضهم يقرأ قال أجل فقال اقرأ يا علقمة فقال فلان أتأمره أن يقرأ وليس بأقرئنا قال عبد الله إن شئت حدثتك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وقومك

قال علقمة فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله ما قرأ إلا كما أقرأ ثم قال عبد الله ألم يأن لهذا الخاتم أن يطرح فنزعه ورمى به وقال والله لا تراه علي أبدا
شيبان عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن أبي الاحوص قال أتيت أبا موسى وعنده عبد الله وأبو مسعود الانصاري وهم ينظرون إلى مصحف فتحدثنا ساعة ثم خرج عبد الله وذهب فقال أبو مسعود والله ما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ترك أحدا أعلم بكتاب الله من هذا القائم الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال عبد الله والذي لا إله غيره لقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الابل لاتيته
472 جامع بن شداد حدثنا عبد الله بن مرداس كان عبد الله يخطبنا كل خمس على رجليه فنشتهي أن يزيد الاعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال ابن مسعود لو تعلمون ذنوبي ما وطىء عقبي رجلان جابر بن نوح عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت وفيما نزلت الحديث الثوري عن أبي إسحاق عن خمير بن مالك قال قال عبد الله لقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد له ذؤابة يلعب مع الغلمان
473 عبدة بن سليمان عن الاعمش عن شقيق قال عبد الله ^ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ^ آل عمران 161 على قراءة من تأمروني أن أقرأ لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ولقد علم أصحاب محمد أني أعلمهم بكتاب الله ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني لرحلت إليه قال شقيق فجلست في حلق من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت أحدا منهم يعيب عليه شيئا مما قال ولا يرد عليه
474 شعبة عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله أنهم ذكروا قرائته فكأنهم عابوه فقال لقد علم أصحاب رسول الله أني أقرؤهم لكتاب الله ثم كأنه ندم فقال ولست بخيرهم سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن

الاعمش عن أبي وائل قال لما أمر عثمان بتشقيق المصاحف قام عبد الله خطيبا فقال لقد علم
475 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أني أعلمهم بكتاب الله ثم قال وما أنا بخيرهم زائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بين أبي بكر وعمر وعبد الله قائم يصلي فافتتح سورة النساء يسجلها فقال صلى الله عليه وسلم (من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد ([فأخذ] عبد الله في الدعاء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (سل تعط ([فكان] فيما سأل اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنان الخلد فأتى عمر عبد الله يبشره فوجد أبا بكر خارجا قد سبقه فقال إنك لسباق بالخير رواه يزيد بن هارون عن عبيدة عن أبي وائل عن عبد الله أبو معاوية وغيره عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة قال جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة (ح) والاعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلب فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل فقال ومن هو ويحك فقال ابن مسعود فما زال يطفىء غضبه ويتسرى عنه حتى عاد إلى حاله ثم قال ويحك والله ما أعلم بقي من الناس أحد هو
476 أحق بذلك منه وسأحدثك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الامر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله يسمع قراءته فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد (قال ثم جلس يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له (سل تعطه (فقلت والله لاغدون إليه فلأبشره قال فغدوت فوجدت أبا بكر قد

سبقني رواه أحمد في (مسنده (عن أبي معاوية وروى نحوه يحيى بن سعيد الاموي عن مالك بن مغول عن حبيب بن أبي ثابت عن خيثمة فذكر القصة محمد بن جعفر بن أبي كثير عن إسماعيل بن صخر الايلي عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن مسعود وهو يقرأ حرفا حرفا فقال (من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن مسعود (أحمد بن حنبل في (المسند (حدثنا وكيع عن عيسى بن دينار عن أبيه عن عمرو بن الحارث المصطلقي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ما قبله وروى
477 جرير بن أيوب البجلي عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه زهير بن معاوية عن منصور عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كنت مؤمرا أحدا عن غير مشورة لامرت عليهم ابن أم عبد (رواه وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم عن إسرائيل عن أبي إسحاق وقد رواه القاسم بن معن عن منصور فقال عاصم بن ضمرة بدل الحارث ولفظ وكيع لو كنت مستخلفا من غير مشورة لاستخلفت ابن أم عبد ابن فضيل حدثنا مغيرة عن أم موسى سمعت عليا يقول أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فصعد شجرة يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله فضحكوا من حموشة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما تضحكون لرجل
478 عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد (ورواه جرير عن مغيرة وروى حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله نحوه ورواه أبو عتاب الدلال عن شعبة عن معاوية بن قرة بن إياس المزني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد (رواه جماعة هكذا عنه ورواه أسباط عن الثوري

فاسقط منه مولى ربعي ورواه مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ربعي ورواه سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن ربعي عن حذيفة وقال وكيع عن سالم المرادي فقال عن عمرو بن مرة والاول أشبه ورواه يحيى بن سلمة بن
479 كهيل عن أبيه عن أبي الزعراء عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وقال يحيى بن يعلي حدثنا زائدة عن منصور عن زيد بن وهب عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رضيت لامتي ما رضي لها ابن أم عبد (رواه الثوري وإسرائيل عن منصور فقال عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا وكذا قال ابن عيينة عن أبي العميس عن القاسم مرسلا وقال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء حدثنا جعفر بن عون عن المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد (أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه حدثنا هبة الله بن الحسن الدقاق حدثنا أبو الفضل عبد الله بن علي سنة أربع وثمانين وأربع مئة أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا محمد بن عمرو حدثنا عباس بن محمد حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد حدثنا شعبة عن معاوية ابن قرة عن أبيه قال صعد ابن مسعود شجرة فجعلوا يضحكون من دقة
480 ساقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لهما في الميزان أثقل من أحد (حاتم بن الليث حدثنا يعقوب بن محمد حدثنا ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن ابن أبي حرملة حدثتني سارة بنت عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (والذي نفسي بيده إن عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد (علي بن مسهر عن الاعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ^ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ^ النساء 41 فغمزني برجله فإذا عيناه

تذرفان (رواه أبو الاحوص عن الاعمش فقال علقمة بدل عبيدة ورواه شعبة والثوري عن الاعمش عن إبراهيم عن عبد الله منقطعا البزار صاحب (المسند (حدثنا أحمد بن مالك حدثنا مفضل بن محمد الكوفي حدثنا الاعمش ومغيرة وابن مهاجر عن إبراهيم عن علقمة
481 عن عبد الله قال استقرأني النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر سورة النساء فقرأت حتى بلغت ^ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ^ فاغرورقت عينا النبي صلى الله عليه وسلم وقال (من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد (مفضل تركه أبو حاتم ومشاه غيره الحميدي في (مسنده (حدثنا سفيان حدثنا المسعودي عن القاسم قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود (اقرأ (فقال أقرأ وعليك أنزل الحديث أخبرنا سنقر القضائي حدثنا عبد اللطيف بن يوسف وعبد اللطيف بن محمد القبيطي وجماعة قالوا حدثنا محمد بن عبد الباقي حدثنا مالك ابن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا عبيد بن أسباط حدثني أبي حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد (
482 عفان حدثنا الاسود بن شيبان حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال قال عمرو بن العاص في مرضه وقد جزع فقيل له قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال والله ما أدري ما كان ذاك منه أحب أو كان يتألفني ولكن أشهد على رجلين أنه مات وهو يحبهما ابن أم عبد وابن سمية أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن كثير النواء سمعت عبد الله بن مليل سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة نجباء رفقاء وزراء وإني أعطيت أربعة عشر حمزة وأبو بكر وعمر وعلي وجعفر وحسن وحسين وابن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان (رواه

علي بن هاشم بن البريد عن كثير فوقفه على علي رضي الله عنه وهو أشبه أنبئت عن الخشوعي وغيره أن مرشد بن يحيى أنبأهم قال أنبأنا أبو الحسن الطفال أنبأنا أبو الطاهر الذهلي أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا وكيع عن أبيه وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال قال عبد الله انتهيت إلى أبي جهل وهو صريع وهو

483 يذب الناس بسيفه فقلت الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله قال هل هو إلا رجل قتله قومه فجعلت أتناوله بسيف لي فأصبت يده فندر سيفه فأخذته فضربته به حتى برد ثم خرجت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنما أقل من الارض فأخبرته فقال (الله الذي لا إله إلا هو (قال فقام معي حتى خرج يمشي معي حتى قام عليه فقال (الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله هذا كان فرعون هذه الامة (قال وكيع وزاد فيه أبي عن أبي عبيدة قال عبد الله فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب الحناط عن محتسب البصري عن محمد بن واسع عن ابن خثيم عن أبي الدرداء قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال يا أبا بكر قم فاخطب فقام أبو بكر فخطب فقصر دون النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا عمر قم فاخطب فقام عمر فقصر دون أبي بكر ثم قال يا فلان قم فاخطب فشقق القول فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت أو اجلس فإن التشقيق من الشيطان وإن البيان من السحر وقال يا ابن أم عبد قم فاخطب فقام فحمد الله واثنى عليه

484 ثم قال أيها الناس إن الله عز وجل ربنا وإن الاسلام ديننا وإن القرآن إمامنا وإن البيت قبلتنا وإن هذا نبينا وأومأ إلى النبي صلى الله عليه وسلم رضينا ما رضي الله لنا ورسوله وكرهنا ما كره الله لنا ورسوله والسلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أصاب ابن أم عبد وصدق رضيت بما رضي الله لامتي وابن أم عبد وكرهت ما كره الله لامتي وابن أم عبد (إسناده منقطع

رواه الطبراني في معجمه ونقلته من خط الحافظ عبد الغني هكذا ابن خثيم وإنما هو سعيد بن جبير عن أبي الدرداء هكذا هو في (تاريخ دمشق (ورواه محمد بن جعفر الوركاني عن أبي شهاب نحوه وسعيد لم يدرك أبا الدرداء ولا أدري من هو محتسب إسرائيل عن أبي إسحاق سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السمت والدل برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه قال ما أعلم أحدا أقرب سمتا ولا هديا ولا دلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله زلفة

485 قوله ولقد علم الخ رواه غندر عن شعبة عن أبي إسحاق قال حدثني الاعمش عن أبي وائل عن حذيفة نعيم حدثنا ابن المبارك عن الاعمش عن أبي وائل أن عبد الله ذكر عثمان فقال أهلكه الشح وبطانة السوء الفسوي حدثنا ابن نمير حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كان عبد الله يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته وكان علقمة يشبه بعبد الله الثوري عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال كتب عمر بن

486 الخطاب إلى أهل الكوفة إنني قد بعثت إليكم عمارا أميرا وابن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر فاسمعو لهما واقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي الاعمش عن خيثمة قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمرو فذكر ابن مسعود فقال لا أزال أحبه بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (استقرؤوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة (أخرجه النسائي وقد رواه شعبة ووكيع وسفيان وأبو معاوية ويعلي عن الاعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو فلعله عند الاعمش بالاسنادين وقد رواه شعبة أيضا عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق ورواه زيد بن أبي أنيسة عن

طلحة بن مصرف عن مسروق أخبرنا ابن علان وغيره كتابة أن حنبل بن عبد الله أخبرهم قال أنبأنا ابن الحصين حدثنا ابن المذهب أنبأنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا الاسود بن عامر أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن خمير بن مالك قال أمر بالمصاحف أن تغير فقال ابن مسعود من استطاع منكم أن يغل مصحفه فليغله فإنه من غل شيئا جاء به يوم القيامة ثم قال لقد قرأت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة أفأترك ما أخذت من في رسول

487 الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده (عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن خمير سمعت أبن مسعود إني غال مصحفي وذكر الحديث الواقدي أنبأنا الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن وهب قال قدم علينا عبد الله فدخلنا إليه فقلنا اقرأ علينا سورة البقرة قال لا أحفظها تفرد به الواقدي وهو متروك إبراهيم بن سعد عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ المصاحف ويولاها رجل والله لقد أسلمت وأنه لفي صلب ابيه كافر يريد زيد بن ثابت ولذاك يقول عبد الله يا أهل الكوفة اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فإن الله قال ^ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ^ فالقوا الله بالمصاحف قال الزهري فبلغني أن ذلك كره من مقالة ابن مسعود كرهه رجال من

488 الصحابة أبو يعلى الموصلي حدثنا سعيد بن أشعث حدثنا الهيصم بن شداخ سمعت الاعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله قال عجب للناس وتركهم قرائتي وأخذهم قراءة زيد وقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد صاحب ذؤابة يجيء ويذهب في المدينة سعدويه حدثنا أبو شهاب عن الاعمش عن أبي وائل قال خطب ابن مسعود على المنبر فقال غلوا مصاحفكم كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد وقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا

وسبعين سورة وإن زيدا ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان قلت إنما شق على ابن مسعود لكون عثمان ما قدمه على كتابة المصحف وقدم في ذلك من يصلح أن يكون ولده وإنما عدل عنه عثمان لغيبته عنه بالكوفة ولان زيدا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو إمام في الرسم وابن مسعود فإمام في الاداء ثم إن زيدا هو الذي ندبه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن فهلا عتب على أبي بكر وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان ولله الحمد وفي مصحف ابن مسعود أشياء أظنها نسخت وأما زيد فكان أحدث القوم بالعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم عام توفي على جبريل

489 قال عبد السلام بن حرب عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فلقيت أبا الدرداء فقال كنا نعد عبد الله حنانا فما باله يواثب الامراء رواه ابن أبي داود في (المصاحف (وبإسنادين في (مسند أحمد (حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله قال لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة جمع أصحابه فقال والله إني لارجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والعلم بالقرآن والفقه إن هذا القرآن أنزل على حروف والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط فإذا قال القارىء هذا أقرأني قال أحسنت وإنما هو كقول أحدكم لصاحبه أعجل وحي هلا أبو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب قال لما بعث عثمان إلى ابن مسعود يأمره بالمجيء إلى المدينة اجتمع إليه الناس فقالوا أقم فلا تخرج ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء تكرهه فقال إن له علي طاعة وإنها ستكون أمور وفتن لا أحب أن أكون أول من فتحها فرد الناس وخرج إليه محمد بن سنجر في (مسنده (حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد

490 عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الزبير وابن مسعود قد مر مثل هذا من وجه آخر

قوي شريك عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله قال كنا إذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيها يعني من العلم مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال سئل علي عن ابن مسعود فقال قرأ القرآن ثم وقف عنده وكفي به وروي نحوه من وجه آخر عن علي وزاد وعلم السنة وأخرج مسلم من حديث الاعمش عن مالك بن الحارث عن أبي الاحوص قال أتينا أبا موسى فوجدت عنده عبد الله وأبا مسعود وهم ينظرون في مصحف فتحدثنا ساعة ثم راح عبد الله فقال أبو مسعود لا والله لا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك أحدا أعلم بكتاب الله من هذا القائم

491 الاعمش عن زيد بن وهب قال إني لجالس مع عمر بن الخطاب إذ جاء ابن مسعود فكاد الجلوس يوارونه من قصره فضحك عمر حين رآه فجعل عمر يكلمه ويتهلل وجهه ويضاحكه وهو قائم عليه ثم ولى فأتبعه عمر بصره حتى توارى فقال كنيف ملىء علما معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن أسد بن وداعة أن عمر ذكر ابن مسعود فقال كنيف ملىء علما آثرت به أهل القادسية عفان حدثنا وهيب عن داود عن عامر أن مهاجر عبد الله كان بحمص فجلاه عمر إلى الكوفة وكتب إليهم إني والله الذي لا إله إلا هو آثرتكم به على نفسي فخذوا منه عبيد الله بن موسى عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال سافر عبد الله سفرا يذكرون أن العطش قتله وأصحابه فذكر ذلك لعمر فقال لهو أن يفجر الله له عينا يسقيه منها وأصحابه أظن عندي من أن يقتله عطشا هشيم حدثنا سيار عن أبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلا قد أسبل

492 فقال ارفع إزارك فقال وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك قال إن بساقي حموشة وأنا أؤم الناس فبلغ ذلك عمر فجعل يضرب الرجل ويقول أترد على ابن مسعود معمر عن زيد بن رفيع عن ابي عبيدة قال أرسل عثمان إلى أبي عبد الله بن مسعود يسأله عن رجل طلق

امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة فقال أبي وكيف يفتي منافق فقال عثمان نعيذك بالله أن تكون هكذا قال هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة قبيصة حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حبة بن جوين قال لما قدم علي الكوفة أتاه نفر من أصحاب عبد الله فسألهم عنه حتى رأوا أنه يمتحنهم فقال وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا وأفضل قرأ القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه فقيه في الدين عالم بالسنة وفي (مستدرك الحاكم (من رواية الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي وقيل له أخبرنا عن عبد الله فقال علم الكتاب والسنة ثم انتهى وقال الاعمش عن أبي عمرو الشيباني إن أبا موسى استفتي في شيء من الفرائض فغلط وخالفه ابن مسعود فقال أبو موسى لا تسألوني عن شيء

493 ما دام هذا الحبر بين أظهركم وروى نحوه ابو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي عطية وروى غندر عن شعبة عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل بنحو ذلك يعلى بن عبيد عن الاعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال سمعت أبا موسى يقول مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة الثوري [عن الاعمش] عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير قال جاء نعي عبد الله إلى أبي الدرداء فقال ما ترك بعده مثله سمعها يحيى القطان من سفيان أبو حفص الابار عن منصور عن مسلم عن مسروق قال شاممت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى إلى ستة علي وعمر وعبد الله وزيد وأبي الدرداء وأبي ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى

494 إلى علي وعبد الله وبعضهم يرويه عن منصور فقال عن الشعبي عن مسروق وقيل غير ذلك وقال أبو وائل ما أعدل بابن مسعود أحدا عبد الله بن إدريس عن مالك بن مغول قال قال الشعبي ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علما ولا أفقه صاحبا من عبد الله وبإسناد (مسند أحمد (حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال حدثنا عبد

الله يوما فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرعد حتى رعدت ثيابه ثم قال نحو ذا أو شبيها بذا رواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل فأبدل ابن وثاب بالشعبي وروى نحوه مسلم البطين وغيره عن عمرو بن ميمون فقال القعنبي حدثنا سفيان عن عمار الدهني عن مسلم عن عمرو بن ميمون قال صحبت عبد الله ثمانية عشر شهرا فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا فرأيته يفرق ثم غشيه بهر ثم قال نحوه أو شبهه مسعر عن معن بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله قال كان عبد الله إذا هدأت العيون قام فسمعت له دويا كدوي النحل

495 ابن إسحاق قال حدثني زياد مولى ابن عياش قال كان ابن مسعود حسن الصوت بالقرآن حميد بن الربيع حدثنا أبو اسامة حدثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن وهب قال رأيت بعيني عبد الله أثرين أسودين من البكاء الاعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال أكثروا على عبد الله يوما فقال والله الذي لا إله غيره لو تعلمون علمي لحثيتم التراب على رأسي روى من غير وجه وفي (مستدرك الحاكم (للثوري عن الاعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال عبد الله لو تعلمون ذنوبي ما وطىء عقبي اثنان ولحثيتم التراب على رأسي ولوددت أن الله غفر لي ذنبا من ذنوبي وأني دعيت عبد الله بن روثة قال علقمة جلست إلى أبي الدرداء فقال ممن أنت قلت من الكوفة فقال أوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم صاحب السر وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على

496 لسان نبيه عن القاسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود كان يقول في دعائه خائف مستجير تائب مستغفر راغب راهب الاعمش عمن حدثه قال قال عبد الله بن مسعود لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلبا وإني لاكره أن أرى الرجل فارغا ليس في عمل آخرة ولا دنيا وكيع حدثنا المسعودي عن علي بن بذيمة عن قيس بن حبتر قال قال عبد الله بن مسعود حبذا المكروهان الموت

والفقر وايم الله ما هو إلا الغنى والفقر ما أبالي بأيهما ابتدئت إن كان الفقر إن فيه للصبر وإن كان الغنى إن فيه للعطف لان حق الله في كل واحد منهما واجب الثوري عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله قال من أراد الآخرة أضر بالدنيا ومن اراد الدنيا أضر بالآخرة يا قوم فأضروا بالفاني للباقي أبو عبد الرحمن المقرىء حدثنا ابن أبي أيوب سعيد حدثني عبد الله
497 ابن الوليد سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن ابن مسعود أنه كان يقول إذا قعد إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة من زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن أعطي خيرا فالله أعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة العلاء بن خالد عن أبي وائل عن عبد الله قال ارض بما قسم الله تكن من أغنى الناس واجتنب المحارم تكن من أروع الناس وأد ما افترض عليك تكن من أعبد الناس علي بن الاقمر عن عمرو بن جندب عن ابن مسعود قال جاهدوا المنافقين بأيديكم فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم فافعلوا سيف بن عمر عن عطية عن أبي سيف ان ابن مسعود ترك عطاءه حين مات عمر وفعل ذلك رجال من أهل الكوفة أغنياء واتخذ لنفسه ضيعة براذان فمات عن تسعين ألف مثقال سوى رقيق وعروض وماشية رضي الله عنه وكيع عن أبي عميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال أوصى ابن مسعود وكتب إن وصيتي إلى الله وإلى الزبير بن العوام وإلى ابنه عبد الله بن
498 الزبير وإنهما في حل وبل مما قضيا في تركتي وأنه لا تزوج امرأة من نسائي إلا بإذنهما قلت كان قد قدم على عثمان وشهد في طريقه بالربذة أبا ذر وصلى عليه السري بن يحيى عن أبي شجاع عن أبي ظبية قال مرض عبد الله فعاده عثمان وقال ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال ألا آمر لك بطبيب قال الطبيب

أمرضني قال ألا آمر لك بعطاء قال لا حاجة لي فيه كذا رواه سعيد بن مريم وعمرو بن الربيع ورواه ابن وهب فقال عن شجاع ورواه عثمان بن يمان وحجاج بن نصير عن السري عن شجاع عن أبي فاطمة الفسوي حدثنا ابن نمير حدثنا يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال دخل الزبير على عثمان رضي الله عنه بعد وفاة عبد الله فقال أعطني عطاء عبد الله فعيال عبد الله أحق به من بيت المال فأعطاه خمسة عشر ألفا

499 حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه قال وكان عثمان حرمه عطاءه سنتين يحيى الحماني عن شريك عن أبي إسحاق أن ابن مسعود أوصى إلى الزبير أن يصلي عليه وعن عبيد الله بن عبد الله قال مات ابن مسعود بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين وكان نحيفا قصير شديد الادمة وكذا أرخه فيها جماعة وعن عون بن عبد الله وغيره أنه عاش بضعا وستين سنة وقال يحيى بن أبي عتبة عاش ثلاثا وستين سنة وقال هو ويحيى بن بكير مات سنة ثلاث وثلاثين قلت لعله مات في أولها وقال بعضهم مات قبل عثمان بثلاث سنين أنبأنا أحمد بن سلامة وجماعة عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أنبأنا ابن ريذة أنبأنا الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز وبشر قالا حدثنا أبو نعيم حدثنا الاعمش عن إبراهيم عن علقمة قال جاء رجل إلى عمر فقال إني جئتك من عند رجل يملي المصاحف عن ظهر قلب ففزع عمر فقال ويحك انظر ما تقول وغضب فقال ما جئتك إلا بالحق قال من هو قال عبد الله بن مسعود فقال ما أعلم أحدا أحق بذلك منه وسأحدثك عن عبد الله إنا سمرنا ليلة في بيت أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين أبي بكر فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ فقام النبي صلى الله عليه وسلم يستمع إليه فقلت يا رسول الله أعتمت فغمزني بيده اسكت قال فقرأ وركع

500 وسجد وجلس يدعو ويستغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (سل تعطه (ثم قال (من سره أن يقرأ

القرآن رطبا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد (فعلمت أنا وصاحبي انه عبد الله فلما أصبحت غدوت إليه لابشره فقال سبقك بها أبو بكر وما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه وكذلك رواه زائدة وغيره عن الاعمش عن إبراهيم
88 عتبة بن مسعود الهذلي هاجر إلى الحبشة قال ابنه عبد الله لما مات أبي بكى ابن مسعود وقال أخي وصاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر وقيل لما توفي انتظر عمر أم عبد فجاءت فصلت عليه قال الزهري ما ابن مسعود بأعلى عندنا من أخيه عتبة قلت ولولده عبد الله بن عتبة إدراك وصحبة ورواية حديث وهو والد أحد الفقهاء السبعة عبيد الله بن عبدالله بن عتبة
501 89 خبيب بن يساف ابن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي وكان له أولاد ابو كثير عبد الله وعبد الرحمن وأنيسة وكانت تحته جميلة ابنة عبد الله بن أبي ابن سلول وقد انقرض عقبة ابن سعد أنبأنا يزيد بن هارون أنبأنا مستلم بن سعيد حدثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزوا أنا ورجل من قومي لم نسلم فقلنا إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهدا لا نشهده قال (أسلمتما قلنا لا قال إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين (قال فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلا وضربني ضربة وتزوجت ابنته بعد ذلك فكانت تقول لي لا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فأقول لها لا عدمت رجلا عجل أباك إلى النار معن حدثنا مالك عن الفضيل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرحوا به قالت فقال جئت
502 لأتبعك وأصيب معك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (أتومن بالله ورسوله (قال لا قال (فارجع فلن نستعين بمشرك (ثم أدركه بالشجرة فقال مثل

مقالته ثم أدركه بالبيداء فقال (أتؤمن بالله ورسوله (قال نعم قال (انطلق (قال الواقدي هو خبيب بن يساف تأخر إسلامه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلحقه فأسلم وشهد بدرا وأحدا قال وتوفي في خلافة عثمان وقد انقرض ولده ويقال في أبيه إساف بن عدي كذا سماه ابن أبي حاتم وقال شيخنا الدمياطي هو الذي قتل أبا عقبة الحارث بن عامر كذا قال شيخنا وخطأ ما في صحيح البخاري في مصرع خبيب بن عدي الشهيد من أنه قتل الحارث يوم بدر فقتله آل الحارث لما أسروه به وهو خبيب بن عدي بن مالك من الاوس ولم أجده مذكورا في البدريين رضي الله عنه

503 90 عويم بن ساعدة ابن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية أبو عبد الرحمن الانصاري من بني عمرو بن عوف بدري كبير شهد العقبتين في قول الواقدي وشهد الثانية بلا نزاع وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر بن الخطاب وقال ابن إسحاق بل بينه وبين حاطب بن أبي بلتعة موسى بن يعقوب الزمعي عن السري بن عبد الرحمن عن عباد بن حمزة سمع جابرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (نعم العبد من عباد الله والرجل من أهل الجنة عويم بن ساعدة (وقيل كان أول من استنجى بالماء صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس إن الرجلين الصالحين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة

504 بني ساعدة فذكرا ما تمالأ عليه القوم وقالا أين تريدان قالا نريد إخواننا من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا أمركم قال ابن شهاب فأخبرني عروة أنهما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي وقيل عويم ممن نزلت فيه ^ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ^ التوبة 108 قال ابن سعد توفي عويم بن ساعدة في خلافة عمر وهو ابن خمس وستين سنة قلت وقيل أصله بلوي

505 91 قصة سلمان الفارسي (ع) قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر هو سلمان ابن الاسلام أبو عبد الله الفارسي سابق الفرس إلى الاسلام صحب النبي صلى الله

عليه وسلم وخدمه وحدث عنه وروى عنه ابن عباس وأنس بن مالك وأبو الطفيل وأبو عثمان النهدي وشرحبيل بن السمط وأبو قرة سلمة بن معاوية الكندي وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وأبو عمر زاذان وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبي وقرثع الضبي الكوفيون له في مسند بقي ستون حديثا وأخرج له البخاري أربعة أحاديث ومسلم ثلاثة أحاديث وكان لبيبا حازما من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم قال يحيى بن حمزة القاضي عن عروة بن رويم عن القاسم أبي عبد الرحمن حدثه قال زارنا سلمان الفارسي فصلى الامام الظهر ثم خرج وخرج الناس يتلقونه كما يتلقى الخليفة فلقيناه وقد صلى باصحابه العصر وهو يمشي فوقفنا نسلم عليه فلم يبق فينا شريف إلا عرض عليه أن ينزل به فقال جعلت على نفسي مرتي هذه أن أنزل على بشير بن سعد فلما قدم سأل عن أبي الدرداء فقالوا هو مرابط فقال أين مرابطكم قالوا بيروت فتوجه قبله قال فقال سلمان يا أهل بيروت ألا أحدثكم حديثا يذهب الله به عنكم عرض الرباط سمعت رسول الله صلى الله عله وسلم يقول (رباط يوم

506 وليلة كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا أجير من فتنة القبر وجرى له صالح عمله إلى يوم القيامة (أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق أنبأنا عبد القوي بن عبد العزيز الاغلبي أنبأنا عبد الله بن رفاعة أنبأنا أبو الحسن الخلعي أنبأنا أبو محمد ابن النحاس أنبأنا أبو محمد بن الورد أنبأنا أبو سعيد بن عبد الرحيم أنبأنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق (ح) وأنبأنا أبو محمد بن قدامة وأبو الغنائم بن علان إجازة أن حنبل بن عبد الله أخبرهم أنبأنا أبو القاسم الشيباني أنبأنا أبو علي الواعظ أنبأنا ابو بكر المالكي حدثنا عبدالله بن احمد حدثني أبي حدثنا يعقوب بن أبراهيم حدثنا أبي (ح) ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيره عن يونس بن بكير (ح) وسهل بن عثمان حدثنا يحيى بن أبي زائدة (ح) وعن يحيى بن آدم عن عبد الله بن إدريس (ح) وحجاج بن قتيبة حدثنا زفر بن قرة جميعهم عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن

قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها جي وكان أبي دهقانها وكنت أحب خلق الله إليه فلم يزل بي حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية فاجتهدت في المجوسية حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة وكانت
507 لابي ضيعة عظيمة فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني إني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها وأمرني ببعض ما يريد فخرجت ثم قال لا تحتبس علي فإنك إن احتبست علي كنت أهم إلي من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء من أمري فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهو يصلون وكنت لا أدري ما أمر الناس بحبس أبي إياي في بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت إليهم أنظر ما يصنعون فلما رأيتهم أعجبتني صلواتهم ورغبت في أمرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها فقلت لهم أين أصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال أي بني أين كنت ألم أكن عهدت إليك ما عهدت قلت يا أبة مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قلت كلا والله إنه لخير من ديننا قال فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال وبعثت إلى النصارى فقلت إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم فقدم عليهم ركب من الشام قال فأخبروني بهم فقلت إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة فأخبروني قال ففعلوا فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين قالوا الاسقف في الكنيسة فجئته فقلت إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك

508 في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك قال فادخل فدخلت معه فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها شيئا اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق فأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم إن هذا رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتم بها كنزها لنفسه ولم يعط المساكين وأريتهم موضع كنزه سبع قلال مملوءة فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبدا فصلبوه ثم رموه بالحجارة ثم جاؤوا برجل جعلوه مكانه فما رأيت رجلا يعني لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا ما أعلمني أحببت شيئا قط قبله حبه فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة فقلت يا فلان قد حضرك ما ترى من أمر الله وإني والله ما أحببت شيئا قط حبك فماذا تأمرني وإلى من توصيني قال لي يا بني والله ما أعلمه إلا رجلا بالموصل فائته فإنك ستجده على مثل حالي فلما مات وغيب لحقت بالموصل فأتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهد فقلت له إن فلانا أوصاني إليك أن آتيك وأكون معك قال فأقم أي بني فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت له إن فلانا أوصى بي إليك وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى من توصي بي وما تأمرني به قال والله ما أعلم أي بني إلا رجلا بنصيبين فلما دفناه لحقت بالآخر فأقمت عنده على مثل حالهم حتى حضره

509 الموت فأوصى بي إلى رجل من أهل عمورية بالروم فأتيته فوجدته على مثل حالهم واكتسبت حتى كان لي غنيمة وبقيرات ثم احتضر فكلمته إلى من يوصي بي قال أي بني والله ما أعلمه بقي أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه ولكن قد أظلك زمان نبي يبعث من الحرم مهاجره بين حرتين إلى أرض سبخة ذات نخل وإن فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فإن استطعت أن تخلص إلى تلك البلاد فافعل فإنه قد أظلك زمانه فلما واريناه أقمت حتى مر بي رجال من

تجار العرب من كلب فقلت لهم تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم غنيمتي وبقراتي هذه قالوا نعم فأعطيتهم إياها وحملوني حتى إذا جاؤوا بي وادي القرى ظلموني فباعوني عبدا من رجل يهودي بوادي القرى فوالله لقد رأيت النخل وطمعت أن يكون البلد الذي نعت لي صاحبي وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني قريظة وادي القرى فابتاعني من صاحبي فخرج بي حتى قدمنا المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفت نعتها فأقمت في رقي وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة لا يذكر لي شيء من أمره مع ما أنا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء وأنا أعمل لصاحبي في نخلة له فوالله إني لفيها إذ جائه ابن عم له فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله إنهم الآن لفي قباء مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون أنه نبي فوالله ما هو إلا أن سمعتها فأخذتني العرواء يقول الرعدة حتى ظننت لاسقطن على صاحبي ونزلت أقول ما هذا الخبر
510 فرفع مولاى يده فلكمني لكمة شديدة وقال مالك ولهذا أقبل على عملك فقلت لا شيء إنما سمعت خبرا فأحببت أن أعلمه فلما أمسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فقلت له بلغني أنك رجل صالح وأن معك أصحابا لك غرباء وقد كان عندي شيء من الصدقة فرأيتكم أحق من بهذه البلاد فهاك هذا فكل منه قال فأمسك وقال لاصحابه كلوا فقلت في نفسي هذه خلة مما وصف لي صاحبي ثم رجعت وتحول رسول الله إلى المدينة فجمعت شيئا كان عندي ثم جئته به فقلت إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أصحابه فقلت هذه خلتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة وعلي شملتان لي وهو في أصحابه فاستدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف فلما رآني استدبرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكببت عليه أقبله وأبكي فقال لي تحول فتحولت

فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر وأحد ثم قال رسول الله كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاث مئة نخلة

511 أحييها له بالفقير وبأربعين أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه (أعينوا أخاكم (فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية والرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة حتى اجتمعت ثلاث مئة ودية فقال (اذهب يا سلمان ففقر لها فإذا فرغت فائتني أكون أنا أضعها بيدي (ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته وأخبرته فخرج معي إليها نقرب له الودي ويضعه بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي علي المال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال (ما فعل الفارسي المكاتب (فدعيت له فقال (خذها فأد بها ما عليك (قلت وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي قال خذها فإن الله سيؤدي بها عنك فأخذتها فوزنت لهم منها أربعين أوقية وأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق حرا ثم لم يفتني معه مشهد زاد إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فقال عن يزيد بن ابي حبيب عن رجل من عبد القيس عن سلمان قال لما قلت له وأين تقع هذه من الذي علي أخذها فقلبها على لسانه ثم قال (خذها (وفي رواية ابن إدريس عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن رجل

512 من عبد القيس أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول حدثني من حدثه سلمان أنه كان في حديثه حين ساقه لرسول الله أن صاحب عمورية قال له إذا رأيت رجلا كذا وكذا من أرض الشام بين غيضتين يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة في كل سنة مرة يتعرضه الناس ويداوي الاسقام يدعو لهم فيشفون فائته فسله عن الدين الذي يلتمس فجئت حتى أقمت مع الناس بين تينك الغيضتين فلما كان الليلة التي يخرج فيها من الغيضة خرج

وغلبني الناس عليه حتى دخل الغيضة الاخرى وتورى مني إلا منكبيه فتناولته فأخذت بمنكبيه فلم يلتفت إلي وقال مالك قلت أسأل عن دين إبراهيم الحنيفية قال إنك لتسأل عن شيء ما يسأل الناس عنه اليوم وقد أظلك نبي يخرج من عند هذا البيت الذي بمكة يأتي بهذا الدين الذي تسأل عنه فالحق به ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كنت صدقتني لقد لقيت وصي عيسى ابن مريم تفرد به ابن إسحاق وقاطن النار ملازمها وبنو قيلة الانصار والفقير الحفرة والودي النصبة وقال يونس عن ابن إسحاق حدثني عاصم حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز بنحو مما مر وفيه وقد أظلك نبي يخرج عند أهل هذا البيت 513 ويبعث بسفك الدم فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رأيت حواري عيسى (عبيد الله بن موسى وعمرو العنقزي قالا حدثنا إسرائيل عن ابي إسحاق عن أبي قرة الكندي عن سلمان قال كان أبي من الاساورة فأسلمني في الكتاب فكنت أختلف وكان معي غلامان فكانا إذا رجعا دخلا على قس أو راهب فأدخل معهما فقال لهما ألم أنهكما أن تدخلا علي أحدا أو تعلما بي أحدا فكنت أختلف حتى كنت أحب إليه منهما فقال لي يا سلمان إني أحب أن أخرج من هذه الارض قلت فأنا معك فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلف إليه فلما حضر قال احفر عند رأسي فاستخرجت جرة من دراهم فقال ضعها على صدري قال فجعل يضرب بيده على صدره ويقول ويل للقنائين قال ومات فاجتمع القسيسون والرهبان وهممت أن أحتمل المال ثم إن الله عصمني فقلت لهم إنه قد ترك مالا فوثب شبان من أهل القرية فقالوا هذا مال أبينا كانت سريته تختلف إليه فقلت يا معشر القسيسين والرهبان دلوني على عالم أكون معه قالوا ما نعلم أحدا أعلم من راهب بحمص فأتيته فقصصت عليه فقال ما جاء بك إلا طلب العلم قلت نعم قال فإني لا أعلم أحدا في الارض أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة في هذا الشهر وإن انطلقت وجدت حمارة واقفا فانطلقت فوجدت حماره

واقفا على باب بيت المقدس فجلست حتى خرج فقصصت عليه فقال اجلس حتى أرجع إليك
514 فذهب فلم يرجع إلى العام المقبل فقلت ما صنعت قال وإنك لها هنا بعد قلت نعم قال فإني لا أعلم أحد في الارض أعلم من رجل يخرج بأرض تيماء وهو نبي وهذا زمانه وإن انطلقت الان وافقته وفيه ثلاث خاتم النبوة ولا يأكل الصدقة ويأكل الهدية خاتم النبوة عند غرضوف كتفه كأنها بيضة حمامة لونها لون جلده فانطلقت فأصابني قوم من الاعراب فاستعبدوني فباعوني حتى وقعت إلى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما ففعلوا فخرجت فاحتطبت فبعته بشيء يسير ثم جئت بطعام اشتريته فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلت صدقة فأبى أن يأكل وأمر أصحابه فأكلوا وكان العيش يومئذ عزيزا فقلت هذه واحدة ثم أمكث ما شاء الله أن أمكث ثم قلت لاهلي هبوا لي يوما فوهبوا لي يوما فخرجت فاحتطبت فبعته بأفضل مما كنت بعت به يعني الاول فاشتريت به طعاما ثم جئت فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قلت هدية قال كلوا وأكل قلت هذه أخرى ثم قمت خلفه فوضع رداءه فرأيت عند غرضوف كتفه خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول الله فقال ما هذا فحدثته وقلت يا رسول الله هذا الراهب أفي الجنة هو وهو يزعم أنك نبي الله قال إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (فقلت إنه أخبرني أنك نبي فقال (انه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (
515 رواه الامام أحمد في (مسنده (عن أبي كامل ورواه أبو قلابة الرقاشي عن عبد الله بن رجاء كلاهما عن إسرائيل سعيد بن أبي مريم حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب حدثني السلم بن الصلت العبدي عن أبي الطفيل البكري أن سلمان الخير حدثه قال كنت رجلا من أهل جي مدينة أصبهان فأتيت رجلا يتحرج من كلام الناس فسألته أي الدين أفضل قال ما أعلم أحدا غير راهب بالموصل فذهبت إليه فكنت عنده إلى أن قال فأتيت حجازيا فقلت

تحملني إلى المدينة وانا لك عبد فلما قدمت جعلني في نخله فكنت أستقي كما يستقي البعير حتى دبر ظهري ولا أجد من يفقه كلامي حتى جاءت عجوز فارسية تستقي فكلمتها فقلت أين هذا الذي خرج قالت سيمر عليك بكرة فجمعت تمرا ثم جئته وقربت إليه التمر فقال أصدقة أم هدية أبو إسماعيل الترمذي وإسحاق بن إبراهيم بن جميل وغيرهما قالوا أنبأنا عبد الله بن أبي زياد القطواني حدثنا سيار بن حاتم حدثنا موسى بن سعيد الراسبي حدثنا أبو معاذ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان الفارسي قال كنت ممن ولد برا مهرمز وبها نشأت وأما أبي فمن أصبهان

516 وكانت أمي لها غنى فأسلمتني إلى الكتاب وكنت أنطلق مع غلمان من أهل قريتنا إلى أن دنا مني فراغ من الكتابة ولم يكن في الغلمان أكبر مني ولا أطول وكان ثم جبل فيه كهف في طريقنا فمررت ذات يوم وحدي فإذا أنا فيه برجل عليه ثياب شعر ونعلاه شعر فأشار إلي فدنوت منه فقال يا غلام أتعرف عيسى ابن مريم قلت لا قال هو رسول الله آمن بعيسى وبرسول يأتي من بعده اسمه أحمد أخرجه الله من غم الدنيا إلى روح الآخرة ونعيمها قلت ما نعيم الآخرة قال نعيم لا يفنى فرأيت الحلاوة والنور يخرج من شفتيه فعلقه فؤادي وفارقت أصحابي وجعلت لا أذهب ولا أجيء إلا وحدي وكانت أمي ترسلني إلى الكتاب فأنقطع دونه فعلمني شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن عيسى رسول الله ومحمدا بعده رسول الله والايمان بالبعث وعلمني القيام في الصلاة وكان يقول لي إذا قمت في الصلاة فاستقبلت القبلة فاحتوشتك النار فلا تلتفت وإن دعتك أمك وأبوك فلا تلتفت إلا أن يدعوك رسول من رسل الله وإن دعاك وأنت في فريضة فاقطعها فإنه لا يدعوك إلا بوحي وأمرني بطول القنوت وزعم أن عيسى عليه السلام قال طول القنوت أمان على الصراط وطول السجود أمان من عذاب القبر وقال لا تكذبن مازحا ولا جادا حتى يسلم عليك ملائكة الله ولا تعصين الله في طمع ولا غضب ولا تحجب عن الجنة

طرفة عين ثم قال لي إن أدركت محمد بن عبد الله الذي يخرج من جبال تهامة فآمن به واقرأ عليه السلام مني فإنه بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام
517 قال من سلم على محمد رآه أو لم يره كان له محمد شافعا ومصافحا فدخل حلاوة الانجيل في صدري قال فأقام في مقامه حولا ثم قال أي بني إنك قد أحببتني واحببتك وإنما قدمت بلادكم هذه إنه كان لي قريب فمات فأحببت أن أكون قريبا من قبره أصلي عليه وأسلم عليه لما عظم الله علينا في الانجيل من حق القرابة يقول الله من وصل قرابته وصلني ومن قطع قرابته فقد قطعني وإنه قد بدا لي الشخوص من هذا المكان فإن كنت تريد صحبتي فأنا طوع يديك قلت عظمت حق القرابة وهنا أمي وقرابتي قال إن كنت تريد أن تهاجر مهاجر إبراهيم عليه السلام فدع الوالدة والقرابة ثم قال إن الله يصلح بينك وبينهم حتى لا تدعو عليك الوالدة فخرجت معه فأتينا نصيبين فاستقبله اثنا عشر من الرهبان يبتدرونه ويبسطون له أرديتهم وقالوا مرحبا بسيدنا وواعي كتاب ربنا فحمد الله ودمعت عيناه وقال إن كنتم تعظموني لتعظيم جلال الله فأبشروا بالنظر إلى الله ثم قال إني أريد أن أتعبد في محرابكم هذا شهرا فاستوصوا بهذا الغلام فإني رأيته رقيقا سريع الاجابة فمكث شهرا لا يلتفت إلى ويجتمع الرهبان خلفه يرجون أن ينصرف ولا ينصرف فقالوا لو تعرضت له فقلت أنتم أعظم عليه حقا مني قالوا أنت ضعيف غريب ابن سبيل وهو نازل علينا فلا نقطع عليه صلاته مخافة أن يرى أنا نستثقله فعرضت له فارتعد ثم جثا على ركبتيه ثم قال مالك يا بني جائع أنت عطشان أنت مقرور أنت اشتقت إلى أهلك قلت بل أطعت هؤلاء العلماء قال أتدري ما يقول الانجيل قلت لا قال يقول من أطاع العلماء فاسدا كان أو مصلحا فمات فهو صديق وقد بدا لي أن أتوجه إلى بيت المقدس فجاء العلماء
518 فقالوا يا سيدنا امكث يومك تحدثنا وتكلمنا قال إن الانجيل حدثني أنه من هم بخير فلا يؤخره فقام فجعل العلماء يقبلون كفيه وثيابه كل ذلك يقول أوصيكم ألا

تحتقروا معصية الله ولا تعجبوا بحسنة تعملونها فمشى ما بين نصيبين والارض المقدسة شهرا يمشي نهاره ويقوم ليله حتى دخل بيت المقدس فقام شهرا يصلي الليل والنهار فاجتمع إليه علماء بيت المقدس فطلبوا إلي أن أتعرض له ففعلت فانصرف إلي فقال لي كما قال في المرة الاولى فلما تكلم اجتمع حوله علماء بيت المقدس فحالوا بيني وبينه يومهم وليلتهم حتى أصبحوا فملوا وتفرقوا فقال لي أي بني إني أريد أن أضع رأسي قليلا فإذا بلغت الشمس قدمى فأيقظنى قال وبينه وبين الشمس ذراعان فبلغته الشمس فرحمته لطول عنائه وتعبه في العبادة فلما بلغت الشمس سرته استيقظ بحرها فقال مالك لم توقظني قلت رحمتك لطول عنائك قال إني لا أحب أن تأتي علي ساعة لا أذكر الله فيها ولا أعبده إفلا رحمتني من طول الموقف أي بني إني أريد الشخوص إلى جبل فيه خمسون ومئة رجل أشرهم خير مني أتصحبني قلت نعم فقام فتعلق به أعمى على الباب فقال يا أبا الفضل تخرج ولم أصب منك خيرا فمسح يده على وجهه فصار بصيرا فوثب مقعد إلى جنب الاعمى فتعلق به فقال من علي من الله عليك بالجنة فمسح يده عليه فقام فمضى يعني الراهب فقمت أنظر يمينا وشمالا لا أرى أحدا فدخلت بيت المقدس فإذا أنا برجل في زاوية عليه المسوح فجلست حتى انصرف فقلت يا عبد الله ما
519 اسمك قال فذكر اسمه فقلت أتعرف أبا الفضل قال نعم وودت أني لا أموت حتى أراه أما إنه هو الذي من علي بهذا الدين فأنا أنتظر نبي الرحمة الذي وصفه لي يخرج من جبال تهامة يقال له محمد بن عبد الله يركب الجمل والحمار والفرس والبغلة ويكون الحر والمملوك عنده سواء وتكون الرحمة في قلبه وجوارحه لو قسمت بين الدنيا كلها لم يكن لها مكان بين كتفيه كبيضة الحمامة عليها مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شئت فإنك المنصور يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ليس بحقود ولا حسود ولا يظلم معاهدا ولا مسلما فقمت من عنده فقلت لعلي أقدر على صاحبي

فمشيت غير بعيد فالتفت يمينا وشمالا لا أرى شيئا فمر بي أعراب من كلب فاحتملوني حتى أتوا بي يثرب وسموني ميسرة فجعلت أناشدهم فلا يفقهون كلامي فاشترتني امرأة يقال لها خليسة بثلاث مئة درهم فقالت ما تحسن قلت أصلي لربي وأعبده وأسف الخوص قالت ومن ربك قلت رب محمد قالت ويحك ذاك بمكة ولكن عليك بهذه النخلة وصل لربك لا أمنعك وسف الخوص واسع على بناتي فإن ربك يعني إن تناصحه في العبادة يعطك سؤلك فمكثت عندها ستة عشر شهرا حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فبلغني ذلك وأنا في أقصى المدينة في زمن الخلال فانتقيت شيئا من الخلال فجعلته في ثوبي وأقبلت أسأل عنه حتى دخلت عليه وهو في منزل أبي
520 أيوب وقد وقع حب لهم فانكسر وانصب الماء فقام أبو أيوب وامرأته يلتقطان الماء بقطيفة لهما لا يكف على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله فقال ما تصنع يا أبا أيوب فأخبره فقال لك ولزوجتك الجنة فقلت هذا والله محمد رسول الرحمة فسلمت عليه ثم أخذت الخلال فوضعته بين يديه فقال ما هذا يا بني قلت صدقة قال إنا لا نأكل الصدقة فأخذته وتناولت ازاري وفيه شيء آخر فقلت هذه هدية فأكل وأطعم من حوله ثم نظر إلي فقال أحر أنت أم مملوك قلت مملوك قال ولم وصلتني بهذه الهدية قلت كان لي صاحب من أمره كذا وصاحب من أمره كذا فأخبرته بأمرهما قال أما إن صاحبيك من الذين قال الله ^ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم ^ الاية ما رأيت في ما خبرك قلت نعم إلا شيئا بين كتفيك فألقى ثوبه فإذا الخاتم فقبلته وقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال يا بني أنت سلمان ودعا عليا فقال اذهب إلى خليسة فقل لها يقول لك محمد إما أن تعتقي هذا وإما أن أعتقه فإن الحكمة تحرم عليك خدمته قلت يا رسول الله أشهد أنها لم تسلم قال يا سلمان أولا تدري ما حدث بعدك دخل عليها ابن عمها فعرض عليها الاسلام فأسلمت فانطلق علي واذا هي تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها علي

521 فقالت انطلق إلى أخي تعني النبي صلى الله عليه وسلم فقل له إن شئت فأعتقه وإن شئت فهو لك قال فكنت أغدو وأروح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعولني خليسة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلق بنا نكافىء خليسة فكنت معه خمسة عشرة يوما في حائطها يعلمني وأعينه حتى غرسنا لها ثلاث مئة فسيلة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد عليه حر الشمس وضع على رأسه مظلة لي من صوف فعرق فيها مرارا فما وضعتها بعد على رأسي إعظاما له وإبقاء على ريحه وما زلت أخبأها وينجاب منها حتى بقي منها أربع أصابع فغزوت مرة فسقطت مني هذا الحديث شبه موضوع وأبو معاذ مجهول وموسى إسماعيل بن عيسى العطار حدثنا إسحاق بن بشر حدثني أبو عبيد الله التيمي عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال قيل لسلمان أخبرنا عن إسلامك قال كنت مجوسيا فرأيت كأن القيامة قد قامت وحشر الناس على صورهم وحشر المجوس على صور الكلاب ففزعت فرأيت من القابلة أيضا أن الناس حشروا على صورهم وأن المجوس حشروا على صور الخنازير فتركت ديني وهربت وأتيت الشام فوجدت يهودا فدخلت في دينهم وقرأت كتبهم ورضيت بدينهم وكنت عندهم حججا فرأيت فيما يرى النائم أن الناس حشروا وأن اليهود أتي بهم فسلخوا ثم ألقوا في الناء فشووا ثم أخرجوا فبدلت جلودهم ثم أعيدوا في النار فانتبهت وهربت من اليهودية فأتيت قوما نصارى فدخلت في دينهم وكنت معهم في شركهم فكنت عندهم حججا فرأيت كأن ملكا أخذني فجاء بي على الصراط على النار فقال اعبر هذا فقال صاحب الصراط انظروا فإن كان دينه النصرانية فألقوه في النار فانتبهت وفزعت ثم استعبرت راهبا كان

522 صديقا لي فقال أن الذي أنت عليه دين الملك ولكن عليك باليعقوبية فرفضت ذلك ولحقت بالجزيرة فلزمت راهبا بنصيبين يرى رأي اليعقوبية فكنت عندهم حججا فرأيت فيما يرى النائم أن إبراهيم خليل الرحمن قائم عند العرش يميز من كان على ملته فيدخله الجنة

ومن كان على غير ملته ذهبوا به إلى النار فهربت من ذلك الراهب وأتيت راهبا له خمسون ومئة سنة وأخبرته بقصتي فقال إن الذي تطلبه ليس هو اليوم على ظهر الارض ذاك دين الحنفية وهو دين أهل الجنة وقد اقترب وأظلك زمانه زمانه نبي يثرب يدعو إلى هذا الدين قلت ما اسم هذا الرجل قال له خمسة أسماء مكتوب في العرش محمد وفي الانجيل أحمد ويوم القيامة محمود وعلى الصراط حماد وعلى باب الجنة حامد وهو من ولد إسماعيل وهو قرشي فسرد كثيرا من صفته صلى الله عليه وسلم قال فسرت في البرية فسبتني العرب واستخدمتني سنين فهربت منهم إلى أن قال فلما أسلمت قبل علي رأسي وكساني أبو بكر ما كان عليه إلى أن قال (يا سلمان أنت مولى الله ورسوله (وهو منكر في إسناده كذاب وهو إسحاق مع إرساله ووهن ابن لهيعة والتيمي سمويه حدثنا عمرو بن حماد القناد حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ^ إن الذين آمنوا والذين هادوا ^ الاية في أصحاب سلمان نزلت وكان من أهل جند
523 سابور وكان من أشرافهم وكان ابن الملك صديقا له ومواخيا وكانا يركبان إلى الصيد فبينما هما في الصيد إذ رفع لهما بيت من عباء فأتياه فإذا هما برجل بين يديه مصحف يقرأ فيه ويبكي فسألاه ما هذا قال الذي يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفكما فانزلا فنزلا إليه فقال هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه أن لا تزني ولا تسرق ولا تأخذ أموال الناس بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل فتابعاه فأسلما وقال إن ذبيحة قومكما عليكما حرام ولم يزل معهما يتعلمان منه حتى كان عيد للملك فجعل طعاما ثم جمع الناس والاشراف وأرسل إلى ابن الملك فدعاه ليأكل فأبى وقال إني عنك مشغول فلما أكثر عليه أخبر أنه لا يأكل من طعامهم فقال له الملك من أخبرك بهذا فذكر له الراهب فطلب الراهب وسأله فقال صدق ابنك فقال لولا أن الدم

عظيم لقتلتك اخرج من أرضنا فأجله أجلا فقمنا نبكي عليه فقال إن كنتما صادقين فأنا في بيعة في الموصل مع ستين رجلا نعبد الله فائتونا فخرج وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم فجعل يبيع متاعه يريد الجهاز وأبطأ فخرج سلمان حتى أتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان سلمان معه يجتهد في العبادة فقال له الشيخ إنك غلام حدث وأنا خائف أن تفتر فارفق بنفسك قال خل عني ثم إن صاحب البيعة دعاه فقال تعلم أن هذه البيعة لي ولو شئت أن

524 أخرج هؤلاء لفعلت ولكني رجل أضعف عن عبادة هؤلاء وأنا أريد أن أتحول إلى بيعة أهلها أهون عبادة فإن شئت أن تقيم ها هنا فأقم فأقام بها يتعبد معهم ثم إن شيخه أراد أن يأتي بيت المقدس فدعا سلمان وأعلمه فانطلق معه فمروا بمقعد على الطريق فنادى يا سيد الرهبان ارحمني فلم يكلمه حتى أتى بيت المقدس فقال لسلمان اخرج فاطلب العلم فإنه يحضر المسجد علماء أهل الارض فخرج سلمان يسمع منهم فخرج يوما حزينا فقال له الشيخ مالك قال أرى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الانبياء وأتباعهم قا أجل لا تحزن فأنه قد بقي نبي ليس من نبي بأفضل تبعا منه وهذا زمانه ولا أراني ادركه ولعلك تدركه وهو يخرج في أرض العرب فإن أدركته فآمن به قال فأخبرني عن علامته قال مختوم في ظهره بخاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما يا سيد الرهبان ارحمني يرحمك الله فعطف إليه حماره فأخذ بيده ثم رفعه فضرب به الارض ودعا له فقال قم بإذن الله فقام صحيحا يشتد وسار الراهب فتغيب عن سلمان وتطلبه سلمان فلقيه رجلان من كلب فقال هل رأيتما الراهب فأناخ أحدهما راحلته وقال نعم راعي الصرمة هذا فانطلق به إلى المدينة

525 قال سلمان فأصابني من الحزن شيء لم يصبني قط فاشترته امرأة من جهينة فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هو يرعى إذ أتاه

صاحبه فقال أشعرت أنه قدم المدينة رجل يزعم أنه نبي فقال أقم في الغنم حتى آتي فهبط إلى المدينة فنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة ثم انطلق فاشترى بدينار بنصفه شاة فشواها وبنصفه خبزا وأتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال صدقة قال (لا حاجة لي بها (أخرجها يأكلها المسلمون ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزا ولحما فأتى به فقال هذا هدية فأكلا جميعا وأخبره سلمان خبر أصحابه فقال كانوا يصومون ويصلون ويشهدون أنك ستبعث فقال (يا سلمان هم من أهل النار (فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال لو أدركوك صدقوك واتبعوك فأنزل الله ^ إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين ^ الاية البقرة 62
الحسن بن يعقوب البخاري والاصم قالا حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا على بن عاصم حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن زيد بن صوحان أن رجلين من أهل الكوفة كانا له صديقين فأتياه ليكلم لهما
526 سلمان ليحدثهما حديثه فأقبلا معه فلقوا سلمان بالمدائن أميرا وإذا هو على كرسي وإذا خوص بين يديه وهو يرتقه قالا فسلمنا عليه وقعدنا فقال له زيد يا أبا عبد الله كيف كان بدء إسلامك قال كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقانها يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي أخ أكبر مني وكان مستغنيا بنفسه وكنت غلاما وكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم فإذا تفرقوا خرج فقنع رأسه بثوبه ثم صعد الجبل كان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت له إنك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء قلت لا تخف قال فإن في هذا الجبل قوما في برطيل لهم عبادة وصلاح يزعمون أنا عبدة النيران وعبدة الاوثان وأنا على غير دينهم قلت فاذهب بي معك إليهم قال لا أقدر على ذلك حتى استأمرهم اخاف ان يظهر منك شيء فيعلم او فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي قلت لن يظهر مني ذلك فاستأمرهم فقال غلام عندي يتيم أحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم قالوا إن كنت تثق به قال أرجو قال فقال لي ائتني

في الساعة التي رأيتني أخرج فيها ولا يعلم بك أحد فلما كانت الساعة تبعته فصعد الجبل فانتهينا إليهم قال علي بن عاصم أراه قال وهم ستة أو سبعة قال وكأن الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ويأكلون عند السحر ما وجدوا فقعدنا إليهم فتكلموا فحمدوا الله وذكروا من مضى من الانبياء والرسل حتى خلصوا إلى ذكر عيسى فقالوا بعث الله عيسى رسولا وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى وخلق الطير وابراء الاكمه والابرص وكفر به قوم وتبعه قوم وإنما كان عبد الله ورسوله ابتلى به

527 خلقه وقالوا قبل ذلك يا غلام إن لك لربا وإن لك لمعادا وإن بين يديك جنة ونار إليها تصير وإن هؤلاء الذين يعبدون النيران أهل كفر وضلالة ليسوا على دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرفت معه ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك وأحسن ولزمتهم فقالوا لي يا سلمان إنك غلام وأنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع فصل ونم وكل واشرب فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم فقال يا هؤلاء قد جاورتموني فأحسنت جواركم ولم تروا مني سوءا فعمدتم إلى ابني فأفسدتموه علي قد أجلتكم ثلاثا فإن قدرت بعدها عليكم أحرقت عليكم برطيلكم قالوا نعم وكف ابنه عن إتيانهم فقلت له اتق الله فإنك تعرف أن هذا الدين دين الله وأن أباك على غير دين فلا تبع آخرتك بدنيا غيرك قال هو كما تقول وإنما أتخلف عن القوم بقيا عليهم قال فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر ما رأيت فاتق الله واعلم أن الدين ما أوصيناك به فلا يخدعنك أحد عن دينك قلت ما أنا بمفارقكم قالوا فخذ شيئا تأكله فإنك لا تستطيع ما نستطيع نحن ففعلت ولقيت أخي فعرضت عليه بأني أمشي معهم فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل فأتينا بيعة فلما دخلوا أحفوا بهم وقالوا أين كنتم قالوا (كنا في بلاد لا يذكرون الله تعالى بها عبدة النيران فطردنا فقدمنا عليكم (فلما كان بعد قالوا يا سلمان إن ها هنا قوما في هذه الجبال هم أهل

528 دين وإنا نريد لقائهم فكن أنت ها هنا قلت ما أنا بمفارقكم فخرجوا وأنا معهم فأصبحوا بين جبال وإذا ماء كثير وخبز كثير وإذا صخرة فقعدنا عندها فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال يخرج رجل رجل من مكانه كأن الارواح قد انتزعت منهم حتى كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا أين كنتم قالوا كنا في بلاد فيها عبدة نيران فقالوا ما هذا الغلام وطفقوا يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فوالله إنهم لكذلك إذ طلع عليهم رجل من كهف فجاء فسلم فحفوا به وعظمه أصحابي وقال أين كنتم فأخبروه فقال ما هذا الغلام فأثنوا علي فحمد الله وأثنى عليه وذكر رسله وذكر مولد عيسى ابن مريم وأنه ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا وأجرى على يديه إحياء الموتى وأنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأنزل عليه الانجيل وعلمه التوارة وبعثه رسولا إلى بني إسرائيل فكفر به قوم وآمن به قوم إلى أن قال فالزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من أراد أن يأخذ من هذا شيئا فليأخذ فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام والشيء فقام إليه أصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظموه وقال لهم الزموا هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيرا وقال لى يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني أقوله وما سواه الكفر قلت ما أنا بمفارقك قال إنك لا تستطيع أن تكون معي إني ما أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد قلت ما أنا بمفارقك قال له أصحابه يا أبا فلان إن هذا لغلام ويخاف عليه قال لي أنت أعلم قلت فإني لا أفارقك فبكى أصحابي لفراقي فقال يا غلام خذ من هذا الطعام ما يكفيك للاحد الاخر وخذ من الماء ما تكتفي به ففعلته فما رأيته نائما ولا طاعما إلا راكعا

529 وساجدا إلى الاحد الاخر فلما أصبحنا قال خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه فعدوا وعاد في حديثه وقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واذكروا الله واعلموا أن عيسى كان عبدا لله أنعم عليه فقالوا كيف

وجدت هذا الغلام فأثنى علي وإذا خبز كثير وماء كثير فأخذوا ما يكفيهم وفعلت فتفرقوا في تلك الجبال ورجعنا إلى الكهف فلبثنا ما شاء الله يخرج كل أحد ويحفون به فخرج يوما فحمد الله تعالى ووعظهم ثم قال يا هؤلاء إنه قد كبر سني ورق عظمي واقترب أجلي وإنه لا عهد لي بهذا البيت مذ كذا وكذا ولا بد من إتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا فإني رأيته لا بأس به فجزع القوم وقالوا أنت كبير وأنت وحدك فلا نأمن أن يصيبك الشيء ولسنا عندك ما أحوج ما كنا إليك قال لا تراجعوني فقلت ما أنا بمفارقك قال يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك أنا أمشي أصوم النهار وأقوم الليل ولا أستطيع أن أحمل معي زادا ولا غيره وأنت لا تقدر على هذا قلت ما أنا بمفارقك قال أنت أعلم وبكوا وودعوه واتبعته يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى إذا أمسينا قال صل أنت ونم وقم وكل واشرب ثم قام يصلي حتى إذا انتهينا إلى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه إلى السماء فإذا على باب المسجد مقعد فقال يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي بشيء فلم يلتفت إليه ودخل المسجد فجعل يتبع أمكنة يصلي فيها ثم قال يا سلمان لم أنم مذ كذا وكذا فإن أنت جعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت فإني أحب أن أنام في هذا المسجد وإلا لم أنم قلت فإني أفعل فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كذا وكذا لادعنه ينام

530 وكان لما يمشي وأنا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني أن لي ربا وأن بين يدي جنة ونارا وحسابا ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتى قال يا سلمان إن الله سوف يبعث رسولا اسمه أحمد يخرج بتهامة وكان رجلا أعجميا لا يحسن أن يقول محمد علامته أنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فأما أنا فإني شيخ كبير ولا أحسبني أدركه فإن أنت أدركته فصدقه واتبعه قلت وإن أمرني بترك دينك وما انت عليه قال نعم فإن رضى الرحمن فيما قال فلم يمض الا يسير حتى استيقظ فزعا

يذكر الله تعالى فقال يا سلمان مضى الفيء من هذا المكان ولم إذكر الله أين ما كنت جعلت على نفسك قلت لانك لم تنم منذ كذا وكذا فأحببت أن تستوفي من النوم فحمد الله وقام وخرج فتبعته فمر بالمقعد فقال يا عبد الله دخلت وسألتك فلم تعطني وخرجت فسألتك فلم تعطني فقام ينظر هل يرى أحدا فلم ير فدنا منه وقال له ناولني يدك فناوله فقال باسم الله فقام كأنه نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه فانطلق ذاهبا فكان لا يلوي على أحد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى أنطلق وأبشر أهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي فخرجت في أثره أطلبه فكلما سألت عنه قالوا أمامك حتى لقيني ركب من كلب فسألتهم

531 فلما سمعوا لغتي أناخ رجل منهم بعيره فجعلني خلفه حتى أتوا بي بلادهم فباعوني واشترتني امرأة من الانصار فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرت به فأخذت شيئا من تمر حائطي وأتيته فوجدت عنده ناسا وإذا أبو بكر أقرب الناس أليه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال كلوا ولم يأكل ثم لبثت ما شاء الله ثم أخذت مثل ذلك وأتيته به فوجدت عنده ناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية فقال باسم الله وأكل وأكل القوم فقلت في نفسي هذه من آياته كان صاحبي رجلا أعجميا لم يحسن أن يقول تهامة فقال تهمة قال فدرت من خلفه ففطن لي فأرخى ثوبه فإذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال من أنت قلت مملوك وحدثته حديثي وحديث الذي كنت معه وما أمرني به قال لمن أنت قلت لامرأة من الانصار جعلتني في حائط لها قال يا أبا بكر قال لبيك قال اشتره فاشتراني أبو بكر فأعتقني فلبثت ما شاء الله ثم أتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصارى قال (لا خير فيهم ولا في دينهم (فدخلني أمر عظيم وقلت في نفسي الذي أقام المقعد لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله وأنزل الله

على نبيه ^ ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ^ المائدة 82 فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فأتاني الرسول وأنا خائف
532 فجئته فقرأ ^ بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بأن منهم قسيسين ^ ثم قال (يا سلمان إن الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى إنما كانوا مسلمين (فقلت والذي بعثك بالحق لهو الذي امرني باتباعك فقلت له وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه قال نعم فاتركه فإنه الحق هذا حديث جيد الاسناد حكم الحاكم بصحته سعدوية الواسطي وأحمد بن حاتم الطويل وجماعة قالوا حدثنا عبدالله بن عبد القدوس الرازي حدثنا عبيد المكتب حدثني أبو الطفيل عامر بن واثلة حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا من أهل جي وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق وكنت أعرف انهم ليسوا على شيء فقيل لي إن الذي ترومه إنما هو بالمغرب فأتيت الموصل فسألت عن أفضل رجل فيها فدللت على رجل في صومعة فأتيته فقلت له إني رجل من أهل جي وإني جئت أطلب العلم فضمني إليك أخدمك وأصحبك وتعلمني مما علمك الله قال نعم فأجرى علي مثل ما كان يجري عليه وكان يجري عليه الخل والزيت والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك قلت يبكيني أني خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله فصحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا أدري أين أذهب قال لي أخ بالجزيرة مكان كذا
533 وكذا فهو على الحق فائته فأقرئه مني السلام وأخبره أني أوصيت إليه وأوصيتك بصحبته فلما قبض أتيت الرجل الذي وصف لي فأخبرته فضمني إليه فصحبته ما شاء الله ثم نزل به الموت فأوصى بي إلى رجل بقرب الروم فلما قبض أتيته فضمني إليه فلما أحتضر بكيت فقال ما بقي أحد على دين عيسى أعلمه ولكن هذا أوان يخرج نبي أو قد خرج بتهامة وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه وإذا بلغك أنه قد خرج فائته فإنه النبي الذي بشر به عيسى وآية ذلك فذكر الخاتم والهدية والصدقة قال

فمات ومر بي ناس من أهل مكة فسألتهم فقالوا نعم قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي فقلت لبعضهم هل لكم أن أكون لكم عبدا على أن تحملوني عقبة وتطعموني من الكسر فقال رجل أنا فصرت له عبدا حتى قدم بي مكة فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه فخرجت وسألت فلقيت امرأة من أهل بلادي فسألتها فإذا أهل بيتها قد أسلموا فقالت لي إن النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في الحجر هو وأصحابه إذا صاح عصفور مكة حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت إلى البستان وكنت أختلف ليلتي فقال لي الحبشان ما لك قلت أشتكي بطني وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني فلما كانت الساعة التي أخبرتني خرجت أمشي حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو محتب وأصحابه حوله فأتيته من ورائه فأرسل حبوته فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه فقلت الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمرا جيدا فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت صدقة إلى ان قال فاذهب فاشتر نفسك فانطلقت إلى صاحبي فقلت بعني نفسي قال نعم على أن تنبت
534 لي مئة نخلة فإذا أنبتت جئني بوزن نواة من ذهب فأتيت رسول الله فأخبرته فقال اشتر نفسك بذلك وائتني بدلو من ماء البئر الذي كنت تسقي منها ذلك النخل فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم سقيتها فوالله لقد غرست مئة نخلة فما غادرت منها نخلة إلا نبتت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة فوالله ما استقلت القطعة الذهب من الارض وجئت رسول الله وأخبرته فأعتقني هذا حديث منكر غير صحيح وعبد الله بن عبد القدوس متروك وقد تابعه في بعض الحديث الثوري وشريك وأما هو فسمن الحديث فأفسده وذكر مكة والحجر وأن هناك بساتين وخبط في مواضع وروى منه أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن العلاء عن أبي الطفيل ورواه المبارك أخو الثوري عن

أبيه عن عبيد المكتب فقال عن أبي البختري عن سلمان وفي هذه الروايات كلها كنت من أهل جي وقال الفريابي وغيره عن سفيان عن عوف عن أبي عثمان عن سلمان قال كنت رجلا من رامهرمز والفارسية سماها ابن مندة أمة الله الطبراني في (معجمه الكبير (حدثنا أحمد بن داود المكي حدثنا قيس ابن حفص الدارمي حدثنا مسلمة بن علقمة حدثنا داود بن أبي هند عن
535 سماك بن حرب عن سلامة العجلي قال جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة فقال أحب أن ألقى سلمان فخرجنا إليه فسلمنا عليه وجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفا ووجدناه على سرير ليف يسف خوصا فقلت يا أبا عبد الله هذا ابن أخت لي قدم فأحب أن يسلم عليك قال وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قلت يزعم أنه يحبك قال أحبه الله فتحدثنا وقلنا إلا تحدثنا عن أصلك قال أنا من أهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فأتاني نصراني من الجزيرة كانت أمه منا فنزل فينا واتخذ ديرا وكنت في مكتب الفارسية فكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروبا يبكي فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني أبواي قلت ولم قال آتي هذا الدير فإذا علما ذلك ضرباني وأنت لو أتيته سمعت منه حديثا عجبا قلت فاذهب بي معك فأتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن الجنة والنار وكنت أختلف إليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما رأى ذلك أهل القرية قالوا له يا هناة إنك قد جاورتنا فلم تر منا إلا الحسن وإنا نرى غلماننا يختلفون أليك ونحن نخاف أن تفسدهم اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام اخرج معي قال لا أستطيع قد علمت شدة أبوي علي قلت أنا أخرج معك وكنت يتيما لا أب لي فخرجت فأخذنا جبل رامهرمز نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال هنا قوم عباد أهل الارض فجئنا إليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم فحيوه وبشوا به وقالوا أين كانت غيبتك قال كنت في إخوان لي من قبل فارس ثم قال صاحبي قم يا

536 سلمان قال قلت لا دعني مع هؤلاء قال إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون الاحد إلى الاحد ولا ينامون هذا الليل وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى أمسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا إلى غاره الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان هذا خبز وهذا أدم كل إذا غرثت وصم إذا نشطت وصل ما بدا لك ثم قام في صلاته فلم يكلمني ولم ينظر إلي فأخذني الغم تلك الايام السبعة حتى كان يو الاحد فذهبنا إلى مجمعهم إلى أن قال صاحبي إني أريد الخروج إلى بيت المقدس ففرحت وقلت نسافر ونلقى الناس فخرجنا فكان يصوم من الاحد إلى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فلم يزل ذاك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس وعلى بابه مقعد يسأل الناس فقال أعطني قال ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فبشوا به واستبشروا فقال لهم غلامي هذا استوصوا به فأطعموني خبزا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف حتى كان يوم الاحد فقال لي يا سلمان إني أريد أن أنام فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني فنام فلم أوقظه ماوية له مما دأب فاستيقظ مذعورا فقال ألم أكن قلت لك ثم قال لي أعلم أن أفضل الدين اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين أفضل منه كلمة ألقيت على لساني قال نعم يوشك أن يبعث نبي إلى أن قال فطلقاني رفقة من كلب فسبوني فاشتراني بالمدينة رجل من الانصار فجعلني في نخل ومن ثم تعلمت عمل الخوص أشتري خوصا بدرهم فأعمله فأبيعه بدرهمين فأرد درهما في الخوص وأستنفق درهما أحب أن كان من عمل يدي قال فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أن الله أرسله قال فهاجر إلينا

537 إلى ان قال فقلت يا رسول الله أي قوم النصارى قال (لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم (قلت في نفسي أنا والله أحبهم قال وذاك حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر قلت يحدث بي أني أحبهم فيبعث إلي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني الرسول أجب رسول الله فخفت وقلت

اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى تجيء فانطلقت فلما رآني تبسم وقال يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا علي ^ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به ^ إلى قوله ^ لا نبتغي الجاهلين ^ القصص 52 قلت والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول يعني صاحبه لو أدركته فأمرني أن أقع في النار لوقعت فيها إنه نبي لا يقول إلا حقا ولا يأمر إلا بحق غريب جدا وسلامة لا يعرف قال بقي بن مخلد في (مسنده (حدثنا يحيى الحماني حدثنا شريك عن عبيد المكتب عن أبي الطفيل عن سلمان قال خرجت في طلب العلم إلى الشام فقالوا لي إن نبيا قد ظهر بتهامة فخرجت إلى المدينة فبعثت إليه بقباع من تمر فقال (اهدية أم صدقة (قلت صدقة فقبض يده وأشار إلى أصحابه أن يأكلوا ثم أتبعته بقباع من تمر وقلت هذا هدية فأكل وأكلوا فقمت على رأسه ففطن فقال بردائه عن ظهره فإذا في ظهره خاتم النبوة فأكببت عليه وتشهدت

538 إسناده صالح أخرج البخاري من حديث سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال تداولني بضعة عشر من رب إلى رب يحيى الحماني حدثنا شريك عن عبيد المكتب عن أبي الطفيل عن سلمان قال كاتبت فأعانني النبي صلى الله عليه وسلم ببيضة من ذهب فلو وزنت بإحد كانت أثقل منه حماد بن سلمة أنبأنا علي بن زيد عن أبي عثمان عن سلمان قال كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمس مئة فسيلة فإذا علقت فأنا حر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أردت أن تغرس فآذني فآذنته فغرس بيده إلا واحدة [غرستها] فيعلق الجميع إلا الواحدة التي غرست قيس بن الربيع حدثنا أبو هاشم عن زاذان عن سلمان قال قرأت في التوراة أن البركة تنزل في الوضوء قبل الطعام فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (تنزل قبل الطعام في الوضوء وفي الوضوء بعده (

539 أبو بدر السكوني عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان قال لي رسول الله صلى الله عليه

وسلم (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك (قلت بأبي وأمي كيف أبغضك وبك هداني الله قال (تبغض العرب فتبغضني (قابوس بن حسنة قال الترمذي يحيى بن عقبة بن أبي العيزار من الضعفاء عن محمد بن جحادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا سابق ولد آدم وسلمان سابق الفرس (ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سلمان سابق الفرس (هذا مرسل ومعناه صحيح ابن أبي فديك عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خط الخندق عام الاحزاب فاحتج المهاجرون والانصار في

540 سلمان الفارسي وكان رجلا قويا فقال المهاجرون منا سلمان وقالت الانصار سلمان منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (سلمان منا أهل البيت (كثير متروك حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان مر على سلمان وبلال وصهيب في نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال (يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك (فأتاهم أبو بكر فقال يا إخوتاه أغضبتكم قالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك قال الواقدي أول مغازي سلمان الفارسي الخندق أحمد في (مسنده (حدثنا ابن نمير حدثنا شريك حدثنا أبو ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا (إن الله يحب من أصحابي أربعة وأمرني أن أحبهم علي وأبو ذر وسلمان والمقداد (تفرد به أبو ربيعة

541 الحسن بن صالح بن حي عن أبي ربيعة البصري عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان يعلى بن عبيد حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال قيل لعلي أخبرنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال عن أيهم تسألون قيل عن عبد الله قال علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به علما قالوا عمار قال

مؤمن نسي فإن ذكرته ذكر قالوا أبو ذر قال وعى علما عجز عنه قالوا أبو موسى قال صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه قالوا حذيفة قال أعلم أصحاب محمد بالمنافقين قالوا سلمان قال أدرك العلم الاول والعلم الاخر بحر لا يدرك قعره وهو منا أهل البيت قالوا فأنت يا أمير المؤمنين قال كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت مسلم بن خالد الزنجي وغيره عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية ^ وإن تتولوا يستبدل قوما

542 غيركم ^ قالوا يا رسول الله من هؤلاء قال فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال (هذا وقومه لوكان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس (إسناده وسط وكيع عن الاعمش عن أبي صالح قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قول سلمان لابي الدرداء إن لاهلك عليك حقا فقال (ثكلت سلمان أمه لقد اتسع من العلم (شيبان عن قتادة في قوله ^ ومن عنده علم الكتاب ^ قال سلمان وعبد الله بن سلام

543 إسحاق الازرق عن ابن عون عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الدرداء (يا عويمر سلمان أعلم منك لا تخص ليلة الجمعة بقيام ولا يومها بصيام (مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي قال سلمان تابع العلم الاول والعم الآخر ولا يدرك ما عنده حبان بن علي حدثنا ابن جريج عن أبي حرب بن أبي الاسود عن أبيه وعن رجل عن زاذان قالا كنا عند علي قلنا حدثنا عن سلمان قال من لكم من لكم بمثل لقمان الحكيم ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت أدرك العلم الاول والعلم الآخر بحر لا ينزف

544 معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال لما حضر معاذا الموت قلنا أوصنا قال أجلسوني ثم قال إن الايمان والعلم مكانهما من ابتغاهما وجدهما قالها ثلاثا فالتمسوا العلم عند أربعة أبي الدرداء وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول (إنه عاشر عشرة في الجنة (رواه الليث وكاتبه عنه وعن المدائني أن سلمان الفارسي قال لو حدثتهم بكل ما أعلم لقالوا رحم الله قاتل سلمان معمر عن قتادة كان بين سعد بن أبي وقاص وبين سلمان شيء فقال انتسب يا سلمان قال ما أعرف لي أبا في الاسلام ولكني سلمان ابن الاسلام فنمي ذلك إلى عمر فلقي سعدا فقال انتسب يا سعد فقال انشدك بالله يا أمير المؤمنين قال وكأنه عرف فأبى أن يدعه حتى انتسب ثم قال لقد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية وأنا عمر ابن الاسلام أخو سلمان ابن الاسلام أما والله لولا شيء لعاقبتك أو ما علمت أن رجلا انتمى إلى تسعة آباء في الجاهلية فكان عاشرهم في النار

545 عفان حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال كتب عمر إلى سلمان أن زرني فخرج سلمان إليه فلما بلغ عمر قدومه قال انطلقوا بنا نتلقاه فلقيه عمر فالتزمه وساءله ورجعا ثم قال له عمر يا أخي أبلغك عني شيء تكرهه قال بلغني أنك تجمع على مائدتك السمن واللحم وبلغني أن لك حلتين حلة تلبسها في أهلك وأخرى تخرج فيها قال هل غير هذا قال لا قال كفيت هذا الحسن بن سفيان في (مسنده (حدثنا محمد بن بكار الصيرفي حدثنا حجاج بن فروخ حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قدم سلمان من غيبة له فتلقاه عمر فقال أرضاك لله عبدا قال فزوجني فسكت عنه قال ترضاني لله عبدا ولا ترضاني لنفسك فلما أصبح أتاه قوم عمر ليضرب عن خطبة عمر فقال والله ما حملني على هذا أمره ولا سلطانه ولكن قلت رجل صالح عسى الله أن يخرج من بيننا نسمة صالحة حجاج واه سعيد بن سليمان الواسطي حدثنا عقبة بن أبي الصهباء حدثنا ابن سيرين حدثنا عبيدة السلماني أن سلمان مر بحجر المدائن غازيا وهو أمير الجيش وهو ردف رجل من كندة على بغل موكوف فقال أصحابه أعطنا

546 اللواء أيها الامير نحمله فيأبى حتى قضى غزاته ورجع وهو ردف الرجل أبو المليح الرقي عن حبيب عن

هزيم أو هذيم قال رأيت سلمان الفارسي على حمار عري وعليه قميص سنبلاني ضيق الاسفل وكان طويل الساقين يتبعه الصبيان فقلت لهم تنحوا عن الامير فقال دعهم فإن الخير والشر فيما بعد اليوم حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ميسرة أن سلمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وقال خشعت لله خشعت لله أبو نعيم حدثنا يزيد بن مردانبة عن خليفة بن سعيد المرادي عن عمه قال رأيت سلمان في بعض طرق المدائن زحمته خملة قصب فأوجعته فأخذ بعضد صاحبها فحركه ثم قال لامت حتى تدرك إمارة الشباب جرير بن حازم سمعت شيخا من بني عبس يذكر عن أبيه قال أتيت السوق فاشتريت علفا بدرهم فرأيت سلمان ولا أعرفه فسخرته فحملت عليه العلف فمر بقوم فقالوا نحمل عنك يا أبا عبد الله فقلت من ذا قالوا هذا سلمان صاحب رسول الله فقلت له لم أعرفك ضعه فأبى حتى أتى المنزل

547 وروى ثابت البناني نحوها وفيها فحسبته علجا وفيها قال له فلا تسخر بعدي أحدا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن الحسن قال كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفا من الناس يخطب في عباءة يفرش نصفها ويلبس نصفها وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يده رضي الله عنه شعبة عن سماك بن حرب سمع النعمان بن حميد يقول دخلت مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص فسمعته يقول أشتري خوصا بدرهم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهما فيه وأنفق درهما على عيالي وأتصدق بدرهم ولو أن عمر نهاني عنه ما انتهيت وروى نحوها عن سماك عن عمه وفيها فقلت له فلم تعمل قال إن عمر أكرهني فكتبت إليه فأبى علي مرتين وكتبت إليه فأوعدني معن عن مالك أن سلمان كان يستظل بالفيء حيث ما دار ولم يكن له بيت فقيل ألا نبني لك بيتا تستكن به قال نعم فلما أدبر القائل سأله سلمان كيف تبنيه قال إن قمت فيه أصاب رأسك وإن نمت أصاب رجلك

548 زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال نزلت بالصفاح في يوم شديد الحر فإذا رجل نائم في حر الشمس يستظل بشجرة معه شيء من الطعام ومزوده تحت رأسه ملتف بعباءة فأمرته أن يظلل عليه ونزلنا فانتبه فإذا هو سلمان فقلت له ظللنا عليك وما عرفناك قال يا جرير تواضع في الدنيا فإنه من تواضع يرفعه الله يوم القيامة ومن يتعظم في الدنيا يضعه الله يوم القيامة لو حرصت على أن تجد عودا يابسا في الجنة لم تجده قلت وكيف قال أصول الشجر ذهب وفضة وأعلاها الثمار يا جرير تدري ما ظلمة النار قلت لا قال ظلم الناس شعبة حدثنا حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة أن سلمان كان يعمل بيده فإذا أصاب شيئا اشترى به لحما أو سمكا ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال أوخي بين سلمان وأبي الدرداء فسكن أبو الدرداء الشام وسكن سلمان الكوفة وكتب أبو الدرداء إليه سلام عليك أما بعد فإن الله رزقني بعدك مالا وولدا ونزلت الارض المقدسة فكتب إليه سلمان اعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يعظم حلمك وأن ينفعك علمك وإن الارض لا تعمل لاحد اعمل كأنك ترى واعدد نفسك من الموتى

549 مالك في (الموطأ (عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان هلم إلى الارض المقدسة فكتب إليه إن الارض لا تقدس أحدا وإنما يقدس المرء عمله وقد بلغني أنك جعلت طبيبا فإن كنت تبرىء فنعما لك وإن كنت متطببا فاحذر أن تقتل إنسانا فتدخل النار فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما وقال متطبب والله ارجعا إعيدا علي قصتكما ابو عبيدة بن معن عن الاعمش عن أبي البختري قال جاء الاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله فدخلا على سلمان في خص فسلما وحيياه ثم قالا أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أدري فارتابا قال إنما صاحبه من دخل معه الجنة قالا جئنا من عند أبي الدرداء قال فأين هديته قالا ما معنا هدية قال اتقيا الله وأديا الامانة ما أتاني أحد من عنده

إلا بهدية قالا لا ترفع علينا هذا إن لنا أموالا فاحتكم قال ما أريد الا الهدية قالا والله ما بعث معنا بشيء إلا أنه قال إن فيكم رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا به لم يبغ غيره فإذا أتيتماه فأقرئاه مني السلام قال فأي هدية كنت أريد منكما غير هذه وأي هدية أفضل منها وكيع عن الاعمش عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبل عن طارق بن شهاب عن سلمان قال إذا كان الليل كان الناس منه على ثلاث
550 منازل فمنهم من له ولا عليه ومنهم من عليه ولا له ومنهم من لا عليه ولا له فقلت وكيف ذاك قال أما من له ولا عليه فرجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فتوضأ وصلى فذاك له ولا عليه ورجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فمشى في معاصي الله فذاك عليه ولا له ورجل نام حتى أصبح فذاك لا له ولا عليه قال طارق فقلت لاصحبن هذا فضرب على الناس بعث فخرج فيهم فصحبته وكنت لا أفضله في عمل إن أنا عجنت خبز وإن خبزت طبخ فنزلنا منزلا فبتنا فيه وكانت لطارق ساعة من الليل يقومها فكنت أتيقظ لها فأجده نائما فأقول صاحب رسول الله خير مني نائم فأنام ثم أقوم فأجده نائما فأنام إلا أنه كان إذا تعار من الليل قال وهو مضطجع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا أله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير حتى إذا كان قبيل الصبح قام فتوضأ ثم ركع أربع ركعات فلما صلينا الفجر قلت يا أبا عبد الله كانت لي ساعة من الليل أقومها وكنت أتيقظ لها فأجدك نائما قال يا ابن أخي فإيش كنت تسمعني أقول فأخبرته فقال يا ابن أخي تلك الصلاة إن الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت المقتلة يا ابن أخي عليك بالقصد فإنه أبلغ شعبة عن عمرو بن مرة سمعت أبا البختري يحدث أن سلمان دعا رجلا إلى طعامه قال فجاء مسكين فأخذ الرجل كسرة فناوله فقال سلمان
551 ضعها فإنما دعوناك لتأكل فما رغبتك أن يكون الاجر لغيرك والوزر عليك سليمان بن قرم عن الاعمش عن أبي وائل قال ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان فقال

لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم فجاءنا بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها فجاء بصعتر فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة الاعمش عن عبيد بن أبي الجعد عن رجل أشجعي قال سمعوا بالمدائن أن سلمان بالمسجد فأتوه يثوبون إليه حتى اجتمع نحو من ألف فقام فافتتح سورة يوسف فجعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي نحو مئة فغضب وقال الزخرف يريدون آية من سورة كذا وآية من سورة كذا وروى حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير أن سلمان التمس مكانا يصلي فيه فقالت له علجة التمس قلبا طاهرا وصل حيث شئت فقال فقهت سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال كانت امرأة فرعون تعذب فإذا انصرفوا أظلتها الملائكة بأجنحتها وترى بيتها في الجنة وهي

552 تعذب قال وجوع لابراهيم أسدان ثم أرسلا عليه فجعلا يلحسانه ويسجدان له معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي أن سلمان كان لا يفقه كلامه من شدة عجمته قال وكان يسمي الخشب خشبان تفرد به الثقة يعقوب الدورقي عنه وأنكره أبو محمد بن قتيبة أعني عجمته ولم يصنع شيئا فقال له كلام يضارع كلام فصحاء العرب قلت وجود الفصاحة لا ينافي وجود العجمة في النطق كما أن وجود فصاحة النطق من كثير العلماء غير محصل للإعراب قال وأما خشبان فجمع الجمع أو هو خشب زيد فيه الالف والنون كسود وسودان عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال دخل سعد وابن مسعود على سلمان عند الموت فبكى فقيل له ما يبكيك قال عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نحفظه قال (ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب (وأما أنت يا سعد فاتق الله في حكمك إذا حكمت وفي قسمك إذا قسمت وعند همك إذا هممت

553 قال ثابت فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهما نفيقة كانت عنده شيبان عن فراس عن الشعبي

عن الحارث عن بقيرة امرأة سلمان أنها قالت لما حضره الموت دعاني وهو في علية له لها أربعة أبواب فقال افتحي هذه الابواب فإن لي اليوم زوارا لا أدري من أبي هذه الابواب يدخلون علي ثم دعا بمسك فقال أديفيه في تور ثم انضحيه حول فراشي فاطلعت عليه فإذا هو قد أخذ روحه فكأنه نائم على فراشه بقي بن مخلد حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن
554 أبي عثمان عن سلمان قال يأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك وختم بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آمنا فقد ترى ما نحن فيه فقم فاشفع لنا إلى ربنا فيقول أنا صاحبكم فيقوم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في السجود فيؤذن له فينادى يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيفتح الله له من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لاحد من الخلائق فيقول رب أمتي أمتي ثم يستأذن في السجود قال سلمان فيشفع في كل ما كان في قلبه مثقال حنطة من إيمان أو قال مثقال شعيرة أو قال مثقال حبة من خردل من أيمان أبو عوانة عن عاصم عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال فترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ست مئة سنة قال الواقدي مات سلمان في خلافة عثمان بالمدائن وكذا قال ابن زنجويه وقال أبو عبيدة وشباب في رواية عنه وغيرهما توفي سنة ست وثلاثين
555 بالمدائن وقال شباب في رواية أخرى سنة سبع وهو وهم فما أدرك سلمان الجمل ولا صفين قال العباس بن يزيد البحراني يقول أهل العلم عاش سلمان ثلاث مئة وخمسين سنة فأما مئتان وخمسون فلا يشكون فيه قال أبو نعيم الاصبهاني يقال اسم سلمان ماهويه وقيل ماية وقيل بهبود بن بذخشان بن آذر جشيش من ولد منوجهر الملك وقيل من ولد آب الملك يقال توفي سنة ثلاث

وثلاثين بالمدائن قال وتاريخ كتاب عتقه يوم الاثنين في جمادي الاولى مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه الذي باعه عثمان بن أشهل القرظي اليهودي وقيل إنه عاد إلى أصبهان زمن عمر وقيل كان له أخ اسمه بشير وبنت بأصبهان لها نسل وبنتان بمصر وقيل كان له ابن اسمه كثير فمن قول البحراني إلى هنا منقول من كتاب الطوالات لابي موسى الحافظ وقد فتشت فما ظفرت في سنه بشيء سوى قول البحراني وذلك منقطع لا إسناد له ومجموع أمره وأحواله وغزوه وهمته وتصرفه وسفه للجريد وأشياء مما تقدم ينبىء بأنه ليس بمعمر ولا هرم فقد فارق وطنه وهو حدث ولعله قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقل فلم ينشب أن سمع بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم

556 هاجر فلعله عاش بضعا وسبعين سنة وما أراه بلغ المئة فمن كان عنده علم فليفدنا وقد نقل طول عمره أبو الفرج بن الجوزي وغيره وما علمت في ذلك شيئا يركن إليه روى جعفر بن سليمان عن ثابت البناني وذلك في (العلل (لابن أبي حاتم قال لما مرض سلمان خرج سعد من الكوفة يعوده فقدم فوافقه وهو في الموت يبكي فسلم وجلس وقال ما يبكيك يا أخي ألا تذكر صحبة رسول الله ألا تذكر المشاهد الصالحة قال والله ما يبكيني واحدة من ثنتين ما أبكي حبا بالدنيا ولا كراهية للقاء الله قال سعد فما يبكيك بعد ثمانين قال يبكيني أن خليلي عهد إلي عهدا قال (ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب (وإنا قد خشينا أنا قد تعدينا رواه بعضهم عن ثابت فقال عن أبي عثمان وإرساله أشبه قاله أبو حاتم وهذا يوضح لك أنه من أبناء الثمانين وقد ذكرت في تاريخي الكبير أنه عاش مئتين وخمسين سنة وأنا الساعة لا أرتضي ذلك ولا أصححه أبو صالح حدثنا الليث حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان وعبد الله بن سلام فقال أحدهما لصاحبه إن لقيت ربك

557 قبلي فأخبرني ماذا لقيت منه فتوفي أحدهما فلقي الحي في المنام فكأنه سأله فقال توكل وأبشر فلم

أر مثل التوكل قط قلت سلمان مات قبل عبد الله بسنوات أخبرنا سنقر الزينبي أنبأنا علي بن محمد الجزري ويعيش بن علي قالا أنبأنا عبد الله بن أحمد الخطيب (ح) وقد أنبئت عن عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنبأنا الاعز بن فضائل أخبرتنا شهدة قالا أنبأنا جعفر بن أحمد السراج أنبأنا الحسن بن عيسى بن المقتدر أنبأنا أحمد بن منصور اليشكري حدثنا أبو عبد الله بن عرفة حدثني محمد بن موسى السامي أنبأنا روح بن أسلم أنبأنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان قال كان في بني إسرائيل امرأة ذات جمال وكانت وكانت عند رجل يعمل بالمسحاة فكانت إذا جاء الليل قدمت له طعامه وفرشت له فراشه فبلغ خبرها ملك ذلك العصر فبعث إليها عجوزا من بني إسرائيل فقالت لها تصنعين بهذا الذي يعمل بالمسحاة لو كنت عند الملك لكساك الحرير وفرش لك الديباج فلما وقع الكلام في مسامعها جاء زوجها بالليل فلم تقدم له طعامه ولم تفرش له فراشه فقال لها ما هذا الخلق يا هنتاه قالت هو ما ترى فقال أطلقك قالت نعم فطلقها فتزوجها ذلك الملك فلما زفت إليه نظر إليها فعمي ومد يده إليها فجفت فرفع نبي ذلك العصر خبرها إلى الله فأوحى الله اليه أعلمهما أني غير غافر لهما أما علما أن بعيني ما عملا
558 بصاحب المسحاة